المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت
له الم تقل لأعلمنك سورة هي اعظم سورة
في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي
السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته

باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن
سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال
الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا آمين فمن وافق قوله قول
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

سورة البقرة

وعلم آدم الاسماء كلها حدثنا مسلم بن
ابراهيم حدثنا هشام ثنا قتادة عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي
خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون
آدم فيقولون انت ابو الناس

خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَاسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ
اَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا
مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ
ذَنْبَهُ فَيَسْتَحْيِي ائْتُوا نُوحًا فَاِنَّهُ اَوَّلُ رَسُولٍ
بَعَثَهُ اللهُ اِلَى اَهْلِ الْاَرْضِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ
لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ
فَيَسْتَحْيِي فَيَقُولُ ائْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَهُ
فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا كَلَّمَهُ اللهُ
وَاَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ
وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّهِ
فَيَقُولُ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ
اللهِ وَرُوحَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ائْتُوا مُحَمَّدًا
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي فَاَنْطَلِقُ حَتَّى
اَسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ فَاِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ
سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ يُقَالُ ارْفَعْ
رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهْ وَقُلْ يُسْمَعْ وَاشْفَعْ
تُشَفَّعْ فَاَرْفَعُ رَأْسِي فَاَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ
ثُمَّ اَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَاُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ
اَعُودُ اِلَيْهِ فَاِذَا رَأَيْتُ رَبِّي مِثْلَهُ ثُمَّ اَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي
حَدًّا فَاُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ اَعُودُ الرَّابِعَةَ فَاَقُولُ

مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ يَعْنِي
قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى خَالِدِينَ فِيهَا

بَابٌ

قَالَ مُجَاهِدٌ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُشْرِكِينَ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ اللَّهُ جَامِعُهُمْ
عَلَى الْخَاشِعِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا قَالَ مُجَاهِدٌ
بِقُوَّةٍ يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ بَابٌ قَوْلُهُ تَعَالَى
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَقَالَ
أَبُو الْعَالِيَةِ مَرَضٌ شَكٌّ صِبْغَةَ دِينٌ وَمَا خَلْفَهَا عِبْرَةٌ
لِمَنْ بَقِيَ لَا شِيَةَ فِيهَا لَا بَيَاضَ وَقَالَ غَيْرُهُ يَسُومُونَكُمْ
يُولُونَكُمْ ابْتَلَى اخْتَبَرَ الْوَلَايَةُ مَفْتُوحَةٌ مَصْدَرُ
الْوَلَاءِ وَهِيَ الرُّبُوبِيَّةُ وَإِذَا كُسِرَتِ الْوَاوُ فَهِيَ
الْإِمَارَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحُبُوبُ الَّتِي تُؤْكَلُ كُلُّهَا
فُومٌ فَادَّارَأْتُمْ اخْتَلَفْتُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ فَبَاءُوا
انْقَلَبُوا يَسْتَفْتِحُونَ يَسْتَنْصِرُونَ شَرَوْا بَاعُوا
رَاعِنَا مِنَ الرُّعُونَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُحَمِّقُوا إِنْسَانًا
قَالُوا رَاعِنَا لَا تَجْزِي لَا تُغْنِي خُطُوَاتِ مِنَ الْخَطْوِ
وَالْمَعْنَى آثَارَهُ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا
جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أو ذنبا واحدا أم ألف رب أدين إذا اتقسمت الأمور تركت اللات والعزى جميعا كذلك يفعل الرجل البصير قوله قلت ثم أي بالتشديد من غير تنوين قال الفاكهاني لأنه موقوف عليه إجماعا وتنوينه مع وصله بما بعده خطأ بل ينبغي أن يوقف عليه وقفة لطيفة ثم يأتي بما بعده وقد قيده ابن الجوزي في مشكل الصحيحين بالتشديد

والتنوين كما في الفرع وقال هكذا سمعته من الخشاب وقال لا يجوز لأنه اسم معرب غير مضاف وقال في المصابيح هذا عجيب لأن الحاكي لا يعيد عليه فحالة الوصل بالكلام وبعده أن يراعي حال الحكي

أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك

وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

باب وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير حدثني محمد ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة قوله من كان

عدوًّا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف
عبد ايل الله ثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله
ابن بكر ثنا حميد عن انس قال سمع عبد الله بن سلام
بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي
فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل
الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال
اخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم
قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه
الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك
باذن الله اما اول اشراط الساعة فنار تحشر
الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام
اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق
ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء
المرأة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم
ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم بهتوني
فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا
وابن سيدنا قال أرأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام

قوله من كان عدوا لجبريل باب بالتنوين بل
من كان عدوا [illegible] من كان عدوا لجبريل وان [illegible]
قال ابن جرير اجمع اهل العلم بالتأويل ان [illegible]
الآية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل اذ زعموا ان جبريل
جبريل عدو لهم وان ميكائيل ولي لهم قوله عبد الله وميكائيل
التخفيف معناه في التأويل [illegible] اي عبد الله فالله
وسكون [illegible] وقيل [illegible] وقال العصم اسم ملك والعجمي
عبد الله واسرافيل [illegible] قوله اني سائلك [illegible]
[illegible] والعلمية اي يجتني من ثمارها فوله يخترف بالخاء المعجمة
الساكنة والفاء اي [illegible] وسكون النون عين [illegible]
مسائل قوله اشراط الخ [illegible] اي [illegible] الكسورة وفتح الهمزة وكسر
قوله وما ينزع الولد اليه قوله آنفا ممدا [illegible] قوله عدو
اي يشبه اباه ويذهب اليه وفي النزع ذلك بالامس قالوا
قوله ذلك [illegible] وفي حديث ابن عباس عند احمد انهم
قوله من الملائكة [illegible] بالحرب والقتال [illegible]
اليهود من [illegible] الآية [illegible] بنزل بالخير فاخبرنا من صاحبك
انه ليس [illegible] جبريل ذلك [illegible] والنبات والقطر لكان
قال جبريل فالذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان
لو قلت ميكائيل الذي ينزل [illegible] وقرأها الراوي كاستشهاد
فقرأ هذه الآية ردا عليهم قوله اول الطعام ما يأكله اهل
قوله اول طعام اهل الجنة ولابي الوقت وهي القطعة المنفردة
قوله فزيادة كبد الحوت وهي الاطعمة قوله نزع
الجنة قوله [illegible] طيبها فاهنأ [illegible] اي جذبته اليها
المتعلقة بالكبد وهي [illegible] قوله نزعت والهاء وهو
[illegible] قوله بهت بضم الموحدة [illegible] لا يرجعون
[illegible] اليهود قوم بهت اي كذابون مارون
قوله ان اليهود [illegible]
[illegible] الى الحق

باب قوله تعالى ما ننسخ من آية بفتح نون ننسخ الاولى وسينها مضارع نسخ وضم ابن عامر النون وكسر السين مضارع انسخ ولابي ذر ننساها بفتح النون الاولى وسكون الثانية (٨) من غير همز وهي قراءة نافع وابن عامر والكوفيين من الترك

فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا
شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال فهذا الذي كنت اخاف
يا رسول الله باب قوله تعالى ما ننسخ من آية
او ننسأها حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى ثنا
سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال عمر رضي الله عنه اقرؤنا ابي واقضانا
علي وانا لندع من قول ابي وذاك ان ابيا يقول
لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسأها
باب قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي
حسين ثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم
يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر
ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي
ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا باب
قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون
يرجعون حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن
حميد عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث

او وافقني

فرد عليه عمر بقوله وقد قال الله تعالى
ما ننسخ الخ باب بالتنوين وقالوا
اتخذ الله ولدا سبحانه نزلت ردا على النصارى
لما قالوا المسيح ابن الله واليهود لما قالوا
العزير ابن الله ومشركي العرب لما قالوا الملائكة
بنات الله قوله كذبني ابن
آدم بتشديد الذال المعجمة من التكذيب
وهو نسبة المتكلم الى ان خبره خلاف
الواقع والمراد بعض بني آدم قوله
وشتمني من الشتم وهو توصيف الشخص
بما فيه ازدراء او نقص تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا قوله ولم يكن له ذلك التكذيب
والشتم قوله كما كان ووقع في رواية
الاعرج في سورة الاخلاص وليس اول
الخلق باهون علي من اعادته
قوله فقوله لي ولد وانما كان شتما لما فيه من
التنقيص لان الولد انما يكون عن والدة
يحمله ثم يضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح
والتناكح يستدعي باعثا له على ذلك والله
تعالى منزه عن ذلك قوله فسبحاني اي تنزهت
عن ان اتخذ صاحبة او ولدا ان مصدرية
اي من اتخاذ الزوجة والولد كما كان
الباري سبحانه واجب الوجود لذاته قديما
موجودا قبل وجود الاشياء وكان كل مولود
محدثا انتفت عنه الولدية ولما كان لا يشبهه
احد من خلقه ولا يجانسه حتى يكون له من
جنسهم صاحبة فتتوالد انتفت عنه الولدية
ومن هذا قوله تعالى انى يكون له ولد ولم
تكن له صاحبة باب واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى وسقط الخبر لابي ذر باب قوله
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اتخذوا
بلفظ الامر قوله يرجعون وعن ابن عباس
مما رواه الطبراني قال يثوبون ثم يرجعون الى
اهليهم ثم يعودون اليه لا يقضون منه وطرا
قوله وافقت الله ولابي الوقت ربي قوله
في ثلاث اي قضايا

اَوَوَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَوِ اتَّخَذْتَ
مِنْ مَقَامِ اِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى ذٰلِكَ
وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ
فَلَوْ اَمَرْتَ اُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ
آيَةَ الْحِجَابِ قَالَ وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ نِسَائِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ
اِنِ انْتَهَيْتُنَّ اَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللّٰهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَيْرًا مِنْكُنَّ حَتَّى اَتَيْتُ اِحْدَى نِسَائِهِ
فَقَالَتْ يَا عُمَرُ اَمَا فِي رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ اَنْتَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى
عَسَى رَبُّهُ اِنْ طَلَّقَكُنَّ اَنْ يُبْدِلَهُ اَزْوَاجًا خَيْرًا
مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ الآيَةَ وَقَالَ ابْنُ اَبِي مَرْيَمَ
اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعْتُ اَنَسًا
عَنْ عُمَرَ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَاِذْ يَرْفَعُ
اِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ
مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْقَوَاعِدُ اَسَاسُهُ
وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ وَاحِدُهَا
قَاعِدٌ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ
اَخْبَرَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ

[illegible] (marginal note, upper left)

حتى تعظهن انت والقائلة هذا ام سلمة كما
في سورة التحريم بلفظ فقالت ام سلمة عجبت
لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي
ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وازواجه قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسماعيل كان يناوله الحجارة
وانما عطفه عليه لانه كان له مدخل في البناء
قوله ربنا تقبل منا اي يقولان ربنا والجملة
حال منهما قوله انك انت السميع لدعائنا العليم
بنياتنا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ بَنَوُا
الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ
عُمَرَ لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ
الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ

بَابُ قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَهْلُ
الْكِتَابِ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا
بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا
تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ الْآيَةَ ۞
سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ
الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ سَمِعَ
زُهَيْرًا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ

قوله صلى الى بيت المقدس أي بالمدينة

شهرا

قوله ألا تردها بضم الدال ... قوله حدثان قومك أي قرب عهدهم بالكفر ... قوله ما أرى بضم الهمزة أي ما أظن ... قوله إلا أن البيت لم يتمم ... الذي كان في الأصل على قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام

قوله باب قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ... ومطابقته للترجمة ...

قوله لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ... قوله ما ولاهم أي ما صرفهم ... قبلتهم التي كانوا عليها يعني بيت المقدس ...

شهراً أو سبعة عشر شهراً وكان يعجبه أن تكون
قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها
صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن
كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون
قال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي
مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال
قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله
ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم
وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
حدثنا يوسف بن راشد ثنا جرير وأبو أسامة
واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك
يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال
لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير
فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته
فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا
فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم

شهيدا والوسط العدل وما جعلنا القبلة التي كنت
عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه
وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم حدثنا
مسدد ثنا يحيى ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما بينا الناس يصلون
الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاء فقال قد انزل
الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا ان يستقبل
الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة

باب قد نرى تقلب وجهك في السماء الى
عما تعملون حدثنا علي بن عبد الله ثنا معتمر
عن ابيه عن انس رضي الله عنه قال لم يبق ممن
صلى القبلتين غيري ولئن اتيت الذين اوتوا
الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك
اذا لمن الظالمين حدثنا خالد بن مخلد حدثنا
سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر
رضي الله عنهما بينما الناس في الصبح بقباء
جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر ان يستقبل
الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام
فاستداروا بوجوههم الى الكعبة الذين آتيناهم

الكتاب

قوله فتوجهوا الى الكعبة من غير ان تتولى صفوفهم عند التوجه قوله باب قد نرى تقلب وجهك في السماء اي تردد وجهك في جهة السماء تطلعا للوحي ... وقد يصرف المضارع الى معنى المضي كما في هذه الآية واشباهها نقول الزمخشري قد نرى ربما نرى ومعناه كثرة الرؤية ... ثم ما ادعاه من كثرة الرؤية لا يدل عليه اللفظ ... سواء اريد للتقليل ام لا وانما فهم من ...

قوله ترضاها تحبها وتتشوق اليها لمقاصد دينية وافقت مشيئة الله تعالى وحكمته في محل نصب صفة لقبلة قوله وتولوا الكتاب اي اليهود وقوله بكل آية اي برهان وحجة على ان الكعبة قبلة قوله ما تبعوا قبلتك اي لم يتبعوها ولا ... لم يتبعوا قبلتك ... جواب القسم المحذوف وان ... جواب الشرط وقسم ...

الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم
ليكتمون الحق الى قوله من الممترين حدثنا يحيى
ابن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح
اذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل
الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام
فاستداروا الى الكعبة ۔ ولكل وجهة هو موليها
فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
ان الله على كل شيء قدير حدثنا محمد بن المثنى
ثنا يحيى عن سفيان حدثني ابو اسحاق سمعت
البراء رضي الله عنه قال صلينا مع النبي صلى
الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر
او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة
ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد
الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما
تعملون شطره تلقاءه حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا عبد
الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما
يقول بينا الناس في الصبح بقباء اذ جاءهم رجل
فقال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة

[illegible]

بعد قوله هو موليها الآية قوله ثم صرفه اي صرفه الله بغير صلى الله عليه وسلم قوله ومن حيث خرجت اي ومن اي مكان خرجت للسفر قوله عما تعملون فيجازيكم باعمالكم قوله تلقاءه من غير تغيير

فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة
وكان وجه الناس الى الشام ومن حيث خرجت
فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم
الى قوله ولعلكم تهتدون حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال
بينا الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم
آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستدا(روا)
الى الكعبة ان الصفا والمروة من شعائر الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان
يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر
عليم شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن
عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا
تنبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا
والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال
قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وانا يومئذ حديث السن ارأيت قول الله تبارك
وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما

قوله من شعائر الله اي من مناسك الحج [illegible]

فما

فما أرى على أحد شيئا أن لا يطوف بهما فقالت عائشة
كلا لو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليه أن لا
يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا
يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا
يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما
جاء الإسلام سألوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله إن
الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو
اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان
قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا
والمروة فقال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية
فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله إن
الصفا والمروة من شعائر الله إلى قوله أن يطوف
بهما ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا
أضدادا واحدها ند حدثنا عبدان عن أبي
حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال
النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى
قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو
يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من
مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة يا أيها

باب قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله
أندادا من الأضداد قوله ندا دخل النار
والند المثل من ند يند ندودا إذا نفر [illegible]
بالقصر حصر المخالف لما [illegible] والذات
بعض المساوي لها في العادة

الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ
إِلَى قَوْلِهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ عُفِيَ تُرِكَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ
ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرٌو قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ سَمِعْتُ
ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى
لِهَذِهِ الْأُمَّةِ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ
بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ
مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ فِي الْعَمْدِ
فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ يَتَّبِعُ
بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ
رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَمَنِ اعْتَدَى
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ ثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ
أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ كِتَابُ اللهِ الْقِصَاصُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ
سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ بَكْرٍ السَّهْمِيَّ ثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ
أَنَّ الرُّبَيِّعَ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا
إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا فَعَرَضُوا الْأَرْشَ فَأَبَوْا فَأَتَوْا رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ فَأَمَرَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ
النَّضْرِ يَا رَسُولَ اللهِ أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ لَا وَالَّذِي

بعثك

قوله القصاص في القتلى أي بسبب القتلى كما في قوله عليه السلام دخلت امرأة النار في هرة والقصاص مأخوذ من قص الأثر فكأن القاتل سلك طريقاً من القتل يقص أثره فيها ويمشي على سبيله في ذلك والقتلى جمع قتيل لفظه مؤنث تأنيث الجماعة أي فرض عليكم اعتبار المماثلة إذا كان القتل عمداً على التخيير إلى قوله عذاب أليم أي شيء من العفو لأن عفا لازم وفائدته الإشعار بأن بعض العفو كالعفو التام في إسقاط القصاص

قوله بإحسان من غير مطل ولا بخس
قوله ذلك أي الحكم المذكور من العفو والدية
قوله على من كان قبلكم كأهل التوراة كتب عليهم القصاص فقط وحرم العفو وأهل الإنجيل العفو وحرم عليهم القصاص والدية وخيرت هذه الأمة بين الثلاث القصاص والدية والعفو تيسيراً عليهم وتوسعة
قوله فأبوا أي قوم الجارية

بَعثكَ بالحقِّ لاتكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره باب يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه ثنا عبد الله ابن محمد ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر حدثني محمود اخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء * فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى ثنا هشام اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما

قوله كتاب الله اي حكم كتاب الله قوله لابره اي يجعله بارا في قسمه باب
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام اي صيام رمضان وغيره
قوله اهل الجاهلية اي من قريش وغيرهم قوله وهو يطعم اي يأكل قوله
وثالثه قوله عاشوراء بالمد
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه اي لانه لما قدم المدينة وجد اهل الكتاب يصومونه فسأل عن ذلك فقيل يوم نجى الله فيه موسى فقال نحن احق بموسى منهم

نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك
عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم
يصمه باب قوله تعالى اياما معدودات
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير
لكم ان كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض
كله كما قال الله تعالى وقال الحسن وابراهيم في المرضع
والحامل اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفطران
ثم تقضيان واما الشيخ الكبير اذا لم يطق
الصيام فقد اطعم انس بعد ما كبر عاما او
عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وافطر ق
قراءة العامة يطيقونه وهو اكثر حدثني اسحا
اخبرنا روح حدثنا زكرياء بن اسحاق حدثنا
عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى
الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن
عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير
والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فليطعما
مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر
فليصمه حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى
حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

باب قوله عز وجل وسعفا ذلك
نعبر ايام ذر قوله اياما معدودات
اى موقتات بعدد معلوم ونصب
اياما بعامل مقدر اى صوموا اياما
قوله فعدة اى فعليه صوم عدة
ايام المرض والسفر قوله وعلى الذين
يطيقونه اى ان افطروا فدية
طعام مسكين اى نصف صاع من
بر او صاع من غيره ثم نسخ ذلك
قوله وان تصوموا اى ايها المطيقون
وان مصدرية اى صومكم خير لكم
اى من الفدية ان كنتم تعلمون شرط
حذف جوابه تقديره اخترتموه
قوله واما الشيخ الكبير الخ اى فانه
يفطر ويجب عليه الفدية دون
القضاء قوله وعلى الذين يطوقونه
بفتح الطاء مخففة وواو مشددة
مبنيا للمفعول من طوق بفتح اوله
بوزن قطع قال مجاهد يتحملونه

آنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة
حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو
ابن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى
سلمة بن الاكوع عن سلمة رضي الله عنه
قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي
حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها قال
ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد احل
لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس
لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم
تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم
فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم
حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحاق
عن البراء وحدثنا احمد بن عثمان حدثنا
شريح بن مسلمة حدثني ابراهيم بن يوسف
عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي
الله عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون
النساء رمضان كله وكان رجال يخونون
انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم باب
قوله كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط

قوله فدية طعام بغير تنوين وجر
طعام على الاضافة مساكين بالجمع
وهي رواية ابن ذكوان قوله قال هي منسوخة
اي بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه
فاثبت الله صيامه على المقيم الصحيح
وارخص فيه للمريض والمسافر وثبت
الشيخ الفاني الذي لا يستطيع قوله
الرفث الى نسائكم كناية عن الجماع هن
اي نسائكم لباس لكم وانتم لباس لهن اي
كل منهما يستر حال صاحبه قوله تختانون
انفسكم اي تظلمونها بتعريضها للعقاب
وتنقيص حظها من الثواب قوله وابتغوا
اي اطلبوا ما كتب الله لكم اي ما قدره و
اثبته في اللوح المحفوظ من الولد والمعنى
ينبغي ان يكون غرضه الولد فانه الحكمة
من خلق الشهوة قوله لا يقربون النساء
اي لا يجامعوهن

الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا
الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون
في المساجد الى قوله تتقون العاكف المقيم
حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابو عوانة عن
حصين عن الشعبي عن عدي قال اخذ عدي
عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض
الليل نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول الله
جعلت تحت وسادتي قال ان وسادك اذا لعريض
ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف
عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من
الخيط الاسود اهما الخيطان قال انك لعريض
القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد
الليل وبياض النهار حدثنا ابن ابي مريم ثنا
ابو غسان محمد بن مطرف حدثني ابو حازم عن
سهل بن سعد قال وانزلت وكلوا واشربوا حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم
ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط
الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما

فانزل

من الخيط الابيض وهو اول ما يبدو
الفجر المعترض في الافق كالخيط
الممدود من الخيط الاسود وهو ما
يمتد معه من غسق الليل شبههما
بخيطين ابيض واسود وقوله
من الفجر بيان للخيط الابيض
واكتفى به عن بيان الخيط الاسود
لدلالته عليه قوله ان وسادك
بغير تاء تانيث قوله ان كان
بفتح الهمزة قوله ولم ينزل
بضم اوله وفتح ثالثه ولابي ذر
ينزل بفتح ثم كسر

فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل
من النهار باب قوله ليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون
حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن
ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال
كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من
ظهره فانزل الله تعالى وليس البر بان تاتوا
البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا
البيوت من ابوابها باب قوله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على
الظالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد
الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما اتاه رجلان في فتنة ابن
الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن
عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما
يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم
دم اخي فقالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا
تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة
وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى

قوله بعده ولابي ذر باب قوله
قوله وليس البر ولابي ذر باب اذا احرمتم
قوله من ظهورها اي المحارم والشهوات
قوله من اتقى اي المحارم والشهوات اي جانب
قوله واتوا البيوت من ابوابها اي باشر
ومحرمين قوله اتوا البيت اذا احرم من ظهره
او العمرة قوله ظهره فرجة من وراء ثم الخ
اي من نقب او فرجة قوله وقاتلوهم
بابه باب قوله وقاتلوهم باسقاط قوله
ولغير ابي ذر قوله فتنة اي شرك قوله
لفظ باب قوله انتهوا اي عن الشرك فلا
فان انتهوا اي عليه بعد ذلك الخ
عدوان اي الا
قوله فقالا اي الرجلان

تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان
ابن صالح عن ابن وهب قال اخبرني فلان
وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري ان
بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتى
ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان
تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل
الله عز وجل قد علمت ما رغب الله فيه قال
يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله
ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان
واداء الزكاة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن
الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى امر الله
قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه
اما قتلوه واما يعذبونه حتى كثر الاسلام
فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال
اما عثمان فكان الله عفا عنه واما انتم فكرهتم
ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال
هذا بيته حيث ترون باب وانفقوا في

سبيل الله

قوله وتترك الجهاد اي القتال الذي
هو كالجهاد قوله الا بالتخفيف
قوله اقتتلوا اي باعتبار بعضهم
بعضا والجمع باعتبار المعنى لان
كل طائفة جمع قوله فاصلحوا بينهما
اي بالنصح والدعاء الى حكم الله
فان بغت احداهما اي تعدت قوله
اما عثمان فكان الله عفا عنه اي
لما فر يوم احد اي حيث قال ولقد
عفا عنكم قوله وختنه بفتح الخاء
المعجمة والمثناة الفوقية اي زوج
ابنته قوله هذا بيته حيث ترون
اي بين ابيات رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد بيان قربه
وقرابته منه صلى الله عليه وسلم
منزلا ومنزلة

في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
واحسنوا ان الله يحب المحسنين
التهلكة والهلاك واحد (حدثنا) اسحاق
اخبرنا النضر ثنا شعبة عن سليمان قال سمعت
ابا وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال
نزلت في النفقة باب قوله فمن كان
منكم مريضا او به اذى من رأسه حدثنا
آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني
قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى
كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد
الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال
حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل
يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى
ان الجهد قد بلغ بك هذا اما تجد شاة
قلت لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم
ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع
من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة
وهي لكم عامة باب فمن تمتع
بالعمرة الى الحج حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
عمران ابي بكر حدثنا ابو رجاء عن عمران بن

قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي بالكف عن الغزو و
الانفاق فيه فانه يقوي العدو ويسلطهم على اهلاككم والمراد الا
... فانه يؤدي الى الهلاك ... وحب الكمال ... اي اعمالكم واخلاقكم
قوله واحسنوا اي على المحاويج قوله ابن معقل
بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف قوله ابن عجرة
بضم العين المهملة وسكون الجيم وبعدها راء قوله ان الجهد
بفتح الجيم اي المشقة قوله ما كنت ارى بضم الهمزة اي اظن قوله
او اطعم بكسر العين قوله في ... بتشديد الياء
قوله باب ... باسقاط لفظ باب قوله فمن
تمتع بالعمرة الى الحج ... اولا فلما فرغ من
العمرة احرم بالحج وهذا هو التمتع
الخاص والتمتع العام يشمل
القسمين

ابن حصين رضي الله عنهما قال انزلت آية
المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم
ينه عنها حتى مات قال رجل برايه ما شاء
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
حدثني محمد اخبرني ابن عيينة عن عمرو
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا فتأثموا
ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج

باب

ثم افيضوا من حيث افاض الناس حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا
هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كانت قريش ومن دان دينها يقفون في المزدلفة
وكانوا يسمون الحمس فكان سائر العرب يقفون
بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها
فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس
حدثني محمد بن ابي بكر حدثنا فضيل بن سليمان
حدثني موسى بن عقبة اخبرني كريب عن

قوله ابن حصين بضم الحاء المهملة
قوله ولم ينزل بضم اوله وفتح ثالثه
قوله ولم ينه بفتح اوله
بعجمة يقال اثم اي الرجل ولا تحذر
اي لانه كان ينهى عنها قوله ليس عمرو
عليكم جناح ولا تحذر باب ليس
عليكم جناح ان تبتغوا اي في ان تطلبوا
فضلا من ربكم اي رزقا في تجارتكم
قوله كانت عكاظ بضم العين المهملة
وتخفيف الكاف وبالظاء المعجمة
قوله ومجنة بفتح الميم والجيم قوله
وذو المجاز بفتح الميم والجيم وبعد
الالف زاي قوله فتأثموا اي تحرج
المسلمون باب ثم افيضوا اي
ارجعوا من حيث افاض الناس
اي من عرفة لا من المزدلفة قوله
يسمون الحمس بضم الحاء المهملة وبعد
الميم الساكنة سين مهملة جمع
احمس وهو الشديد الصلب
اه

ابن عساكر

ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا
حتى يهل بالحج فإذا ركب الى عرفة فمن تيسر
له هدية من الإبل أو البقر أو الغنم ما
تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أن من
لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك
قبل يوم عرفة فإن كان آخر يوم من
الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه
ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة
العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا
من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا
الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا
وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا
ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون
وقال الله ثم أفيضوا من حيث أفاض
الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم
حتى ترموا الجمرة   ومنهم من يقول ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار حدثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث
عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(قوله) ما كان حلالا أي محرما بعمرة أو رجل معتمر وتحلل منها (قوله) فإن كان آخر يوم منع آخر ولأبي ذر بالنصب (قوله) إن الله غفور رحيم يغفر ذنب المستغفر

(قوله) [illegible] بذكره بعد قضاء العبادة (قوله) حتى ترموا الجمرة أي جمرة العقبة وهو غاية لقوله ثم أفيضوا ولقوله اذكروا أي تذكروا (قوله) باب ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة [illegible] يتوزن ومنهم

وهو الد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج
عن ابن ابي مليكة عن عائشة ترفعه قال
ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وقال
عبد الله ثنا سفيان حدثني ابن جريج
عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
الى قريب حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن
ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول
قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى اذا استيأس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة قال
ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر
الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له
ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله
ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه
كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء
بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم
فكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا

(قوله) الالد ... شديد الخصومة ... (قوله) ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ... بل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ... والضراء ...

وهي قراءة الكوفيين
المعنى ان اعاد الضمير من ظنوا الى انفسهم
على الرسل ... بالصدق
... وكذب ... الى الكفار
على الكفار ... النصرة ...
فيما وعدهم من الرسل والذين آمنوا معه
حتى يقول الرسل استطالة المدة
لتناهي الشدة واستبطاء النصر متى نصر الله
تقطعت حبال الصبر فقيل لهم الا ان
استبطاء لتأخيره
نصر الله قريب

مثقلة

منقلة ‌ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية ‌ حدثنا
إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون
عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت
عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى
مكان قال تدري فيما أنزلت قلت لا قال
أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد
حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر
فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في *
رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر ‌ حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضي
الله عنه قال كانت اليهود تقول إذا جامعها
من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وإذا طلقتم
النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن
ينكحن أزواجهن ‌ حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا
أبو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد
حدثنا الحسن حدثني معقل بن يسار قال
كانت لي أخت تخطب إلي وقال إبراهيم عن يونس عن

الحسن حدثني معقل بن يسار حدثنا أبو معمر ثنا
عبد الوارث ثنا يونس عن الحسن أن أخت
معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى
انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت فلا
تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن ❊ والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا إلى بما تعملون خبير
يعفون يهبن ❊ حدثني أمية بن بسطام ثنا
يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال
ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا قال قد نسختها الآية
الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخي لا
أغير شيئا منه من مكانه ❊ حدثنا إسحاق ثنا
روح ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه
العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل
الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير
إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما
فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها
تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية

إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت
وهو قول الله تعالى غير إخراج فإن خرجن فلا
جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم
ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت
هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت
وهو قول الله تعالى غير إخراج قال عطاء إن
شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها
وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح
عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث
فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت لقول الله
تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن ولا سكنى
لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن أبي نجيح
عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه
الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول
الله تعالى غير إخراج نحوه حدثنا حبان
حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الله بن عون
عن محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه
عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي
ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن
سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن ولكن عمه

(قوله) فإن خرجن أي من منزل الأزواج (قوله) فلا جناح عليكم أيها الأولياء (قوله) ثم جاء الميراث في قوله تعالى ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن (قوله) فيه عظم بضم العين المهملة وسكون الظاء المعجمة أي عظماء (قوله) عبد الرحمن بن أبي ليلى اسمه يسار الكوفي (قوله) فذكروا آخر الأجلين زاد في سورة الطلاق

(قوله) في شأن سبيعة الأسلمية وكانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها بمكة فقال لها أبو السنابل بن بعكك إن أجلك آخر الأجلين أربعة أشهر وعشرا وكانت قد وضعت بعد وفاة زوجها بليال قيل خمس وعشرون ليلة وقيل غير ذلك فلما قال لها أبو السنابل ذلك أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها قد حللت فانكحي من شئت

كان لا يقول ذلك فقلت إني لجريء إن كذبت على رجل
في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت
فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف
كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي
حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها
التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة
النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت
أبا عطية مالك بن عامر حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى حدثنا عبد الله بن محمد
ثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة
عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ح وحدثني عبد الرحمن حدثنا يحيى
ابن سعيد قال هشام ثنا قال ثنا محمد عن عبيدة
عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى
حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم
أو أجوافهم شك يحيى نارا وقوموا لله قانتين
أي مطيعين حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
إسمعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن
أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا
نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته

حتى

حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا
بالسكوت ... فإن خفتم فرجالا أو ركبانا
فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم
ما لم تكونوا تعلمون ... رجالا قياما راجل قائم
وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة
وفضلا ... أفرغ أنزل ولا يؤوده لا يثقله
آدني أثقلني والآد والأيد القوة السنة
نعاس يتسنه يتغير فبهت ذهبت حجته
خاوية لا أنيس فيها عروشها أبنيتها السنة
نعاس ننشرها نخرجها إعصار ريح عاصف
تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار
وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال
عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى
وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع أن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان إذا سئل عن
صلاة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من
الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة
منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا صلوا
الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم

(قوله) تحفظون أي ... على الصلاة ... (قوله) ... صلاة العصر وإضافة الصلاة إلى الوسطى من إضافة الموصوف إلى الصفة (قوله) فأمرنا ... زاد مسلم ... الحديث تقدم ... بالسكوت عن الكلام ... في الصلاة ... (قوله) فرجالا أو ركبانا نصب على الحال

والعامل محذوف تقديره فصلوا رجالا ورجالا جمع راجل وركبانا ... فاذكروا الله أي فصلوا صلاة ... بإتمام الركوع والسجود (قوله) صلدا ليس عليه شيء من تراب ... يبقى عليه تراب (قوله) ولا يسلمون بل يستمرون في الصلاة (قوله) ثم ينصرفون ... الإمام منفصلا منها بالتسليم

يُصَلُّوا وَلَا يُسَلِّمُونَ وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا
فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ
صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ
فَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ
الْإِمَامُ فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ
صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ
صَلُّوا رِجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي
الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا قَالَ مَالِكٌ قَالَ نَافِعٌ
لَا أُرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابُ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ
مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ
وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَا ثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ
عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ
هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ
أَزْوَاجًا إِلَى قَوْلِهِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ قَدْ نَسَخَتْهَا الْأُخْرَى
فَلِمَ تَكْتُبُهَا قَالَ تَدَعُهَا يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا
مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ حُمَيْدٌ أَوْ نَحْوَ هَذَا وَإِذْ
قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى
فَصُرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي

(قوله) قد صلى ركعتين وهذه الكيفية اختارها الحنفية كما نبهت عليه صلاة الخوف (قوله) والذين يتوفون منكم وفي بعض النسخ باب والذين الخ

(قوله) تدعها بالفوقية وبالتحتية اي تتركها مثبتة في المصحف (قوله) لا أغير شيئا اي من المصحف يا ابن أخي

سلمة وسعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من
ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب
قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة الى قوله
لعلكم تتفكرون * حدثنا ابراهيم اخبرنا
هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن ابي
مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت اخاه
ابا بكر بن ابي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال
عمر رضي الله عنه يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيم ترون هذه الآية نزلت ايود احدكم ان تكون
له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا
نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها
شيء يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا
تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا
لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر
لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله
له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله
فصرهن قطعهن * لا يسألون الناس الحافا يقال
الحف علي والح علي واحفاني بالمسألة فيحفكم
يجهدكم * حدثنا ابن ابي مريم حدثنا محمد بن

(قوله) قال اولم تؤمن بانى قادر على الاحياء باعادة التركيب والحياة قال له ذلك وقد علم انه اثبت الناس ايمانا ليجيب بما اجاب فيعلم السامعون غرضه (قوله) قال بلى آمنت (قوله) ولكن ليطمئن قلبي اي ولكن سالت لازيد بصيرة وسكون قلب بمضامة العيان الى الوحي والاستدلال

باب قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل (قوله) تكون له جنة اي كائنة من نخيل (قوله) فيم ترون اي في اي شيء ترون (قوله) نعلم او لا نعلم اي تعلمون (قوله) حتى اغرق اعماله اي حتى اغرق بما ارتكب من المعاصي الصالحة التي عملها

(قوله) فصرهن ... فانضمهن وضمهن اليك ... الشديدة ...

جعفر حدثنا شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد
الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا سمعنا أبا هريرة
رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا
اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف
واقرؤا إن شئتم يعني قوله لا يسألون الناس إلحافا
وأحل الله البيع وحرم الربا المس الجنون حدثنا
عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي ثنا الأعمش
ثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم
التجارة في الخمر يمحق الله الربا يذهبه * حدثنا بشر
ابن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان
سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها
قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد
فحرم التجارة في الخمر فأذنوا بحرب فاعلموا حدثني
محمد بن بشار حدثنا غندر ثنا شعبة عن منصور
عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت
الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله
عليه وسلم في المسجد وحرم التجارة في الخمر وإن

كان

(قوله) وحرم الربا جملة مستأنفة من كلام الله تعالى ردا لما قالوه بحكم العقل من التسوية بين البيع والربا وحينئذ فلا محل لها من الإعراب وقيل هي من تتمة قولهم اعتراضا على الشرع قالوا إنما البيع مثل الربا فهي في موضع نصب بالقول عطفا على المقول واستبعد من جهة أن الجواب بقوله فمن جاءه موعظة من ربه يقتضي الانفصال عنه (قوله) حرم التجارة في الخمر بيعا وشراء بعد وقوع تحريمه مدة (قوله) فأذنوا بحرب من الله ورسوله

الباء للإلصاق وتنكير حرب للتعظيم وهذا تهديد شديد ووعيد بليغ لمن يتعاطى الربا بعد هذا الإنذار وعن ابن عباس رضي الله عنهما يقال يوم القيامة لآكل الربا خذ سلاحك للحرب ثم قرأ الآية وسقط قوله من الله ورسوله لغير أبي ذر (قوله)

كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير
لكم إن كنتم تعلمون وقال لنا محمد بن يوسف عن
سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة
البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن
علينا ثم حرم التجارة في الخمر واتقوا يوما ترجعون
فيه إلى الله حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا
سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه
وسلم آية الربا وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء والله على كل شيء قدير حدثنا محمد ثنا النفيلي
ثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان
الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا ما في أنفسكم
أو تخفوه الآية آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
وقال ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك
مغفرتك فاغفر لنا حدثني إسحاق أخبرنا
روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان
الأصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر إن تبدوا ما في

(قوله) فنظرة الفاء جواب الشرط ونظرة خبر مبتدأ محذوف أي فالحكم نظرة أو مبتدأ خبره محذوف أي فعليكم نظرة (قوله) إلى ميسرة أي إلى يسار وكان أهل الجاهلية يقول أحدهم لمدينه إذا حل عليه الدين إما أن تقضي وإما أن تربي ثم ندب إلى الوضع عنه ووعد عليه الوعد الجزيل بقوله وأن تصدقوا أي بالإبراء خير لكم أي أكثر ثوابا من الإنظار (قوله) إن كنتم تعلمون ما في ذلك من الثواب وسقط لأبي ذر وأن تصدقوا الخ وقال بعد ميسرة الآية

(قوله) واتقوا يوما ترجعون في رواية بالتنوين واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله هو يوم القيمة أو يوم الموت (قوله) وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه أي من السوء في رواية بالتنوين وإن تبدوا الخ (قوله) يحاسبكم به الله أي يوم القيمة (قوله) آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه في رواية بالتنوين آمن الرسول الخ (قوله) إصرا عهدا وهو تفسير باللازم لأن الوفاء بالعهد شديد وأصل الإصر الثقل ويطلق على الشديد

أنفسكم أو تخفوه قال نسخها الآية التي بعدها

بسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران

تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل
شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا
المسوم الذي له سيماء بعلامة أو بصوفة أو
بما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم
تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب
سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله
كقولك أنزلته وقال مجاهد والخيل المسومة
المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا
لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم
يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج
ميتة ويخرج منها الحي الإبكار أول الفجر والعشي
ميل الشمس أراه إلى أن تغرب باب منه آيات
محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر
متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى
وما يضل به إلا الفاسقين وكقوله جل ذكره
ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله
والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء
الفتنة المشتبهات والراسخون في العلم يعلمون
يقولون آمنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا

يزيد

بسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران سقطت
البسملة في رواية (قوله صر برد) وبقوله
تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا
كمثل ريح فيها صر
تقاة (قوله) ههنا صر وسقط لأبي ذر وقوله
ومعنى الآية [illegible] (قوله غزا) واحدها غاز
عن مشابهة الكفار في اعتقادهم الفاسد
الدال عليه قولهم لإخوانهم الذين إذا
في الأسفار والجهاد لو كانوا [illegible]
ما أصابهم ما أصابهم فإذا ذلك [illegible]
الله حسرة في قلوبهم وسقط لأبي ذر
تستأصلونهم [illegible] (قوله لا يأتي النساء)
منعها نفسه مع ميلها إلى الشهوات

[illegible] ومثله حصورا [illegible] لا بد فيه من
[illegible] يسمى السبب [illegible] (قوله يخرج الحي)
[illegible] النطفة [illegible] والمستبد [illegible] ميتة
(قوله) باب [illegible] الثالث عن الكشميهني
من النطفة [illegible] والأول [illegible]
(قوله) زيغ شك [illegible] تشابه
المستعمل [illegible] الباطل فيتبعون [illegible] عن المستعمل
عن الحق إلى الباطل [illegible] في نسخة عن [illegible]
منه (قوله) آمنا به زاد في [illegible] المتشابه
كل من عند ربنا [illegible] (قوله)

يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القاسم
ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
وأخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما
يعلم تأويله الا الله الى قوله اولوا الالباب قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت
الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى
الله فاحذروهم باب وانى اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد
الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها
ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم وانى
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم لا خير اليم مؤلم موجع
من الألم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج

(قوله) في قلوبهم زيغ قال الراغب الزيغ الميل عن الاستقامة الى احد الجانبين ومنه زاغت الشمس عن كبد السماء وزاغ البصر والقلب (قوله) الا الله والراسخون في العلم قال في الكشاف اى فلا يهتدي الى تاويله الحق الذي يجب ان يحمل عليه الا الله وتعقبه في الانتصاف بانه لا يجوز اطلاق الاهتداء على الله لما فيه من ابهام سبق جهل وضلال تعالى الله وتقدس عن ذلك لان الاهتداء مطاوع هدى ويسمى من يجد السلام مهتديا وانعقد الاجماع على امتناع اطلاق الالفاظ الموهمة عليه كما قال واظنه سهوا فنسب الاهتداء الى الراسخين في العلم وغفل عن شمول ذلك الى ... باب

(قوله) وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ... بالتنوين ... يمسه ابتداء التسليط عليه ... وجوده من لدن ... الشيطان ... صارخا من مس الشيطان الا مريم وابنها ... بالتنوين وهو ... (قوله) ان الذين يشترون بعهد الله ثمنا عاهدوا عليه من الايمان بالرسول وذكر صفته للناس وبيان امره

ابن منهال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر
ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه
غضبان فانزل الله تصديق ذلك إن الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك
لا خلاق لهم في الآخرة الى آخر الآية قال فدخل
الأشعث بن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن
قلنا كذا وكذا قال فيّ أنزلت كانت لي بئر في ارض
ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك أو
يمينه قلت اذًا يحلف يا رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع
بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو
عليه غضبان حدثنا علي هو ابن ابي هاشم
سمع هشيما اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم
ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما
ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد
اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من
المسلمين فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية * حدثنا نصر
ابن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج

(قوله) يمين صبر بالاضافة يمين الصبر ما
يحبس عليها من الملابسة في لعنا ضنا اي كره
حتى حلف او حلف بجراءة واقدام لقوله
فما اصبرهم على النار (قوله) ليقتطع
وللكشميهني ليقطع بحذف الفوقية
التي بعد القاف (قوله) وهو عليه غضبان
اسم فاعل من الغضب والمراد لازمه
كالعذاب والانتقام (قوله) في بئر
الفاء وتشديد التحتية (قوله) ازكاه يعده
لازم (قوله) ابن عم لي اسمه سعدان
ولقبه الجفشيش زاد احمد من طريق
عاصم بن ابي النجود عن شقيق في بئر كانت
لي في يده (قوله) على يمين صبر بالاضافة

الاولى وسماه يمينا مجازا للملابسة
بينهما والمراد ما شانه ان يكون محلوفا
عليه والا فهو قبل اليمين ليس محلوفا
عليه فيكون من مجاز الاستعارة ويجوز
(قوله) ما لم يعطه بكسر الطاء في قوله لقد
اعطى ضم الهمزة وكسر الطاء من المساومين مالم
اعطى اي دفع له (قوله) من المسلمين
يعط بفتح الطاء (قوله)
اي ممن يريد الشراء

عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو
في حجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفا في
كفها فادعت على الأخرى فرفع إلى ابن عباس
فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم
ذكروها بالله واقرؤا عليها إن الذين يشترون
بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه
قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا
وبينكم أن لا نعبد إلا الله سواء قصدا *
حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر ح وحدثني
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان من فيه
إلى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا أنا بالشام
إذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم
إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه
إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل
قال فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا
الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت

(قوله) وقد أنفذ بضم الهمزة وسكون النون وبعد الفاء المكسورة ذال معجمة (قوله) والواو للحال وقد للتحقيق
بإشفا بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء المنونة آلة الخرز
(قوله) لذهب دماء قوم وأموالهم
ولا يتمكن المدعى عليه من صون دمه
وماله ووجه الملازمة في هذا القياس
الشرطي أن الدعوى بمجردها إذا قبلت
فلا فرق فيها بين الدماء والأموال
وغيرها وبطلانه ظاهر
لأنه ظلم ثم قال ابن عباس ذكروها
بالله أي خوفوا المرأة المدعى عليها من
اليمين الفاجرة وما فيها من استحقاق العذاب

(قوله) قل يا أهل الكتاب هم نصارى نجران أو يهود المدينة أو الفريقان
لعموم اللفظ وفي رواية أبي ذر قل يا أهل الكتاب الخ (قوله) تعالوا
هلموا (قوله) إلى كلمة من إطلاق الكلمة على الجمل المفيدة ثم وصفها بقوله سواء
بيننا وبينكم أي عدل ونصف نستوي نحن وأنتم فيها ثم فسرها بقوله لا نعبد
إلا الله (قوله) فدعيت بضم الدال مبنيا للمفعول

في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه
فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي
يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني
بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه
فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي
يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان
وايم الله لولا أن يؤثروا علي الكذب لكذبت
ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال
قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه
ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف
الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال
يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون
قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل
فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه
قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال
قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب
منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا
ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها
قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا
غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا

(قوله) في نفر أي مع نفر ما بين الثلاثة إلى العشرة (قوله) فأجلسنا بين يديه بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام وسكون السين (قوله) فقلت أنا أي أقربهم نسبا واختاره لذلك لأن الأقرب أحوى بالاطلاع على غيره (قوله) ثم دعا بترجمانه أي الذي يفسر لغة بلغة (قوله) هذا أي أبا سفيان (قوله) إني سائل بالتنوين (قوله) فإن كذبني بتخفيف الذال أي نقل إلي الكذب (قوله) فكذبوه بتشديد الذال المعجمة يتعدى إلى مفعول واحد ومخفف الذال يتعدى إلى مفعولين تقول كذبني الحديث وهذا

من الغرائب (قوله) لولا أن يؤثروا علي الكذب نصب على المفعولية بفتح المثلثة مع الإفراد فيقول مقدر أن يأثروا علي الكذب مبنيا للفاعل أي لولا أن ينقلوا علي الكذب وهو قبيح (قوله) يزيدون أو ينقصون بحذف همزة الاستفهام وجوزه ابن مالك مطلقا خلافا لمن خصه بالشعر (قوله) سخطة له بضم السين وفتحها (قوله) سجالا أي نوبة له ونوبة لنا (قوله)

ثم قال للترجمان قل له اني سألتك عن حسبه فيكم
فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث
في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك
فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت
رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه
أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم
وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت
أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب
فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم
عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا
وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب
وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت
أنهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك
هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب
بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه
وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة
وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك
الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول
قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول
أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال

(قوله) بشاشة القلوب بالجر على الاضافة
(قوله) يغدر بكسر الدال (قوله) قيل قبله
ذكر الاجوبة على ما تقتضيه الحال [illegible]
على ثبوت النبوة مما رآه في كتبهم وسمعه [illegible]

من العادة ولم يقع في بدء الوحي ترتيب ولا غير
هنا بقية الاسئلة وهو السؤال العاشر والا بعد
الاجوبة مما اشار اليه بقوله قال ابو
سفيان

ثُمَّ قَالَ بِمَ يَأْمُرُكُمْ قَالَ قُلْتُ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
وَالصِّلَةِ وَالْعَفَافِ قَالَ إِنْ يَكُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا
فَإِنَّهُ نَبِيٌّ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّهُ
مِنْكُمْ وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ
وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ
مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى
مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ
أَسْلِمْ تَسْلَمْ وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ
فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ وَيَا أَهْلَ
الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا
نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ إِلَى قَوْلِهِ اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ فَلَمَّا
فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ
وَكَثُرَ اللَّغَطُ وَأَمَرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا قَالَ فَقُلْتُ
لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ
إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا
بِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ
حَتَّى أَدْخَلَ اللهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ قَالَ الزُّهْرِيُّ
فَدَعَا هِرَقْلُ عُظَمَاءَ الرُّومِ فَجَمَعَهُمْ فِي دَارٍ لَهُ فَقَالَ
يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ آخِرَ الْأَبَدِ

(قوله) فإنه نبي قاله لأن النبوة لابد بعضهم
بسند ضعيف أن هرقل أخرج له سفطا
من ذهب عليه قفل من ذهب فأخرج منه
حريرة مطوية فيها صور فعرضها عليهم إلى
أن كان آخرها صورة محمد صلى الله عليه
وسلم قال فقلنا جميعا هذه صورة محمد
فذكر لهم أن هذه صور الأنبياء وإنه خاتمهم
صلى الله عليه وسلم (قوله) إذا خلص
بضم اللام أي أصل (قوله) لتجشمت
لقاءه أي كلفت الوصول إليه (قوله)
فقرأه أي بنفسه أو أمر الترجمان (قوله)
بدعاية الإسلام أي بالكلمة الداعية
إلى الإسلام وهي شهادة التوحيد
(قوله) أجرك مرتين لكونه مؤمنا بنبيه
ثم آمن بمحمد أو أن إسلامه سبب لإسلام
أتباعه (قوله) الأريسيين أي الزراعين
(قوله) لقد أمر بفتح الهمزة مع الكسر
أي عظم (قوله) ابن أبي كبشة
وكسر الميم كنية النبي صلى الله عليه وسلم من
الرضاع الحارث بن عبد العزى (قوله)
لمخالفته على الأوثان
(قوله) ملك بني الأصفر أي الروم

وَاَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ قَالَ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ
اِلَى الْاَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ فَقَالَ عَلَيَّ بِهِمْ
فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ اِنِّيْ اِنَّمَا اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلٰى دِيْنِكُمْ
فَقَدْ رَاَيْتُ مِنْكُمُ الَّذِيْ اَحْبَبْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا
عَنْهُ ۔ بَابُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّوْنَ اِلٰى بِهٖ عَلِيْمٌ
حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيْلُ حَدَّثَنِيْ مَالِكٌ عَنْ اِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
اَبِيْ طَلْحَةَ اَنَّهُ سَمِعَ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُوْلُ
كَانَ اَبُوْ طَلْحَةَ اَكْثَرَ اَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِيْنَةِ نَخْلًا وَكَانَ اَحَبَّ
اَمْوَالِهٖ اِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ
مَاءٍ فِيْهَا طَيِّبٍ فَلَمَّا اُنْزِلَتْ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوْا
مِمَّا تُحِبُّوْنَ قَامَ اَبُوْ طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ
يَقُوْلُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ وَاِنَّ اَحَبَّ
اَمْوَالِيْ اِلَيَّ بَيْرُحَاءَ وَاِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلّٰهِ اَرْجُوْ بِرَّهَا
وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللّٰهِ فَضَعْهَا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ حَيْثُ اَرَاكَ
اللّٰهُ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَخٍ ذٰلِكَ
مَالٌ رَايِحٌ ذٰلِكَ مَالٌ رَايِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ
وَاِنِّيْ اَرٰى اَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْاَقْرَبِيْنَ قَالَ اَبُوْ طَلْحَةَ اَفْعَلُ
يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَقَسَمَهَا اَبُوْ طَلْحَةَ فِيْ اَقَارِبِهٖ وَبَنِيْ عَمِّهٖ
قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ذٰلِكَ مَالٌ
رَابِحٌ حَدَّثَنِيْ يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَاْتُ عَلٰى مَالِكٍ مَالٌ

(قوله) قد غلقت بضم الغين وكسر اللام المشددة (قوله) فسجدوا له حقيقة اذا كانت عبادتهم ذلك للملوك او كناية عن تقبيلهم الارض بين يديه لان فاعل ذلك يصير كهيئة الساجد (قوله) ورضوا عنه اي رجعوا عما هموا به عند نفرتهم من الخروج باب بالتنوين وسقط لفظ باب في رواية (قوله) لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي لن تدركوا كمال البر وثواب الله او الجنة او لم تكونوا ابرارا حتى يكون الانفاق من محبوب اموالكم او ما يعم وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيل الله (قوله) وكان احب بنصب احب خبر كان ورفع بيرحاء اسمها (قوله) و ذخرها بضم الذال المعجمة اي اقدمها فادخرها لاجدها عند الله (قوله) بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وكررت للمبالغة (قوله) ذلك مال رابح بالموحدة اي يربح صاحبه في الآخرة (قوله) مال رايح بالمثناة التحتية من الرواح اي من شانه الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى وكررها هنا تنبيها

رابع ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي عن
ثمامة عن أنس رضي الله عنه قال فجعلها لحسان وأبي
وأنا أقرب إليه ولم يجعل لي منها شيئا باب
قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين * حدثني
إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة ثنا موسى بن عقبة
عن نافع عن عبد الله بن عمر أن اليهود جاؤوا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال
لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما
فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها
شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة
فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي
يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون
يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية
الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم
فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند
المسجد فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة
كنتم خير أمة أخرجت للناس * حدثنا محمد بن يوسف
عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله
عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس
للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا
في الإسلام إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا * ثنا

(قوله) فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين بالتنوين لما قال عليه الصلاة والسلام أنا على ملة إبراهيم قالت اليهود كيف وأنت تأكل لحوم الإبل وألبانها فقال عليه السلام كان ذلك حلالا لإبراهيم فنحن نحله فقالت اليهود كل شيء أصبحنا اليوم نحرمه كان محرما على نوح وإبراهيم حتى انتهى إلينا فأنزل الله تعالى تكذيبا لهم وردا عليهم حيث أرادوا براءة ساحتهم (قوله) قالوا نحممهما بضم النون وفتح الحاء المهملة وكسر الميم الأولى مشددة من التحميم يعني نسود وجوههما بالحمم وهو الفحم (قوله) مدراسها

بكسر الميم مفعال من أبنية المبالغة صاحب دراسة كتبهم وكان من الأحبار (قوله) [illegible] أعلم ممن بقي من الأحبار أنه أسلم [illegible] (قوله) باب كنتم خير أمة أخرجت للناس (قوله) خير الناس للناس أي خير بعض الناس لبعضهم أنفعهم لهم (قوله) باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا وفي رواية إذ همت طائفتان (قوله)

علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما يقول فينا نزلت اذ همت
طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن
الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال
سفيان مرة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله
وليهما * باب ليس لك من الامر شيء * حدثنا حبان
ابن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري حدثني
سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر
يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك
من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون رواه اسحاق
ابن راشد عن الزهري * حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لأحد قنت بعد
الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم
ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن
هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك
على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك

(قوله) والله وليهما اي ناصرهما فلا اتباع
تلك الخطرة التي ليست عزيمة بل
حديث نفس وكيف لا يكون ولي الله والله
تعالى يقول والله وليهما ورسوله صلى الله عليه
وسلم ... متابعة عبد الله بن عباس
ويجوز ان يكون ... والله وليهما ...
ويكون التوبيخ والاستبعاد
حالية مقررة للتوبيخ (قوله) ليس لك من الامر شيء
باب سقط الباب في نسخة (قوله) بعد ان
شيء من الفجر من صلاة الصبح اي بعد

(قوله) العن فلانا وفلانا وفلانا يعني صفوان بن امية وسهيل بن
عمرو والحارث بن هشام (قوله) فانهم ظالمون
يعني سبب التعذيب كونهم ظالمين (قوله) اشدد وطأتك على مضر اي بأسك

وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن
فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك
من الأمر شيء الآية والرسول يدعوكم في أخراكم وهو
تأنيث آخركم وقال ابن عباس إحدى الحسنيين
فتحا أو شهادة * حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير
حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله
عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة
يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ
يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله
عليه وسلم غير اثني عشر رجلا باب قوله
أمنة نعاسا * حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن
أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن
قتادة حدثنا أنس أن أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن
في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي
وآخذه ويسقط وآخذه باب الذين استجابوا لله
والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا
منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا
أجابوا تستجيب يجيب باب إن الناس قد
جمعوا لكم الآية * حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا
أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم صلى الله

عليه وسلم حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه
وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل *
حدثنا مالك بن إسمعيل ثنا إسرائيل عن أبي حصين
عن أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم
حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل ولا
يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله
الآية سيطوقون كقولك طوقته بطوق
حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر ثنا عبد الرحمن
هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله
شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة يأخذ
بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك
ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما
آتاهم الله من فضله إلى آخر الآية ولتسمعن
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
أشركوا أذى كثيرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن
أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة

(قوله) قد جمعوا لكم أي يقصدون غزوكم (قوله) فزادهم إيمانا فلم يلتفتوا إلى مقولهم ولم يضعفوا بل ثبت به يقينهم بالله وأخلصوا النية فإنهما ... وفي ذلك دليل على أن الإيمان يزيد وينقص (قوله) ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم وفي تحسبن ولا يحسبن بالتاء في رواية باب بالنون الذين يبخلون الخ (قوله) شجاعا أي حية (قوله) يطوقه في المصابيح

أي يجعل له طوقا في عنقه (قوله) ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب يعني اليهود ... باب ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب ... (قوله) أذى كثيرا بالسب والطعن ... هجاء الرسول عليه السلام والطعن ... الذين ... أعداء الكفرة على المسلمين ... أخبره ... بذلك ... مقدمه المدينة ... بدر ...

فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن
عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى
مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك
قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط
من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود
والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت
المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه
بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم
إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن
سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان
حقا فلا تؤذينا به في مجلسنا ارجع إلى رحلك فمن
جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة
بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب
ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى
كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه
وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع
ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا
وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف

عنه

(قوله) فدكية منسوبة إلى فدك بلد مشهور على مرحلتين من المدينة (قوله) أخلاط أي أنواع مختلطون (قوله) عجاجة الدابة أي غبارها (قوله) بلى فاغشنا بهمزة وصل وفتح الشين (قوله) يخفضهم أي يسكنهم (قوله)

عَنْهُ وَاصْفَحْ عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء
الله بالحق الذي أنزل عليك لقد اصطلح أهل هذه
البُحَيْرَةِ على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما
أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك
فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله
ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل ولتسمعن
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا
أذى كثيرا الآية وقال الله ود كثير من أهل
الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا
حسدا من عند أنفسهم إلى آخر الآية وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما أمره الله به
حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش
قال ابن أبي بن سلول ومن معه من المشركين
وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا
الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا
لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا * حدثنا سعيد
ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر حدثني زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري

(قوله) هذه البحيرة والمراد بها المدينة النبوية (قوله) فيعصبونه بالعصابة أي فيعممونه بعمامة الملوك وقال الكرماني فيعصبونه ويسودونه عليهم (قوله) شرق بفتح الشين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف (قوله) فذلك أي الحق الذي أتيت به (قوله) ما رايت أي من فعله وقوله القبيح (قوله) حتى أذن الله فيهم أي بالقتال فترك العفو عنهم أي بالنسبة للقتال والا فكم عفى عن كثير من اليهود والمشركين بالمن والفدا وغير ذلك (قوله) صناديد قريش أي رؤساهم وساداتهم (قوله) هذا أمر قد توجه أي ظهر وجهه (قوله) لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا في رواية باب لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمفعول الأول الذين يفرحون والثاني بمفازة

رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانوا إذا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا
بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا
إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت
لا يحسبن الذين يفرحون الآية * حدثني إبراهيم
بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن
ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان
قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن
كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد
بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن
عباس وما لكم ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم
يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره
فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما
سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن
عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب
كذلك حتى قوله يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا
بما لم يفعلوا تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج * حدثنا
ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن
أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره

(قوله) بمقعدهم مصدر ميمي أي بقعودهم (قوله) يفرحون بما أتوا أي بما فعلوا من التدليس

(قوله) وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب أي العلماء منهم

آل عمران بهذا * باب قوله إن في خلق السموات والأرض الآية

حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني
شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم
رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء
فقال إن في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ
واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال
فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح * باب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والأرض * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخرمة بن
سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن إلى صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في طولها فاستيقظ فجعل يمسح
النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الأواخر
من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه
فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل

باب قوله إن في خلق السموات وما فيهما من الارتفاع والاتساع وغيرهما أي من الكواكب السيارة والثوابت (قوله) والأرض أي من الانخفاض والكثافة وما فيها من البحار والأنهار والنبات والحيوان والقفار والأشجار والمعادن وغيرهما (قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم أي يداومون على الذكر بألسنتهم وقلوبهم [illegible] (قوله) شنا أي قربة (قوله) يمسح النوم أي أثره

مَا صَنَعَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي
ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتِلُهَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى
رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى
رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ
تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا
مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ
مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ خَالَتُهُ
قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ
بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ
قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ
قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ
ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ
إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ
الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي بِيَدِهِ الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا
فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ
ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ

الْمُؤَذِّنُ

(قوله) ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اى اهنته وذللته واهلكته وافضحته (قوله) وما للظالمين من انصار ينصرونهم يوم القيامة ووضع المظهر موضع المضمر للدلالة على ان ظلمهم سبب لادخالهم النار وانقطاع النصرة عنهم في الخلاص منها

المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان الآية حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

سورة النساء

(قوله) اننا سمعنا مناديا هو محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وداعيا الى الله باذنه. في رواية انا سمعنا مناديا وقيل القرآن لقوله تعالى يهدي الى الرشد فكأنه يدعو الى نفسه (سورة النساء) مدنية زاد ابو ذر بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم
من معايشكم لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد
للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين
وثلاثا واربعا ولا تجاوز العرب رباع حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج اخبرني
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق
وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء
فنزلت فيه وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي
ماله * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال
اخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة رضي الله
عنها عن قول الله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى فقالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون
في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها
وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان
يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها
غيره فنهوا عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا
لهن ويبلغوا لهن اعلى سنتهن في الصداق
فامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن

قال

(قوله) يستنكف يريد قوله تعالى ومن
يستنكف عن عبادته (قوله) يعني الرجم
للثيب الخ قاله ابن عباس فيما وصله
عبد بن حميد (قوله) ولا تجاوز العرب
رباع اختلف في هذه الالفاظ هل
يجوز فيها القياس او يقتصر فيها على
السماع فذهب الكوفيون الى الثاني
والبصريون الا الاول والمسموع من ذلك
احد عشر لفظا احاد وموحد وثناء
ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع
وخماس ومخمس والعشار ومعشر

[illegible] انه لم يثبت وهذا هو
خلاف [illegible] الذي صرح فيها (قوله) وان خفتم ان
لا تعدلوا ولا تقسطوا على [illegible] ان لا
تقسطوا وان خفتم [illegible] اي
رواية باب كانت له يتيمة فنكحها اي
(قوله) ابوها (قوله) عذق اي
يتيمة مات [illegible] وكان لها [illegible] التي مات
تزوجها (قوله) هذه اليتيمة اي [illegible]
فعيلة (قوله) فنهوا بضم النون [illegible] من الناس
ابوها (قوله) [illegible] سواهن

قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله ويستفتونك
في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى
وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين
تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا عن
من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء الا بالقسط
من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال
باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا
دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم الآية وبدارا
مبادرة أعتدنا أعددنا أفعلنا من العتاد حدثني
إسحاق أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه
مكان قيامه عليه بمعروف وإذا حضر القسمة
أولو القربى واليتامى والمساكين الآية حدثنا
أحمد بن أبي حميد أخبرنا عبيد الله الأشجعي عن
سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى
والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه
سعيد عن ابن عباس يوصيكم الله في أولادكم حدثنا

باب بالتنوين (قوله) ومن كان فقيرا وكفى بالله حسيبا (قوله) فليأكل بالمعروف ولا تأخذوا ... أي لا يتجاوزوا ما حد لكم (قوله) بمعروف في مقدار قيامه عليه بقدر حاجته (قوله) لا يتجاوز أجرة المثل (قوله) وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين أي ممن لا يرث (قوله) باب وإذا حضر القسمة أي حضر متروك الوالدين وارزقوهم منه

والأقربون نصيبا ... (قوله) وليست بمنسوخة (قوله) تابعه أي تابع عكرمة (قوله) سعيد هو ابن جبير (قوله) باب بالتنوين يوصيكم الله في أولادكم ... فإن أهل الجاهلية كانوا يجعلون الميراث للذكور دون الإناث فأمر الله بالتسوية ... للذكر مثل حظ الأنثيين وذلك لاحتياج الرجل إلى مؤنة النفقة والكلفة

إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم
قال أخبرني ابن منكدر عن جابر رضي الله عنه قال عادني
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين
فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء
فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني
أن أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله
في أولادكم ولكم نصف ما ترك أزواجكم *
حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد
وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب
فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين
لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة
الثمن والربع وللزوج الشطر والربع * لا يحل لكم أن
ترثوا النساء كرها الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن
لا تقهروهن حوبا إثما تعولوا تميلوا نحلة النحلة
المهر * حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد
حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال
الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه
ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل
لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا
ببعض ما آتيتموهن قال كانوا إذا مات الرجل

كان

(قوله) لا أعقل أي لا أفهم شيئا (قوله) فأفقت أي من الإغماء (قوله) ولكم نصف ما ترك أزواجكم أي في زوجاتكم إن لم يكن لهن ولد من نطفتها أو من صلب بنيها أو بني بنيها وإن سفل ذكرا كان أو أنثى (قوله) ما أحب (قوله) لكل واحد منهما السدس إن كان للميت ذكر أو أنثى (قوله) وجعل للمرأة الثمن أي مع الولد (قوله) والربع أي مع عدمه (قوله) وللزوج الشطر أي مع عدم الولد (قوله) والربع أي عند وجوده (قوله) لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها أي في الحديث قد ... بأن ترثوا أموالهم والخطاب للأزواج روي أن الرجل إذا لم يكن له في المرأة حاجة أمسكها حتى تموت فيرثها أو تفتدي بمالها إن لم تمت (قوله) ولا تعضلوهن أي لا تعضلوهن من النكاح إن كان الخطاب للأولياء أو لا تعضلوهن من الطلاق إن كان للأزواج (قوله)

كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها
وإن شاؤا زوجوها وإن شاؤا لم يزوجوها فهم أحق
بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك * ولكل جعلنا
موالي مما ترك الوالدان والأقربون الآية موالي
أولياء ورثة عاقدت هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى
أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق
والمولى المليك والمولى مولى في الدين * حدثني الصلت
ابن محمد ثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل
جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان
المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري
دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله
عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي
نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر
والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي
له سمع أبو أسامة إدريس وسمع إدريس طلحة
إن الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة * حدثنا
محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة

(قوله) إن شاء بعضهم تزوجها إن كانت جميلة بصداقها الأول (قوله) وإن شاؤا زوجوها أي لمن أرادوا وأخذوا صداقها (قوله) وإن شاؤا لم يزوجوها بل يحبسونها حتى تموت فيرثونها أو تفتدي بنفسها في رواية باب (قوله) ولكل جعلنا موالي (قوله) وهو الحليف ولكل جعلنا الذين يلون ميراثه يعني أولياء الميت الذين يلون بالإرث وهم يجوزونه على نوعين ولي بالميراث وهو الوالدان والأقربون وولي بالمعاقدة وهم الذين عاقدت أيمانكم وعقد الموالاة (قوله) والمولى المليك لأنه يلي أمور الناس

(قوله) والذين عاقدت أيمانكم أي عاقدت ذوو أيمانكم ذوي أيمانهم (قوله) والرفادة بكسر الراء أي المعاونة والنصيحة (قوله) ويوصي له بكسر الصاد أي الحليف (قوله) إن الله لا يظلم مثقال ذرة في رواية باب إن الله لا يظلم مثقال ذرة أي لا ينقص من ثواب أعمالهم وزن ذرة والذرة في الأصل أصغر النمل وقيل الذرة رأس النملة وقيل الهباء ... أجزاء الهباء في الكوة

م ٨ سابع ص خ

قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون
في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب
قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب
قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون
في رؤية الله عز وجل يوم القيمة الا كما تضارون
في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن
يتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد
غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون
في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر او
فاجر وغبرات اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال
لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله
فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار
الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم
بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى
النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا
نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله
من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك
مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله
من بر او فاجر اتاهم رب العالمين في ادنى صورة

(قوله) هل تضارون بضم اوله وراء مشددة بصيغة المفاعلة اي لا تضرون احدا ولا يضركم لمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة (قوله) ضوء بالرفع صحوا او عرية في الكواكب بالجر بدل مما قبله (قوله) اذن مؤذن اي نادى مناد (قوله) من الاصنام جمع صنم وهو ما عبد من دون الله (قوله) بر هو مطيع (قوله)

او فاجر اي منهمك في المعاصي (قوله) كذبتم اي في كونه ابن الله عز وجل ويلزم منه نفي عبادته (قوله) فماذا تبغون اي تطلبون (قوله) اتاهم رب العالمين من غير تكييف (قوله) يحطم اي يكسر (قوله) في ادنى صورة اي اقرب صفة ... اي تجلى لهم فاشهدهم رؤيته ولا احاطة ولا انتقال

من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة
ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر
ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي
كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله
شيئا مرتين او ثلاثا باب فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
المختال والختال واحد نطمس نسويها حتى تعود
كاقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا * ثنا
صدقة اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن
عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب
ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء
حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان
وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط
صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت
التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي اسلم واحد
وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال
عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة
الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن

(قوله) من التي رأوه اي عرفوه (قوله) فارقنا الناس اي الذين زاغوا عن الطاعة (قوله) ولم نصاحبهم بل قاطعناهم باب فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد اي فكيف حال الكفار اذا جئنا من كل امة بشهيد [illegible] وكيف استفهام تعجب [illegible] هؤلاء الكفار [illegible] وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم اي فكيف يكونون [illegible]

(قوله) وان كنتم مرضى او على سفر باب قوله تعالى وان كنتم مرضى اي مرضا يخاف معه من استعمال الماء او مرضا يمنع من الوصول اليه (قوله) يتحاكمون اليها اي في الجاهلية (قوله) ينزل عليهم الشيطان بالاخبار عن الكائنات في المستقبل

حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت
الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا
وهم على غير وضوء فأنزل الله يعني آية التيمم أولي
الأمر منكم ذوي الأمر * ثنا صدقة بن الفضل أخبرنا
حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال نزلت في
عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم في سرية فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم * حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة
قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شريج من
الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم
أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله
أن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق
يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء
إلى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير
حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري كان
أشار إليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير فما

أحسبه

(قوله) هلكت قلادة أي ضاعت وقلادة بكسر القاف كان ثمنها اثني عشر درهما
(قوله) ذوي الأمر وهم الخلفاء الراشدون ومن سلك طريقهم ويندرج فيهم القضاة وأمراء السرية وولاة العدل
(قوله) في سرية وكان فيه دعابة أي لعب فنزلوا ببعض الطريق وأوقدوا نارا يصطلون عليها قال عزمت عليكم أن تثبوا أنفسكم في هذه النار فقام بعضهم بذلك قال اجلسوا إنما كنت أمزح فذكر النبي عليه السلام فقال من أمركم بمعصية فلا تطيعوه
(قوله) فلا وربك في رواية باب بالتنوين فلا وربك أي فوربك ولا مزيدة لتأكيد القسم
(قوله) في شريج بفتح الشين المعجمة وكسر الراء آخره جيم مسيل الماء يكون في الجبل وينزل إلى السهل
(قوله) فتلون وجهه أي تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة

أحسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فأولئك مع
الذين أنعم الله عليهم من النبيين * حدثنا محمد بن
عبد الله بن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض
الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي
قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين
أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين فعلمت انه خير * قوله وما لكم لا تقاتلون
في سبيل الله الى الظالم أهلها * حدثني عبد الله بن
محمد ثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس
قال كنت أنا وأمي من المستضعفين * حدثنا
سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن
أبي مليكة أن ابن عباس تلا الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي
ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت
تلووا السنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر
راغمت هاجرت قومي موقوتا وقته عليهم * فما لكم
في المنافقين فئتين والله اركسهم قال ابن عباس
بددهم فئة جماعة * حدثني محمد بن بشار حدثنا

(قوله) فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم
في الجنة بحيث يتمكن كل واحد منهم
من رؤية الآخر وان بعد المكان لأن الحجاب اذا زال
شاهد بعضهم بعضا وليس المراد يكون
الكل في درجة واحدة لأن ذلك يقتضي التسوية في الدرجة بين الفاضل والمفضول
(قوله) بحة بضم الموحدة وتشديد المهملة وهو غلظ صوت وخشونة
تعرض في الحلق (قوله) فعلمت انه خير أي بين الدنيا
والآخرة فاختار الآخرة وهذا وسبب
الحديث الآخر في الرفيق الأعلى

نزلت هذه الآية أن رجلا من الأنصار
جاء الى النبي وهو محزون فسأله عن ذلك
فقال فكرت في أمر قال ما هو قال نحن نغدو عليك
ونروح وننظر الى وجهك ونجالسك
غدا ترفع فلا نصل اليك ولم يرد عليه
فأتاه جبريل بهذه الآية فبشره (قوله)
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله في رواية
بالتنوين (قوله) تلووا السنتكم بالشهادة
اي تعرضوا عنها (قوله) المراغم
المهاجر كما في القسطلاني

غندر وعبد الرحمن قالا ثنا شعبة عن عدي عن عبد الله
ابن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه فما لكم في
المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين
فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم
في المنافقين فئتين وقال إنها طيبة تنفي الخبث
كما تنفي النار خبث الفضة * اذاعوا به افشوه يستنبطونه
يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا * الموات حجرا
او مدرا وما اشبهه مريدا متمردا * فليبتكن بتكه
قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم باب
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم * حدثنا آدم
ابن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان
قال سمعت سعيد بن جبير قال اختلف فيها اهل
الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها
فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء باب
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا السلم
والسلم والسلام واحد * حدثني علي بن عبد الله
ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله
عنهما ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مؤمنا قال قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رجل

في غنيمة

(قوله) حسيبا يريد قوله تعالى إن الله كان على كل شيء حسيبا (قوله) الا اناثا يريد قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا أي ما يعبدون من دون الله الا اناثا وذلك كل من عبد شيئا فقد دعاه لحاجة (قوله) قيلا يريد قوله ومن اصدق من الله قيلا والنصب على التمييز باب بالتنوين ومن يقتل مؤمنا متعمدا الخ وهذا تهديد شديد ووعيد أكيد اشتمل على انواع من العذاب لم يجمع في غير هذا الذنب العظيم المقرون بالشرك في غير القرآن ومن ثم قال ابن عباس ان قاتل المؤمن عمدا لا تقبل توبته باب ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا باللام في التسليم وسقط لفظ باب لغير أبي ذر (قوله) والسلم في رواية والسلام وهو الاستسلام والانقياد في المعنى

فى غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فأنزل الله فى ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام ٭ لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله ٭ حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثنى سهل بن سعد الساعدى انه رأى مروان بن الحكم فى المسجد فأقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت رضى الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علىّ قال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذى فثقلت علىّ حتى خفت ان ترض فخذى ثم سرى عنه فأنزل الله غير اولى الضرر ٭ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابى اسحاق عن البراء رضى الله عنه قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين قال النبى صلى الله عليه وسلم ادعو فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح او الكتف فقال اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله وخلف النبى

(قوله) لا يستوى القاعدون من المؤمنين وفى رواية باب بالتنوين لا يستوى القاعدون من المؤمنين الخ (قوله) ادعوا فلانا هو زيد بن ثابت

صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله
انا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله * حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم
ح وحدثني اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن
جريج اخبرني عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله
بن الحارث اخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما
اخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر
والخارجون الى بدر * ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها الآية * حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة
وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود
قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه
فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني
عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس
ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون
سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتي السهم فيرمى به فيصيب احدهم فيقتله او
يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم الآية رواه الليث عن ابي الاسود *

الا

باب (قوله) ان الذين توفاهم الملائكة في رواية
بالتنوين ان الذين توفاهم الملائكة
ملك الموت واعوانه وهم ستة ثلاثة
للمؤمنين وثلاثة للكفار او المراد
ملك الموت وحده وذكره بلفظ الجمع

للتعظيم (ظالمي) اي توفاهم الملائكة
تقبض ارواحهم حال كونهم ظالمي
انفسهم (قوله) فيم كنتم اي من اي
الفريقين كنتم في المسلمين او المشركين
والسؤال للتوبيخ يعني لم تركتم الجهاد
والنصرة (قوله) فتهاجروا فيها اي
الى المدينة وتخرجوا من بين اظهر
المشركين اه قس

إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا * حدثنا
ابو النعمان ثنا حماد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن
عباس رضي الله عنهما إلا المستضعفين قال كانت
امي ممن عذر الله فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله
عفوا غفورا * حدثنا ابو نعيم ثنا شيبان عن يحيى
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء إذ قال سمع الله
لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد اللهم نج عياش بن ابي
ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد
ابن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين
اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين
كسني يوسف ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى
من مطر او كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم * حدثنا
محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا حجاج عن ابن جريج اخبرني
يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
إن كان بكم أذى من مطر او كنتم مرضى أن تضعوا
أسلحتكم * حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا حجاج
عن ابن جريج اخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما إن كان بكم أذى من مطر او كنتم مرضى
قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا ويستفتونك

(قوله) ممن عذر الله أي ممن جعله الله من
المعذورين (قوله) فأولئك عسى الله [illegible]
أن يعفو عنهم وفي رواية باب قوله تعالى
فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم أي
فأولئك عسى الله [illegible] الهجرة وعسى
يتجاوز عنهم بتركهم [illegible] والله تعالى
من الله واجب لأنه للإطماع
إذا اطمع عبدا في شيء أوصله إليه
(قوله) ولا جناح عليكم في رواية باب
قوله تعالى ولا جناح عليكم أي لا إثم
عليكم (قوله) إن كان بكم أذى من مطر
أو كنتم مرضى الخ الآية فيه [illegible]

الرخصة في وضع الأسلحة إن ثقلت عليهم
بسبب ما يبلهم من مطر او
يضعفهم من مرض وأمرهم مع ذلك بأخذ
الحذر لئلا يغفلوا فيهجم عليهم العدو ودل
ذلك على وجوب الحذر عن جميع المضار
المظنونة ومن ثم علم أن العلاج بالدواء
والاحتراز عن الوباء والتحرز عن الجلوس تحت
الجدار المائل واجب (قوله) ويستفتونك
في رواية الكشميهني باب قوله ويستفتونك في النساء
اي يسألونك الفتوى في النساء اي في
ميراثهن وكانت العرب لا يورثون [illegible]

في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب
في يتامى النساء * حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو
اسامة ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى
قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده
اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته في ماله حتى
في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا
فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه
الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
وقال ابن عباس شقاق تفاسد واحضرت الانفس
الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي ايم
ولا ذات زوج نشوزا بغضا * حدثنا محمد بن مقاتل
اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس
بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من
شاني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار وقال ابن عباس اسفل
النار نفقا سربا * حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي ثنا
الاعمش حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة
عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد

(قوله) وترغبون ان تنكحوهن اي في نكاحهن (قوله) هو وليها القائم بامورها (قوله) في العذق بفتح العين وسكون المعجمة اي النخلة وللاجذر والاصيلي في العذق بكسر العين اي الكباسة وهي عنقود التمر (قوله) فيشركه اي الرجل الذي يتزوجها (قوله) فيعضلها اي يمنعها من التزويج (قوله)

وان امرأة خافت من بعلها اي زوجها (قوله) نشوزا بان يتجافى عنها ويمنعها نفقته ونفسه او يؤذيها بسب او ضرب (قوله) او اعراضا عن بتقليل المجالسة والمؤانسة لسبب كبر سن او دمامة او غيرهما (قوله) ليس بمستكثر منها اي في المحبة والمعاشرة والملازمة

أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود سبحان الله
إن الله يقول إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار
فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام
عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال
حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل
النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله
عليهم   إنا أوحينا إليك إلى قوله ويونس وهارون
وسليمان ٭ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان
حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من
يونس بن متى ٭ حدثنا محمد بن سنان ثنا فليح ثنا هلال
عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن
متى فقد كذب باب يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها
نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة
من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب ٭
ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت
البراء رضي الله عنه قال آخر سورة أنزلت براءة وآخر
آية نزلت يستفتونك ٭ باب

٭ تفسير سورة المائدة ٭

حُرُمٌ واحدُها حَرامٌ فبما نقضهم بنقضهم التي كتب الله
جعل الله تبوء تحمل دائرة دولة وقال غيره الاغراء
التسليط أجورهن مهورهن المهيمن الأمين القرآن
امين على كل كتاب قبله اليوم اكملت لكم دينكم
وقال ابن عباس مخمصة مجاعة * حدثني محمد بن بشار
ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب
قالت اليهود لعمر انكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها
عيدًا فقال عمر اني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت
وأين رسول الله حين أنزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة
قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم اكملت
لكم دينكم فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
تيمموا تعمدوا آمين عامدين أممت وتيممت واحد
وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم
بهن والافضاء النكاح * حدثنا اسمعيل قال حدثني
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع
عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم
ماء فأتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى

ما صنعت

(قوله) حرم يريد قوله تعالى غير محلي الصيد وانتم حرم والمعنى وانتم محرمون (قوله) واحدها حرام وهذه الجملة ساقطة لغير ابي ذر والوقت وابن عساكر (قوله) المهيمن يريد قوله تعالى ومهيمنا عليه (قوله) اليوم اكملت لكم دينكم في رواية باب قوله تعالى اليوم اكملت الخ (قوله) لاتخذناها عيدا لعظمه فيه كمال الدين زاد في الايمان قال اي آية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا (قوله) وانا والله بعرفة بكسر الهمزة وتشديد النون اشارة الى المكان (قوله) فلم تجدوا ماء في رواية فلم تجدوا ماء وهو معطوف على ما قبله والمعنى او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فطلبتم الماء لتطهروا به فلم تجدوه بثمن ولا بغيره فتيمموا الخ (قوله) بالبيداء (قوله) او بذات الجيش والشك من عائشة والموحدة والمد موضعان بين مكة والمدينة (قوله) انقطع عقد لي قلادة واضافته لها باعتبار استيلائها المنفعته والا فهو لاسماء استعارته منها*

ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو
بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على
فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة
فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل
يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا
مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء
فانزل الله آية التيمم فقال اسيد بن حضير ما هي
باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي
كنت عليه فاذا العقد تحته * حدثنا يحيى بن موسى
قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان عبد الله
ابن القاسم حدثه عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة
فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه
في حجري راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة
وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم
ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت
الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين

(قوله) ما شاء الله ان يقول فقال حبست الناس في قلادة وفي كل مرة تكون عنا وقد (قوله) يطعنني بضم عين يطعنني وقد تفتح (قوله) فانزلت آية التيمم اي التي بالمائدة

(قوله) وحضرت الصبح اي صلاة الصبح (قوله) فالتمس الماء بالرفع مفعول نائب عن الفاعل اي التمس الناس الماء

آمَنُوا اِذَا قمتم الى الصَّلاة الآية فقال أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْر
لَقَدْ بَارَكَ اللّٰهُ للنَّاسِ فيكم يا آل اَبِي بَكْرٍ ما انتم الا بركة
لهم فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
حدثنا ابو نعيم ثنا اِسْرَائيل عن مخارق عن طارق
ابن شهاب سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال
شهدت من المقداد ح وحدثني حمدان بن عمر حدثنا
ابو النضر ثنا الاشجعي عن سفيان عن مخارق عن
طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله
انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى
فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
ولكن امض ونحن معك فكأنه سُرِّيَ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورواه وكيع عن سفيان عن
مخارق عن طارق ان المقداد قال ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
الى قوله او ينفوا من الارض المحاربة لله الكفر به
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله
الانصاري ثنا ابن عون قال حدثني سلمان ابو
رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة انه كان جالسا
خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا
وقالوا قد اقادت بها الخلفاء فالتفت الى ابي قلابة

وهو

(قوله) لنا سوقكم اى بحسبكم (قوله)
فاذهب في رواية باب فاذهب انت
وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
(قوله) قال المقداد هو المعروف
بابن الاسود (قوله) سرى اى ازيل
باب بالتنوين انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الارض فسادا مفعول له اى لاجله
لاجل الفساد او حالا اى مفسدين
(قوله) ان يقتلوا خبر المبتدا وهو جزاء
الذين (قوله) او ينفوا من الارض اى

(قوله) ارض الجناية الى عمر بن عبد العزيز وكان قد
خلف عمر بن عبد العزيز ثم اذن لهم فدخلوا
ابن سيرين الناس اى القسامة ما استشارهم (قوله)
(قوله) فذكروا وذكروا له شانها ومن
(قوله) فيها (قوله) وذكروا اى قالوا ورجاء
عنه قد اقادت بها الخلفاء اى قبلك وابن
طريق ابي ايوب والحجاج عن ابي رجاء
تقالوا حتى قضى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك

وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو
قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت نفسا حل
قتلها في الإسلام إلا رجل زنى بعد إحصان أو
قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا
قلت إياي حدث أنس قال قدم قوم على النبي صلى الله
عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض
فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من
ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها
وألبانها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا
النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا
الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا أنس
قال وقال يا أهل كذا إنكم لن تزالوا بخير ما أبقي
هذا فيكم أو مثل هذا. باب والجروح قصاص. حدثني محمد
ابن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله
عنه قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك
ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص
فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله
عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم
أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله

(قوله) بكذا وكذا يعني بحديث العرنيين (قوله) قدم قوم هم ثمانية سنة ست من [illegible] (قوله) فكلموه أي بعد أن بايعوه على الإسلام (قوله) من ألبانها وأبوالها أي تداويا [illegible] فليس فيه دليل على الإباحة في غير حال الضرورة وعن ابن عباس مرفوعا إن في أبوال الإبل شفاء للذربة بطونهم رواه ابن المنذر والذربة فساد المعدة (قوله) واستصحوا أي حصلت لهم الصحة (قوله) يا أهل كذا أي يا أهل الشام [illegible]

(باب) والجروح قصاص بالتنوين والجروح قصاص أي ذات قصاص فيما يمكن أن يقتص منه وهذا تعميم بعد التخصيص لأن الله تعالى ذكر النفس والعين والأنف والأذن والسن على سبيل العموم فيما يمكن أن يقتص منه كاليد والرجل وأما ما لا يمكن كالكسر في عظم أو جراحة في بطن يخاف منه التلف فلا قصاص فيه بل فيه الأرش والحكومة (قوله) فطلب القوم أي قوم الجارية (قوله) فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله
القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو
اقسم على الله لابره * باب يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك * حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمدا
صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد
كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
الآية * لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم * حدثنا
علي بن سلمة ثنا مالك بن سعير ثنا هشام عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله
وبلى والله * حدثنا احمد بن ابي رجاء ثنا النضر
عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها
ان اباها كان لا يحنث في يمين حتى انزل الله
كفارة اليمين قال ابو بكر لا ارى يمينا ارى غيرها
خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير
باب لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم * ثنا
عمرو بن عون ثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن
عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي

(قوله) كتاب الله القصاص بالرفع مبتدأ وخبر باب بالتنوين يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك اي جميعه غير مراقب احدا ولا خائف مكروها (قوله) لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في رواية باب قوله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم هو قول الرجل بلا قصد لا والله وبلى والله (قوله) لا والله وبلى والله

اي كل واحدة منهما اذا قالها مفردة لغو واذا قالهما معا فالاولى لغو والثانية منعقدة لانها استدراك مقصود قاله الكرماني ويروى فيما نقله عنه في الفتح [illegible] باب لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اي ما طاب ولذ منه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الدجاج ويحب الحلواء والعسل

صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا
نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج
المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما أحل الله لكم * إنما الخمر والميسر والأنصاب
والأزلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس
الأزلام القداح يقتسمون بها في الأمور والنصب
أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح
لا ريش له وهو واحد الأزلام والاستقسام
أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما
تأمره وقد أعلموا القداح أعلاما بضروب يستقسمون
بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر * حدثنا
إسحاق بن إبراهيم أخبرنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن
عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال نزل تحريم الخمر وإن في المدينة يومئذ
لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب * حدثنا يعقوب
ابن إبراهيم ثنا ابن علية ثنا عبد العزيز بن صهيب
قال قال أنس بن مالك رضي الله عنه ما كان لنا
خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فإني
لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل
فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال
حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال

(قوله) ألا نختصي بالخاء المعجمة والصاد المهملة أي ألا نستدعي من يفعل بنا الخصاء أو نعالج ذلك بأنفسنا والخصاء الشق على الأنثيين وانتزاعهما (قوله) فنهانا عن ذلك نهي تحريم لما فيه من تغيير خلق الله وكفر النعمة لأن خلق الشخص رجلا من النعم العظيمة وقد يفضي ذلك إلى الهلاك (قوله) إنما الخمر والميسر والأنصاب في رواية باب إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس خبر عن الأشياء المتقدمة وإنما أخبر عنهم بمفرد لأنه على حذف مضاف أي إنما تعاطي (الخمر) رجس من عمل الشيطان لأنه مسبب من تسويله وتزيينه والجملة في موضع رفع صفة لرجس (قوله) الأزلام القداح أي السهام (قوله) والنصب بضم النون والصاد جمع نصاب (قوله) يذبحون عليه فيحمر بالدم (قوله) الزلم بفتحتين (قوله) القدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذي لا ريش له (قوله) يستقسمون أي يطلبون بها بيان قسمهم من الأمر الذي يريدونه من سفر أو نكاح أو تجارة أو أمر قتيل أو اختلفوا فيه من نسب أو حمل عقل وهو الدية أو غير ذلك من الأمور العظيمة (قوله) غير فضيخكم هو شراب يتخذ من البسر وحده من غير أن تمسه النار والفضيخ من الفضخ وهو الكسر لأن البسر يشدخ ويترك في وعاء حتى يغلي (قوله) أهرق بهمزة مفتوحة فهاء ساكنة فراء مكسورة أمر من إهراق

فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا
صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن
جابر رضي الله عنه قال صبّح أناس غداة احد الخمر
فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها
حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا عيسى وابن
ادريس عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال
سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم
الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل
والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ليس
على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
الى قوله والله يحب المحسنين * حدثنا ابو النعمان
ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت عن انس رضي الله عنه ان
الخمر التي أهريقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي النعمان
قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل
تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال ابو طلحة
اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت
هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي
اذهب فأهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال
وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم
قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله ليس على الذين

امنوا

(قوله) ما خامر العقل اي ستره وغطاه كالخمر سواء كان مما ذكر او من غيره كانواع الحبوب والبنج كالأفيون والحشيشة (قوله) ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات (قوله) باب بالتنوين ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح اي اثم فيما طعموا اي من تحريمها وكان ذلك عام الفتح سنة ثمان (قوله) فنادى عبد الحميد ابن عباس عن ابن وعلة قال سألت ابن عباس عن بيع الخمر فقال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف او دوس فلقيه يوم الفتح براوية خمر يهديها اليه فقال يا فلان اما علمت ان الله حرمها فاقبل الرجل على غلامه فقال اذهب فبعها فقال ان الذي حرم شربها حرم بيعها (قوله) في سكك المدينة اي طرقها

آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا لا تسألوا
عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم * حدثنا منذر بن
الوليد بن عبد الرحمن الجارودي ثنا أبي ثنا شعبة
عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت
مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً
ولبكيتم كثيراً قال فغطى أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين فقال رجل
من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن
أشياء إن تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن
عبادة عن شعبة * حدثنا الفضل بن سهل حدثنا
أبو النضر ثنا أبو خيثمة ثنا أبو الجويرية عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي
ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله
فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا
عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية
كلها ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا
وصيلة ولا حام وإذ قال الله يقول قال الله وإذ
ها هنا صلة المائدة أصلها مفعولة كعيشة
راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها

(قوله) جناح فيما طعموا والمعنى بيان انه
لا جناح عليهم فيما طعموا اذا ما اتقوا وان اختص السبب
بالمحارم والحكم تام
(قوله) لا تسألوا عن اشياء في رواية
(قوله) لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم اي
باب لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم اي تظهر
(قوله) لهم حنين اي صوت مرتفع بالبكاء مع غنة ولأبي ذر عن
الحموي والمستملي خنين بالخاء المعجمة اي
صوت مرتفع بالبكاء من الأنف وهو من الصدر و
دون الانتحاب (قوله) ما جعل الله
من بحيرة في رواية باب بالتنوين ما جعل
الله من بحيرة الخ يجوز كون جعل بمعنى

سمى فيتعدى لاثنين احدهما محذوف اي
ما سمى الله حيوانا بحيرة (قوله) يقول
قال الله عز وجل ان لفظ قال الذي هو ماض
بمعنى يقول المضارع لان الله تعالى انما
يقول هذا القول يوم القيامة توبيخاً
للنصارى وتقريعاً (قوله) واذ ها هنا
صلة اي زائدة لان اذ للماضي والقول
في المستقبل

مِنْ خَيْرٍ يُقَالُ مَادَنِي يُمِيدُنِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُتَوَفِّيكَ مُمِيتُكَ * حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ اسْمَعِيلَ ثنا ابْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْبِكْرُ تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ ثُمَّ تُثَنِّي بَعْدُ بِأُنْثَى وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهُمْ لِطَوَاغِيتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ وَالْحَامِ فَحْلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضِّرَابَ الْمَعْدُودَ فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ وَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيتِ وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَّوْهُ الْحَامِيَ وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدًا قَالَ يُخْبِرُهُ بِهَذَا قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْكِرْمَانِيُّ ثنا حَسَّانُ بْنُ ابْرَاهِيمَ ثنا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ

بعضها

(قوله) يمنع درها اي لبنها لاجل الاصنام (قوله) فلا يحلبها احد من الناس ذكوا وانثى (قوله) يسيبونها لآلهتهم اي لاجلها تذهب حيث شاءت (قوله) قصبه اي امعاءه (قوله) للطواغيت اي تركوه لاجل الطواغيت (قوله) ودعوه (قوله) وسموه الحامي لانه حمى ظهره وقيل الحام الفحل وهو يولد لولده وقيل النعا يضرب ابل الرجل عشر سنين (قوله) رايت جهنم حقيقة او عرض عليه مثالها وكان ذلك في الكسوف (قوله) يحطم بعضها اي ياكل بعضها بعضا (قوله)

بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب
السوائب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد * حدثنا
ابو الوليد ثنا شعبة اخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس
انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما
بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى
آخر الآية ثم قال الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة
ابراهيم الا وانه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم
ذات الشمال فاقول يا رب أصيحابي فيقال انك
لا تدري ما احدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
انت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين
على اعقابهم منذ فارقتهم ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم * حدثنا محمد
ابن كثير ثنا سفيان ثنا المغيرة بن النعمان حدثني سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا يؤخذ
بهم ذات الشمال فاقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم

(قوله) ورأيت عمرا اي الخزاعي (قوله) يجر قصبه اي امعاءه في النار (قوله) وكنت عليهم شهيدا في رواية باب بالتنوين اي وكنت عليهم شهيدا اي رقيبا امنعهم من هذا القول الشنيع وهو المذكور في

قوله تعالى أانت قلت للناس اتخذوني (قوله) فلما توفيتني اي بالرفع الى السماء لقوله اني متوفيك ورافعك والتوفي اخذ الشئ وافيا والموت نوع منه (قوله) انت الرقيب عليهم اي الحافظ لاحوالهم فتمنع من اراد [illegible] بادلة العقل والآيات التي انزلت اليهم (قوله) انكم محشورون اي مجموعون يوم القيمة

سورة الأنعام

قال ابن عباس فتنتهم معذرتهم معروشات ما يعرش
من الكرم وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها وللبسنا
لشبهنا ينأون يتباعدون تبسل تفضح أبسلوا أفضحوا
باسطوا أيديهم البسط الضرب استكثرتم أضللتم
كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم
نصيبا وللشيطان والأوثان نصيبا أما اشتملت
يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى فلم تحرمون بعضا
وتحلون بعضا مسفوحا مهراقا صدف أعرض
أبلسوا أويسوا وأبسلوا أسلموا سرمدا دائما استهوته
أضلته يمترون يشكون وقر صمم وأما الوقر الحمل
أساطير واحدها أسطورة وإسطارة وهي الترهات
البأساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة *
الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت
ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب
خير من أن ترحم جن أظلم يقال على الله حسبانه *
أي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين
مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق
والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو
وصنوان وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو *
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا إبراهيم بن سعد عن

ابن

(سورة الأنعام) وفي رواية بسم الله الرحمن الرحيم الطبراني وعن ابن عباس فيما رواه نزلت سورة الأنعام بمكة جملة حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح (قوله) معذرتهم أي التي يتوهمون أنهم يتخلصون بها (قوله) البسط الضرب من قوله لئن بسطت إلي يدك لتقتلني وكسر البسط الضرب نفسه (قوله) أما اشتملت في المعنى وموقعها من الكتابة ولأبي ذر أم ما (قوله) مهراقا يعني مصبوبا كالدم في العروق (قوله) وأما الوقر بالكسر الواو

(قوله) وهي الترهات بضم الفوقية وتشديد الراء أي الأباطيل (قوله) حسبانا أي بحساب مقدر لا يتغير ولا يضطرب متقن منها له منازل يسلكها في الصيف والشتاء فيترتب على ذلك اختلاف الليل والنهار طولا وقصرا (قوله) باب وعنده مفاتح الغيب في رواية باب وعنده مفاتح الغيب الخ

ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب
خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية
يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا
شيعا فرقا * حدثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن
عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ
بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك
او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون او هذا
ايسر ولم يلبسوا ايمانهم بظلم * حدثني محمد بن
بشار ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما
نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه واينا
لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم ويونس
ولوطا وكلا فضلنا على العالمين * حدثنا محمد
ابن بشار ثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالية قال حدثني

(قوله) علم الساعة اي قيامها فلا يعلم ذلك نبي مرسل ولا ملك مقرب (قوله) وينزل الغيث في وقت انزاله من غير تقديم ولا تأخير وفي اي بلد اراد ويعلم الاهو واذا امر به علمته الملائكة الموكلون به ومن شاء الله من خلقه (قوله) ويعلم ما في الارحام ما يريد ان يخلقه اذكر ام انثى اتام ام ناقص واحد او اكثر لكن اذا امر بتكوينه ذكرا او انثى سواه وشقيا او سعيدا علمه الملائكة الموكلون بذلك ومن شاء الله من خلقه (قوله) ماذا تكسب غدا اي في دنياها او اخراها من خير او شر (قوله) قل هو القادر في رواية باب قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما فعل بقوم نوح ولوط واصحاب الفيل (قوله) او يلبسكم يخلطكم في ملاحم القتال (قوله) ويذيق بعضكم الخ اي بأن يقتل بعضكم بعضا (قوله) ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك (قوله) ويونس ولوطا في رواية باب قوله ويونس ولوطا هو ابن اخي الخليل عليه السلام (قوله) وكلا فضلنا على العالمين اي عالمي زمانهم

ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من
يونس بن متى * حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة
أخبرنا سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس
ابن متى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده *
حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم
قال أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدا أخبره أنه
سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا
إلى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن
هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن
مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه
وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحومهما الآية وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير
والنعامة الحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا
وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب * حدثنا عمرو بن
خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله

عليهم

(قوله) أولئك الذين هدى الله فبهداهم أي داود ومن الأنبياء المذكورين (قوله) هو منهم (قوله) وعلى الذين هادوا (قوله) حرمنا كل ذي ظفر أي ما ليس بمنفرج الأصابع مشقوقها (قوله) شحومهما أي الثروب والكلى

وقوله شحومهما الكلى والكرش والأمعاء ... البقر والغنم على التحليل إلا ما استثنى من الشحوم ... ما علقت بظهورهما ... (قوله) أو الحوايا ... (قوله) لما حرم الله عليهم شحومهما

عليهم شحومهما جملوه ثم باعوه فأكلوها وقال ابو عاصم
حدثنا عبد الحميد ثنا يزيد كتب الي عطاء سمعت جابرا
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن * حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن
عمرو عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لا احد
اغير من الله ولذلك حرم الله الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك
مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت
ورفعه قال نعم وكيل حفيظ ومحيط به قبلا جمع
قبيل والمعنى انه ضروب العذاب كل ضرب منها قبيل
زخرف القول كل شئ حسنته ووشيته وهو باطل فهو
زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر
محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للانثى من الخيل
حجر ويقال للعقل حجر وحجى واما الحجر فموضع ثمود
وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي
حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل
من مقتول واما حجر اليمامة فهو منزل هلم
شهداءكم لغة اهل الحجاز هلم للواحد والاثنين
والجميع * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الواحد
ثنا عمارة ثنا ابو زرعة ثنا ابو هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم

(قوله) جملوه اي اذابوا المذكور واستخرجوا دهنه (قوله) ثم باعوه وفي رواية ثم باعوها والهاء ... عن الكشميهني جملوها ثم باعوها على الاصل (قوله) ولا تقربوا الفواحش كذا للاكثر ... فيه اقتراب قوله ولا تقربوا اي الكبائر او الزنا (قوله) لا احد اغير من الله افعل التفضيل من الغيرة وهي في حق المخلوق الانفة والحمية وفي حق الخالق تحريمه ومنعه ان ياتي المؤمن ما حرمه عليه

(قوله) فهو حجر محجور ومعنى مفعول ويطلق على المذكر والمؤنث والواحد والجمع (قوله) ويقال للانثى من الخيل حجر بغير هاء اي بلا تاء (قوله) هلم شهداءكم قوله هلم ...

الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس
آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها
لم تكن آمنت من قبل * ثنا إسحاق أخبرنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها
الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا
إيمانها ثم قرأ الآية * (سورة الأعراف)
قال ابن عباس وريشا المال المعتدين في الدعاء
وفي غيره عفوا كثروا وكثرت أموالهم الفتاح
القاضي افتح بيننا اقض بيننا نتقنا رفعنا انبجست
انفجرت متبر خسران آسى أحزن تأس تحزن وقال
غيره ما منعك أن لا تسجد يقول ما منعك أن تسجد
يخصفان أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان
الورق يخصفان الورق بعضه إلى بعض سوآتهما
كناية عن فرجيهما ومتاع إلى حين هاهنا إلى يوم
القيامة والحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى
عددها الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من
اللباس قبيله جيله الذي هو منهم ادّاركوا اجتمعوا
ومشاق الإنسان والدابة كلهم يسمى سموما واحدها
سم وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره وإحليله

غواش

(قوله لا ينفع نفسا إيمانها) أي يوم يأتي بعض آيات ربك كالدخان ودابة الأرض والدجال ويأجوج ومأجوج وحضور الموت لا ينفع نفسا إيمانها إذ صار الأمر عيانا والإيمان برهاني (قوله حتى تطلع الشمس من مغربها) أيام لعله م[illegible] فإنها من أمارات الساعة * سورة الأعراف مكية إلا ثمان آيات من قوله تعالى واسألهم إلى وإذ نتقنا الجبل زاد أبو ذر بسم الله الرحمن الرحيم (قوله المعتدين في الدعاء) كالذي يسأل منازل الأنبياء أو على من لا يستحقه درجة أو الذي يرفع صوته عند الدعاء (قوله هو وحواء) أي آدم وحواء (قوله جيله) أي الشياطين والجن

غواشٍ ما غشوا به نشرًا متفرقةً نكدًا قليلًا يغنوا
يعيشوا حقيق حق استرهبوهم من الرهبة تلقف
تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل ويقال
للموت الكثير الطوفان القمل الحمنان يشبه
صغار الحلم عروش وعريش بناء سُقط كل من ندم
فقد سُقط في يده الاسباط قبائل بني اسرائيل
يعدون في السبت يتعدون له يجاوزون تعد تجاوز
شرعًا شوارع بئيس شديد اخلد قعد وتقاعس
سنستدرجهم نأتيهم من مأمنهم كقوله تعالى
فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون
فمرت به استمر بها الحمل فأتمته ينزغنك يستخفنك
طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد يمدونهم
يزينون وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء والآصال
واحدها أصيل ما بين العصر الى المغرب كقولك
بكرة وأصيلا انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن * حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة
عن عمرو بن مرة عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه
قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال نعم
ورفعه قال لا احد اغير من الله فلذلك حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب
اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه ولما جاء

(قوله) ما غشوا به اي غطوا به (قوله) متفرقة قيل لا ينفع الا بعد عمل (قوله) قطرة من الغيث ... السحاب ... اربع رياح الجنوب ... والدبور والشمال التي تجمعه (قوله) نكدا قليلا اي عديم النفع (قوله) تفرقه ... (قوله) حظهم اي نصيبهم عند الله (قوله) طوفان يشير الى قوله فأرسلنا عليهم الطوفان (قوله) من السيل ... (قوله) الطوفان ... الزرع والثمار (قوله) شوارع ... التلف ... اي ظاهرة على وجه الماء من شرع علينا (قوله) وتقاعس اي تأخر وابطأ ازادنا

(قوله) طائف بالالف اسم فاعل من طاف يطوف كانها طافت بهم ودارت حولهم (قوله) يزينون لهم الغي والعمه ... (قوله) انما حرم ربي الفواحش اي ما تزايد قبحه ... ما يتعلق بالفروج وقيل الجهار ... وقيل الطواف بالبيت عراة وهو قول ابن عباس (قوله) لا احد بالنصب ... غير منون ... لا نافية للجنس (قوله) اغير من الله ... ولا احد اذا لا احد بالرفع والتنوين

مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ
لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ
فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى
صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا
أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرِنِي أَعْطِنِي * حدثنا
مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ
جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
لُطِمَ وَجْهُهُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ
مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ وَجْهِي قَالَ ادْعُوهُ فَدَعَوْهُ قَالَ لِمَ
لَطَمْتَ وَجْهَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ
فَقُلْتُ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُهُ قَالَ
لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ
بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي
أَمْ جُزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى * حدثنا
مُسْلِمٌ ثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءُ
الْعَيْنِ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا

الذي

(قوله) وكلمه ربه أي من غير واسطة على جبل
الطور كلاما متناولا لهذه الحروف
والأصوات فيها فأما ذاته يخط وتحقق
فقد سمعه (قوله) فإن استقر مكانه
الخ إشارة إلى العدم قدرته على الرؤية
على وجه الاستدراك (قوله) فلما تجلى
ربه للجبل أي ظهرت عظمته له وقدرته
وأمره (قوله) جعله دكا مدكوكا مفتتا
(قوله) وخر موسى صعقا أي مغشيا عليه

(قوله) لا تخيروني من الأنبياء أي تخييرا يؤدي إلى
تنقيص بعض وتقليل أحد
(قوله) وماؤها شفاء العين صرفا
مرارا أو مجردا بأن يخلط
أما بخلطه بدواء آخر الناس في
النووي (قوله) قل يا أيها الناس في رواية باب التفسير
وغيره الخ
قل يا أيها الناس الخ

الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت
فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله
وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون * حدثنا
عبد الله ثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هارون
قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء بن
زبر حدثني بسر بن عبيد الله حدثني أبو إدريس
الخولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين
أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف
عنه عمر مغضبا فأتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر
له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فأقبل أبو بكر
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء
ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على
ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله
لأنا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل أنتم تاركو لي صاحبي هل أنتم تاركو لي
صاحبي إني قلت يا أيها الناس إني رسول الله إليكم
جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت وقولو

(قوله) النبي الأمي أي النبي الذي لا يخط كتابا ولا يقرأه وقد ولد في قوم أميين ونشأ بين أظهرهم في بلد ليس بها عالم ولم يخرج في سفر يعرف أخبار الماضين فيعكف عليه فجاءهم بأخبار التوراة والإنجيل والزبور والأمم الماضية إلى غير ذلك من العلوم التي يعجز عن بلوغها القوى البشرية
أمر إلهي (قوله) فقد غامر أي خاصم وغاضب وحاقد (قوله) الخبر أي الذي كان بينه وبين الصديق

حطة * ثنا إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني
إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر
لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم
وقالوا حبة في شعرة خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف * حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على
ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين
يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر
ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة
لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير
فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال
ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر
فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله
ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب
عمر حتى هم به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن
الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن

(قوله) ادخلوا الباب اي باب بيت المقدس
(قوله) خذ العفو اي الفضل وما اتى من غير كلفة وقد ورد باب قوله خذ العفو الخ (قوله) واعرض عن الجاهلين كأبي جهل واصحابه وكان هذا قبل الامر بالقتال (قوله) الذين يدنيهم عمر اي يقربهم عمر بن الخطاب (قوله) او شبانا اي شبابا (قوله) قال هي بكسر الهاء وسكون الياء كلمة تهديد (قوله)

هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها
عليه وكان وقافا عند كتاب الله * ثنا يحيى ثنا وكيع
عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
خذ العفو وأمر بالعرف قال ما انزل الله الا في
اخلاق الناس وقال عبد الله بن براد ثنا ابو اسامة
ثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنهما قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان
يأخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال

* (سورة الانفال) *

قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس
الانفال المغانم قال قتادة ريحكم الحرب يقال
نافلة عطية * حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا سعيد
ابن سليمان اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
سورة الانفال قال نزلت في بدر الشوكة الحد
مردفين فوجا بعد فوج ردفني واردفني جاء بعدي
ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم
فيركمه يجمعه شرد فرق وان جنحوا طلبوا يثخن
يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم
في افواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك

(قوله) وكان وقافا عند كتاب الله اي
لا يتجاوز حكمه (قوله) سورة الانفال
مدنية وآياتها ست وسبعون ونزلت
في بدر (قوله) يسألونك
لفظ سورة بدر (قوله) عن الانفال
اي من حضر بدرا اذ وقع بينهم
اي عن حكمها الاختلاف (قوله) واصلحوا ذات بينكم
فيها (قوله) واصلحوا ذات بينكم اي اصلحوا
الحال التي بينكم وذلك بالمواساة
والالفة والاتفاق
والمساعدة في الغنائم (قوله) الشوكة
في قوله وتودون ان غير ذات الشوكة
(قوله) مردفين اي متبعين من اردفته
اذا اتبعته او جئت بعده (قوله) شرد
يريد قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب
فشرد بهم من خلفهم

إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ثنا محمد بن يوسف ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما إن شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني
عبد الدار يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول
إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء
وقلبه وأنه إليه تحشرون استجيبوا أجيبوا لما
يحييكم يصلحكم * حدثني إسحاق أخبرنا روح ثنا
شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص
ابن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله
عنه قال كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته
فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل الله يا أيها الذين
آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال
لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج
فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت
له وقال معاذ ثنا شعبة عن خبيب سمع حفصا
سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين
السبع المثاني وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو
الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا

بعذاب

(قوله) إن شر الدواب عند الله ما يدب على الأرض وشر البهائم (قوله) الصم عن سماع الحق (قوله) البكم عن فهمه (قوله) من بني عبد الدار من قريش وكانوا يحملون اللواء يوم أحد حتى قتلوا (قوله) لما يحييكم أي من علوم الديانات والشرائع لأن العلم حياة كما أن الجهل موت (قوله) إذا دعاكم رجح بعضهم أن إجابته لا تبطل الصلاة (قوله) وإذ قالوا اللهم إن كان هذا أي القرآن الآية

وفي رواية باب قوله وإذ قالوا اللهم (قوله) هو الحق من عندك الآية (قوله) فأمطر علينا حجارة من السماء عقوبة لنا على إنكاره (قوله) أو ائتنا بعذاب أليم بنوع آخر والمراد نفي كونه حقا وإذا انتفى كونه حقا لم يستوجب منكره عذابا فكان تعليق العذاب بكونه حقا مع اعتقاد أنه ليس بحق

بعذابٍ اليم قال ابن عُيينة ما سمّى الله تعالى مطرًا
في القرآن الا عذابًا وتسميه العرب الغيث وهو قوله
تعالى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا * حدثني احمد
ثنا عبيدُ الله بن معاذٍ ثنا ابي ثنا شعبة عن عبد الحميد
هو ابن كرديد صاحب الزيادي سمع انس بن مالكٍ
رضي الله عنه قال ابو جهل اللهم إن كان هذا هو
الحق من عندك فأمطر علينا حجارةً من السماء او
ائتنا بعذابٍ اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد
الحرام * وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون * ثنا محمد بن النضر
ثنا عُبيدُ الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة عن عبد الحميد
صاحب الزيادي سمع انس بن مالكٍ قال قال ابو
جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارةً من السماء او ائتنا بعذابٍ اليم فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ان لا يعذبهم الله
وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية * وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة * ثنا الحسن بن عبد العزيز
ثنا عبدُ الله بن يحيى ثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن

(قوله) وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وفي رواية باب قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (قوله) وهم يستغفرون

وليس المراد نفي مطلق العذاب عنهم بل [illegible] بعد [illegible] (قوله) وما لهم ان لا يعذبهم [illegible] (قوله) حتى لا تكون فتنة [illegible]

بكير عن نافع عن ابن عُمر رضيَ الله عنهما أن رجلاً جاءه
فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمعُ ما ذكر الله في كتابه
وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية
فما يمنعك أن تقاتل كما ذكر الله في كتابه
فقال يا ابن أخي اغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب
إليّ من أن اغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى
ومن يقتل مؤمناً متعمداً إلى آخرها قال فإن الله يقول
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عُمر قد فعلنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان
الإسلام قليلاً فكان الرجل يفتن في دينه إما أن يقتلوه
وإما يوثقوه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما
رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي
وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان أما عثمان
فكان الله قد عفى عنه فكرهتم أن تعفوا عنه وأما
علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه
وأشار بيده وهذه ابنته أو بنته حيث ترون حدثنا
أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا بيان أن وبرة حدثه قال حدثني
سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن عمر فقال
رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري
ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل
المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم

(قوله) يفتن في دينه بضم الياء مبنياً
للمفعول (قوله) إما أن يقتلوه وإما
يوثقوه بحذف نون الرفع وهو
موجود في الكلام الفصيح نثراً ونظماً
كما قاله ابن مالك

عُمّي الملك يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال إن
يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن
منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بأنهم قوم
لا يفقهون * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو
عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت إن يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم
ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة
ان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله
عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين زاد سفيان
مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون
صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا الآن خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا الآية الى قوله والله مع الصابرين
ثنا يحيى بن عبد الله السلمي اخبرنا عبد الله بن المبارك
اخبرنا جرير بن حازم اخبرني الزبير بن خريت عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك
على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من
عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين فلما خفف الله عنهم من العدة نقص

(قوله) يا ايها النبي حرض المؤمنين بالغ في حثهم (قوله) فكتب بضم الكاف اي فرض (قوله) وارى بضم الهمزة اي اظن (قوله) فجاء التخفيف عنهم وعند ابن اسحاق من طريق عطاء عن ابن عباس فخفف الله عنهم فنسختها بالآية الأخرى (قوله) وعلم ان فيكم ضعفا في البدن او في البصيرة (قوله) يغلبوا مائتين امر بلفظ الخبر اذ لو كان خبرا لم يقع بخلاف المخبر عنه والمعنى عن وجوب المصابرة فدلنا ان المسلم على احدى الحسنيين اما ان يقتل فيدخل الجنة او يسلم فيفوز بالاجر والغنيمة والكافر يقاتل على الفوز بالدنيا

مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ (سورة براءة)

وَلِيجَةً كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ الشُّقَّةُ السَّفَرُ الْخَبَالُ
الْفَسَادُ وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ وَلَا تَفْتِنِّي لَا تُوَبِّخْنِي كَرْهًا وَكُرْهًا
وَاحِدٌ مُدَّخَلًا يُدْخَلُونَ فِيهِ يَجْمَحُونَ يُسْرِعُونَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ
ائْتَفَكَتْ انْقَلَبَتْ بِهَا الْأَرْضُ أَهْوَى أَلْقَاهُ فِي هُوَّةٍ عَدْنٍ
خُلْدٍ عَدَنْتُ بِأَرْضٍ أَقَمْتُ وَمِنْهُ مَعْدِنٌ وَيُقَالُ فِي مَعْدِنِ
صِدْقٍ فِي مَنْبَتِ صِدْقٍ الْخَوَالِفُ الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي
فَقَعَدَ بَعْدِي وَمِنْهُ يَخْلُفُهُ فِي الْغَابِرِينَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
النِّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ وَإِنْ كَانَ جَمْعَ الذُّكُورِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ
عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلَّا حَرْفَانِ فَارِسٌ وَفَوَارِسُ وَهَالِكٌ
وَهَوَالِكُ الْخَيْرَاتُ وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ وَهِيَ الْفَوَاضِلُ مُرْجَوْنَ
مُؤَخَّرُونَ الشَّفَا شَفِيرٌ وَهُوَ حَدُّهُ وَالْجُرُفُ مَا تَجَرَّفَ
مِنَ السُّيُولِ وَالْأَوْدِيَةِ هَارٍ هَائِرٍ يُقَالُ تَهَوَّرَتِ الْبِئْرُ
إِذَا تَهَدَّمَتْ وَانْهَارَ مِثْلُهُ لَأَوَّاهٌ شَفَقًا وَفَرَقًا وَقَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ   تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أُذُنٌ يُصَدِّقُ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا
وَنَحْوُهَا كَثِيرٌ وَالزَّكَاةُ الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ لَا يُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُضَاهُونَ يُشَبِّهُونَ
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ
الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ

قل

قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة
فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي
الله وأن الله مخزي الكافرين سيحوا سيروا حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا
هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة
في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن
ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي يوم النحر
في أهل منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان وأذان من الله ورسوله
إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين
ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم
فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب
أليم آذنهم أعلمهم * ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث
حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن
عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضي الله
عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر
يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف

(قوله) فسيحوا في الأرض ... أربعة أشهر أولها شوال وآخرها سلخ المحرم قاله الزهري أو من يوم النحر إلى العشر من ربيع الآخر (قوله) أن لا يحج بفتح الهمزة ... ونصب يحج ... ولا يطوف بالبيت (قوله) ولا يطوف عطف على يحج (قوله) وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر يوم عرفة (قوله) بريء من المشركين ورسوله رفع مبتدأ والخبر محذوف أي ورسوله بريء منهم أو معطوف على الضمير المستتر في بريء وجاز ذلك للفصل المسوغ للعطف وقرئ بالنصب عطفا على ... (قوله) غير معجزي الله بل هو قادر عليكم ...

بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم
بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو
هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة
وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان إلا الذين عاهدتم من المشركين. ثنا إسحاق
ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب
أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره
أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة
الوداع في رهط يؤذن في الناس ألا لا يحجن بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد
يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة
فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم. حدثنا
محمد بن المثنى ثنا يحيى ثنا إسمعيل ثنا زيد بن وهب
قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه
الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين إلا أربعة
فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
تخبروننا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون
بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق
أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو
شرب الماء البارد لما وجد برده والذين يكنزون

الذهب

(قوله) أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه أي بعث
أبا هريرة (قوله) في رهط وهو ما دون
العشرة من الرجال (قوله) أن لا يحجن
بنون التوكيد المثقلة (قوله) ولا يطوف
بالنصب (قوله) فقاتلوا أئمة الكفر
في رواية باب قوله فقاتلوا أئمة الكفر
أي فقاتلوا أئمة المشركين الذين نقضوا
العهد وطعنوا في دينكم بصريح التكذيب
فوضع أئمة موضع الضمير إذ التقدير فقاتلوهم
وتهجين أحوالهم [illegible] الله
الكفر [illegible] صاروا رؤساء الكفرة وخصوا
[illegible] إلى أنهم رؤساؤهم ولا من
أو المراد [illegible] (قوله)
قادتهم [illegible] قال الحافظ ابن حجر لم أقف
على أسمائهم [illegible] بذلك لأن حذيفة كان صاحب
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم (؟) في معرفة (؟)
المنافقين يعرفهم دون غيره (قوله)
والذين يكنزون الذهب والفضة
في رواية باب قوله والذين يكنزون
الذهب والفضة

الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم * ثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب ثنا ابو
الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه انه قال حدثني ابو
هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن حصين عن زيد بن
وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما انزلك
بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فبشرهم بعذاب اليم قال معاوية ما هذه فينا
ما هذه الا في اهل الكتاب قال قلت انها لفينا
وفيهم * يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم
فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال احمد بن شبيب بن
سعيد ثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد
ابن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا
قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرا
للاموال * ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم القيم هو القائم * ثنا عبد الله بن عبد الوهاب
ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة

(قوله) شجاعا اقرع اي حية تمعط جلد راسها لكثرة السم وطول العمر يفر منه صاحبه ويطلبه انا كنزك فالاولى الخ حتى يلقمه اصبعه وقد سبق في الزكاة بتمامه من وجه آخر واورده هنا مختصرا (قوله) يوم يحمى عليها في رواية باب قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم يجوز ان يكون يحمى بالوتب او رباعيا (قوله) جباههم وجنوبهم الخ تخصيص هذه الاعضاء لان جمع المال والبخل به كان لطلب الوجاهة ووقع العذاب بمقتضى الطلب والظاهر لان البخيل يولي ظهره عن السائل او لانها اشرف الاعضاء لاشتمالها على الدماغ والقلب والكبد (قوله) ان عدة الشهور فذروا ام باب قوله ان عدة الشهور عند الله في اللوح المحفوظ لانه اصل الكتب او القرآن او فيما حكم به وهو صفة لاثني عشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر
شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى
وشعبان * ثانى اثنين اذ هما فى الغار معنا ناصرنا
السكينة فعيلة من السكون * ثنا عبد الله بن محمد
ثنا حبان ثنا همام ثنا ثابت ثنا انس حدثنى ابو بكر
رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو
ان احدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين
الله ثالثهما * ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن عيينة
عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس رضى
الله عنهما انه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير
قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته عائشة
وجده ابو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان
اسناده فقال ثنا فشغله انسان ولم يقل ابن
جريج حدثنى عبد الله بن محمد حدثنى يحيى بن معين
ثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن ابى مليكة وكان
بينهما شىء فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد
ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله
ان الله كتب ابن الزبير وبنى امية محلين وانى

والله

(قوله) يوم خلق السموات والارض اى عاد الى الوضع الذى كان عليه وبطل النسىء وهو تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر وذلك انهم اذا جاء شهر حرام وهم محاربون احلوه وحرموا مكانه شهرا آخر ورفضوا خصوص الاشهر واعتبروا مجرد العدد (قوله)

والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير
فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحواري
النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جده
فصاحب الغار يريد أبا بكر وأمه فذات النطاق
يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة
وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد
خديجة وأما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته
يريد صفية ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن
والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني
ربوني أكفاء كرام فآثر التويتات والأسامات
والحميدات يريد أبطنا من بني تويت وبني أسامة
وبني أسد إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية
يعني عبد الملك بن مروان وإنه لوى ذنبه يعني ابن
الزبير. ثنا محمد بن عبيد بن ميمون ثنا عيسى بن
يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة
دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير
قام في أمره هذا فقلت لأحاسبن نفسي له ما
حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل
خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم
وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن
أخت عائشة فإذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك

(قوله) بايع بكسر التحتية والجزم على الأمر
(قوله) وأين بهذا الأمر عنه أي [illegible]
يريد أنها ليست بعيدة عنه لما له من
الشرف بأسلافه الذين ذكرهم بقوله أما
أبوه الخ (قوله) يريد خديجة وأطلق
عليها عمته تجوزا وإنما هي عمة أبيه
لأنها خديجة بنت خويلد بن أسد والزبير
هو ابن العوام بن خويلد بن أسد (قوله)
صفية أي بنت أبي طالب

تمشي القدمية بضم القاف وفتح الدال
المهملة وكسر الميم وتشديد التحتية مشية
التبختر وهو مثل يريد أنه رجع معالي
الأمور وتقدم في الشرف والفضل
أصحابه (قوله) لأحاسبن نفسي أي
لأناقشن نفسي

فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعو ما
أراه يريد خيرا وإن كان لا بد لأن يربني بنو عمي
أحب إلي من أن يربني غيرهم باب قوله
والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية
ثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي
نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث إلى النبي
صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال
أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من
ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين باب الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون وجهدهم
طاقتهم * حدثنا بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا
محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي
مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل
فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر
منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا
وما فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون
إلا جهدهم الآية حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قلت
لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق
عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى

يجيء

باب قوله والمؤلفة قلوبهم (قوله) بعث
إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء أي بعث
علي بن أبي طالب وهو باليمن (قوله) فقسم
بين أربعة الأقرع بن حابس الحنظلي
ثم المجاشعي وعيينة بن بدر الفزاري
وزيد الطائي (قوله) فقال رجل
يقال له ذو الخويصرة واسمه حرقوص
ابن زهير (قوله) ضئضئ بكسر
الضادين المعجمتين وسكون
الهمزة الأولى أي من نسل هذا
الرجل (قوله) الذين يلمزون في رواية
باب قوله الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين في الصدقات وهذا من
صفات المنافقين والذين في موضع
رفع بالابتداء ومن المؤمنين حال من
المطوعين (قوله) كنا نتحامل أي يحمل
بعضنا البعض بالأجرة وقال الكرماني
أي نتكلف في الحمل من حطب
كالكرماني وغيره

يجيء بالمدوان لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه

باب قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم
إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم

ثنا عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي
عبد الله جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه
يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام
عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال
استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر
لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال إنه
منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا
تقم على قبره * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل
وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لما مات
عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله

باب قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم اللفظ لفظ الأمر ومعناه الخبر أي إن شئت استغفر لهم وإن شئت فلا تستغفر لهم ثم أعلمه الله تعالى أنه لا يغفر لهم وإن استغفر لهم سبعين مرة والسبعين للكثرة وسقط فلن يغفر الله لهم لأبي ذر (قوله) لما مات عبد الله بن أبي بن سلول المنافق في ذي القعدة سنة تسع

بعد منصرفهم من تبوك وكان قد تخلف عنهم كذا نقله في الفتح عن الواقدي وسقط لفظ ابنه لأبي ذر (قوله) جاء ابنه عبد الله وكان من المخلصين وفضلاء الصحابة (قوله) لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي بضم الدال مبنيا للمفعول

عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله أتصلي
على ابن ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال أعدد
عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال اني
خيرت فاخترت لو أعلم اني ان زدت على السبعين
يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا
يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على
أحد منهم مات أبدا الى قوله وهم فاسقون قال
فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله ورسوله أعلم ولا تصل على أحد منهم
مات أبدا ولا تقم على قبره * حدثنا ابراهيم بن
المنذر ثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما توفي عبد الله
ابن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن
يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب
بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله
أن تستغفر لهم قال انما خيرني الله او أخبرني الله
فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر

لهم

(قوله) يغفر له بجزم يغفر جواب الشرط ولا يجوز ونغفر له بفاء وضم الغين وفتح

(قوله) فعجبت الراء بلفظ الماضي بعد بالبناء على الضم لقطعه

لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده
على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلينا معه ثم انزل الله عليه ولا تصل
على أحد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا
بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون باب قوله
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا
عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم
جزاء بما كانوا يكسبون * ثنا يحيى ثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان
عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن
مالك حين تخلف عن تبوك والله ما انعم الله
على من نعمة بعد اذ هداني اعظم من صدقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك
كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى الفاسقين
وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور
رحيم * حدثنا مؤمل هو ابن هشام ثنا اسمعيل بن
ابراهيم ثنا عوف ثنا ابو رجاء ثنا سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنا اتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهيا الى مدينة

باب قوله سيحلفون بالله لكم انما كان [illegible] والحلف عليه انهم ما قدروا على الخروج في غزوة تبوك (قوله) اذا انقلبتم اي رجعتم من الغزو (قوله) فاعرضوا عنهم ولا توبخوهم (قوله) انهم رجس قذر بخبث باطنهم واعتقادهم احتقارا لهم وهو علة للاعراض وترك المعاتبة

(قوله) ومأواهم جهنم اي مصيرهم في الآخرة اليها وهو من تمام التعليل (قوله) جزاء بما كانوا يكسبون من النفاق ونصب جزاء على المصدر (قوله) فاهلك بكسر اللام وتفتح والنصب اي فانا اهلك (قوله) كما هلك اي كهلاك الذين [illegible]

مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال
من خلقهم كأحسن ما انت راء وشطر كأقبح
ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا
فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم
فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن
وهذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا شطر
منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب
قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
حدثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال
لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله
الا الله أحاج لك بها عند الله فقال ابو جهل
وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة
عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان
للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
الجحيم باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين

(قوله وشطر منهم قبيح) قبيل الصورة حسنا وقبيحا اي كان نصفهم وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون واو وهو فصيح كقولهم اهبطوا بعضكم لبعض عدو باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ما ينبغي لهما ان يستغفروا للمشركين (قوله) حضرت ابا طالب الوفاة اي علاماتها ذلك (قوله) لأستغفرن لك كما استغفر ابراهيم لابيه باب قوله لقد تاب الله على النبي من اذن للمنافقين في التخلف في غزوة تبوك والاحسن ان يكون من قبيل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

وَالأنصار الذين اتبعوه في ساعة العُسرة من بعد
ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه
بهم رؤف رحيم * حدثنا احمد بن صالح حدثني
ابن وهب اخبرني يونس قال احمد وثنا عنبسة
حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن
ابن كعب اخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب
من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في
حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه
ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى
رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك
بعض مالك فهو خير لك وعلى الثلاثة الذين
خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من
الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو
التواب الرحيم * ثنا محمد ثنا احمد بن ابي شعيب
ثنا موسى بن اعين ثنا اسحاق بن راشد ان الزهري
حدثه قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك عن ابيه قال سمعت ابي كعب بن مالك
وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها
قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر

(قوله) في ساعة العسرة في وقت الشدة الكائنة في غزوة تبوك (قوله) بما رحبت برحبها مع سعتها الشدة حيرتهم وقلقهم (قوله) ثم تاب عليهم اعاد مع عليهم بالقبول والرحمة مرة بعد اخرى (قوله) ليتوبوا ليستقيموا على توبتهم (قوله) الذين تيب بكسر الفوقية

قال فاجمعت صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحى وكان قلّما يقدم من سفر سافره الا ضحى
وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبيّ ولم ينه
عن كلام احد من المتخلفين غيرنا فاجتنب
الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال على الامر
وما من شيء اهم الي من ان اموت فلا يصلي علي
النبي صلى الله عليه وسلم او يموت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة
فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي فانزل الله
توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث
الاخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ام سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شأني معنية
في امري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام
سلمة تيب على كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره
قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر
الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الفجر اذن بتوبة الله علينا وكان اذا
استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا
ايها الثلاثة الذين خلفوا خلفنا عن الامر الذي
قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين انزل الله لنا

(قوله) صاحبي هلال ومرارة
فيما تخلفا من غير عذر واعترفا
كذلك (قوله) غيرنا وهم الذين اعتذروا
اليه (قوله) حين بقي يعني الثلث الاخير
من الليل بعد مضي خمسين ليلة من
النهي عن كلامهم

التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المتخلفين واعتذروا بالباطل وذكروا بشر
ما ذكر به احدا قال الله سبحانه يعتذرون
اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن
لكم قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم
ورسوله الآية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب
ابن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت
كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك
فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله في صدق الحديث
احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا
وانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا
مع الصادقين لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم من الرأفة * حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن السباق ان
زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وكان ممن

(قوله) يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين اي الذين صدقت نياتهم
واستقامت قلوبهم واعمالهم وخرجوا
الى الغزو باخلاص والخطاب للمنافقين
اي يا ايها الذين آمنوا في العلانية اتقوا
الله وكونوا مع الذين صدقوا واخلصوا
النية وعن ابن عمر فيما ذكره ابن كثير وكونوا
مع الصادقين اي مع محمد واصحابه وفي
رواية باب بالتنوين يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله الخ (قوله) لقد جاءكم رسول

يعني محمدا وفي رواية باب قوله لقد جاءكم رسول
(قوله) من انفسكم من جنسكم صفة لرسول
اي من صميم العرب (قوله) عزيز عليه ما عنتم
اي عنتكم اي اثمكم وعصيانكم فما مصدرية
(قوله) حريص عليكم اي ان تدخلوا الجنة

الوحي قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة
وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل
قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان
القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن
الا ان تجمعوه واني لأرى ان تجمع القرآن قال ابو
بكر قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم
يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله
ورايت الذي راى عمر قال زيد بن ثابت وعمر
جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل
ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله
نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به
من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله
فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي
شرح الله له صدر ابي بكر وعمر
فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف
والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة
التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع
غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه

ماعنتم

(قوله) ان تجمع القرآن بضم اوله اي تجمع مبنيا للمفعول فقال عمر هو اي جمع القرآن (قوله) خير اي من تركه وهو رد لقوله كيف نفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما لم يجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يترقبه من النسخ (قوله) شاب اشار الى نشاطه وقوته فيما يطلب منه وبعده عن النسيان

ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وكانت
الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه
الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت
عمر تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن
شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن
ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الأنصاري وقال
موسى عن ابراهيم ثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه
يعقوب بن ابراهيم عن أبيه وقال أبو ثابت حدثنا
ابراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يونس

وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون
وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وقال
زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه
وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه
أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين
بهم المعنى بكم دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا
من الهلكة أحاطت به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم
واحد وعدوا من العدوان وقال مجاهد يعجل الله
للناس الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان
لولده وماله إذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه
لقضي إليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه

سورة يونس مكية وهي مائة وتسع آيات
وقدم أبو ذر السورة على البسملة (قوله)
فنبت بالماء من كل لون أي مما يأكل الناس
من الحنطة والشعير وسائر حبوب
الأرض (قوله) وقالوا اتخذ الله ولدا

حين قالوا الملائكة بنات الله وقالت اليهود
عزير ابن الله والنصارى عيسى ابن الله (قوله)
سبحانه تنزيه عن اتخاذ الولد (قوله) هو الغني
عن كل شيء هو علة التنزيه عن اتخاذ الولد
(قوله) زيد بن أسلم أبو أسامة مولى عمر بن الخطاب
مما وصله ابن جرير (قوله) وأحاطت به خطيئته
أي من جميع جوانبه

ولا أمانة للذين أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة
مغفرة الكبرياء الملك وجاوزنا ببني إسرائيل
البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى
إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي
آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين ننجيك
نلقيك على نجوة من الأرض وهو النشز المكان
المرتفع * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود
تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى
على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه
أنتم أحق بموسى منهم فصوموا * * *

سورة هود

وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشة وقال
ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد
الجودي جبل بالجزيرة وقال الحسن إنك لأنت
الحليم يستهزئون به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي
عصيب شديد لا جرم بلى وفار التنور نبع الماء
وقال عكرمة وجه الأرض ألا إنهم يثنون صدورهم
ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم
ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور

(قوله) وجاوزنا ببني إسرائيل البحر أي العلوم كما فضلنا لهم وكانوا فيما قبل ستمائة ألف وعشرون ألفا مقاتل لا يعدون فيهم ابن عشرين سنة لصغره ولا ابن ستين لكبره

(قوله) سورة هود مائة وثلاث وعشرون آية وفي رواية سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم

وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا * حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم * حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قلت يا أبا عباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي فنزلت ألا إنهم يثنون صدورهم * حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون ثيابهم يغطون رؤسهم سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد وقال مجاهد أنيب أرجع

(قوله) من يئست والمعنى ولئن أذقنا الإنسان حلاوة نعمة يجدها ثم سلبناها منه إنه لقطوع رجاءه من فضل الله لقلة صبره وعدم ثقته به كفور ولا يناله الوصف باليأس لا يليق إلا بالكافر فإنه يقع في اليأس إذا سلبت نعمته والمسلم يثق بالله أن يعيدها أحسن مما كانت

(قوله) شك وامتراء كذا في أكثر الفروع المقابلة على اليونينية وفي رواية شك وافتراء (قوله) من الله إن استطاعوا وهذه الألفاظ المفسرة كلها من البسملة إلى هنا ثابتة في رواية الأصيلي ومقدمة عندهما مؤخرة في رواية غيرهما عن غيرهما

وكان عرشه على الماء * حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب
ثنا ابو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز
وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى
لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال
أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض
فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده
الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت من
عروته اى أصبته ومنه يعروه واعتراني
آخذ بناصيتها اى في ملكه وسلطانه عنيد
وعنود وعاند واحد وهو تأكيد التجبر استعمركم
جعلكم عمارا أعمرته الدار فهي عمرى جعلتها
له نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد حميد
مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل
الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون
أختان وقال تميم بن مقبل *

* ورجلة يضربون البيض ضاحية *
* ضربا تواصى به الأبطال سجينا *

وإلى مدين أخاهم شعيبا الى أهل مدين لأن مدين
بلد ومثله واسئل القرية واسئل العير يعني أهل
القرية والعير وراءكم ظهريا يقول لم يلتفتوا اليه

ويقال

(قوله) وكان عرشه على الماء في رواية باب قوله
وكان عرشه على الماء قبل خلق السموات والأرض
وعن ابن عباس كان الماء على متن الريح
(قوله) وبيده الميزان كناية عن العدل
بين الخلق (قوله) يخفض ويرفع من باب
مراعاة النظير أي يخفض من يشاء (قوله)
ومنه يعروه أي يصيبه (قوله) واعتراني
أي نفساني (قوله) أي في ملكه بضم الميم
في الفرع وفي اليونينية بكسرها (قوله)
وسلطانه أي هو مالك لها قادر عليها
يصرفها على ما يريد بها وهذا كله من قوله
اعتراك الى هنا ثابت في رواية الكشميهني
فقط (قوله) عنيد أي في قوله واتبعوا
أمر كل جبار عنيد (قوله) واللام والنون
أختان أي من حيث انهما من حروف الزوائد
وكل منهما يقلب عن الآخر (قوله) يضربون
البيض أي جمع أبيض وهو السيف (قوله)
ضاحية أي في وقت الضحوة أو ظاهرة
يضربون بالسيف على تميم وكانا أهل قرية
(قوله) يعني أهل القرية والخ فأمرهم بالتوحيد
شعيب مطففين (قوله) لم يلتفتوا
وعدم نقص المكيال خلف ظهوركم
اليه أي جعلتم أمر الله
تعظمون أمر رهطي وتتركون تعظيم الله
لا تخافونه

وَيُقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ظَهَرْتَ بِحَاجَتِي
وَجَعَلْتَنِي ظِهْرِيًّا وَالظِّهْرِيُّ هَا هُنَا اَنْ تَأْخُذَ
مَعَكَ دَابَّةً اَوْ وِعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ اَرَاذِلُنَا سُقَّاطُنَا
إِجْرَامِي هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ اَجْرَمْتُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
جَرَمْتُ الْفُلْكُ وَالْفَلَكُ وَاحِدٌ وَهِيَ السَّفِينَةُ
وَالسُّفُنُ مُجْرَاهَا مَدْفَعُهَا وَهُوَ مَصْدَرُ اَجْرَيْتُ
وَاَرْسَيْتُ حَبَسْتُ وَيُقْرَأُ مَرْسَاهَا مِنْ رَسَتْ
هِيَ وَمَجْرَاهَا مِنْ جَرَتْ هِيَ وَمُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا
مِنْ فُعِلَ بِهَا الرَّاسِيَاتُ ثَابِتَاتٌ وَيَقُولُ الْاَشْهَادُ
هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى
الظَّالِمِينَ وَاحِدُ الْاَشْهَادِ شَاهِدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ
وَاَصْحَابٍ * ثنا مُسَدَّدٌ ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ وَهِشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ صَفْوَانَ
ابْنِ مُحْرِزٍ قَالَ بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ اِذْ عَرَضَ رَجُلٌ
فَقَالَ يَا اَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَوْ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي النَّجْوَى فَقَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُدْنَى الْمُؤْمِنُ
مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ هِشَامٌ يَدْنُو الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَضَعَ
عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا يَقُولُ
رَبِّ اَعْرِفُ يَقُولُ رَبِّ اَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ فَيَقُولُ
سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا وَاَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ تُطْوَى

(قوله) وجعلتني ظهريا اي خلف ظهرك وهذا كله
(قوله) سقاطنا اي اخساؤنا وهذا ثابت للكشميهني
من قوله والى مدين الى ذر (قوله) اخاهم شعيبا
فقط وسقط لابي ذر قوله هؤلاء الذين كذبوا
(قوله) ويقول الاشهاد باب قوله ويقول
على ربهم الخ وفي رواية سمعت النبي في النجوى
الاشهاد الخ (قوله)

(قوله) يدنو اي التي تكون في القيامة بين الله وبين المؤمنين
النون اي يقرب منه والدنو المراد به التشريف
والرحمة (قوله) كنفه اي جانبه والدنو والكنف
مجاز لان المراد الستر والرحمة (قوله) [illegible]
فيقرره بنصب الراء

صحيفة حسناته واما الآخرون او الكفار فينادى
على رؤس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا
لعنة الله على الظالمين وقال شيبان عن قتادة
ثنا صفوان وكذلك أخذ ربك اذا اخذ
القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد الرفد
المرفود العون المعين رفدته اعنته تركنوا
تميلوا فلولا كان فهلا كان أترفوا أهلكوا وقال
ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت
ضعيف * حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابو
معاوية ثنا بريد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي
موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه
لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا
اخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد
باب قوله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك
ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات
ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة
واما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا
ازلفنا جمعنا * حدثنا مسدد ثنا يزيد هو ابن
زريع ثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابن مسعود

رضي الله

(قوله) وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وكذلك الخبر مقدم واخذ مبتدأ مؤخر
والتقدير ومثل ذلك الاخذ اخذ ربك
الامم السالفة اخذ ربك واذا ظرف
ناصبه المصدر قبله والمسألة من باب
التنازع (قوله) اذا اخذه أليم شديد

وجميع صحبه على الماخوذ وفيه
تهديد عظيم عن الظلم كفرا كان او غيره
لغيره او لنفسه (قوله) ان الله ليملي
اي يمهل (قوله) لم يفلته بضم اوله اي لم
يخلصه ابدا لكثرة ظلمه بالشرك فان
كان مؤمنا لم يخلصه مدة طويلة بقدر
جنايته باب قوله واقم الصلاة طرفي
النهار

رضي الله عنه أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت
عليه وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل
إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين قال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من أمتي

سورة يوسف

وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الأترج
قال فضيل الأترج بالحبشية متكاً وقال ابن
عيينة عن رجل عن مجاهد متكأ كل شيء
قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم عامل بما
علم وقال ابن جبير صواع الملك مكوك الفارسي
الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم وقال
ابن عباس تفندون تجهلون وقال غيره غيابة
كل شيء غيب عنك شيئاً فهو غيابة والجب
الركية التي لم تطو بمؤمن لنا بمصدق أشده
قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده
وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد
والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو
لطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام
العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه المتكأ
من نمارق فروا إلى شر منه فقالوا إنما هو المتك

(قوله) أن رجلاً هو أبو اليسر كعب بن عمرو (قوله) ألي هذه بفتح الهمزة (قوله) لمن عمل بها من أمتي واستنبط ابن المنذر منه أنه لا حد على من وجد مع أجنبية في القبلة ونحوها وفيه سقوط التعذير على من ادعى شيئاً منها وجاء تائباً نادماً لكافة واحد (قوله) سورة يوسف مكية وهي مائة وإحدى عشرة آية (قوله) متكأ بضم الميم وتشديد الكاف المفتوحة وبعدها همزة لأهل العراق (قوله) بمصدق لنا (قوله) أن يأخذ في النقصان وهو ما بين الثلاثين والأربعين ومن سن الشباب ومبدؤه قبل بلوغ الحلم (قوله) فلما احتج عليهم بضم المثناة الفوقية أي على القائلين بأنه الأترج

ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك
قيل لها متكاء وابن المتكاء فإن كان ثم أترج
فإنه بعد المتكإ شغفها يقال وصل الى شغافها
وهو غلاف قلبها واما شعفها فمن المشعوف
أصب أميل أضغاث أحلام ما لا تأويل له
والضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه
وخذ بيدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام
واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير
ما يحمل بعير آوى اليه ضم اليه السقاية مكيال
تفتأ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم
تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من
عذاب الله عامة مجللة ويتم نعمته عليك وعلى
آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل
ابراهيم واسحاق وقال حدثنا عبد الله بن محمد ثنا
عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم باب قوله لقد كان
في يوسف واخوته آيات للسائلين * حدثني
محمد أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد

عن

(قوله) طرف البظر بفتح الموحدة وسكون
المعجمة وهو موضع الختان من المرأة
(قوله) وهو غلاف قلبها وهو جلدة
رقيقة وزاد القاضي كهيئة تحيط
بالفؤاد (قوله) واما شعفها
بالعين المهملة وهي قراءة الحسن وابن محيصن
(قوله) ما لا تأويل له وقال قتادة فيما
رواه عبد الرزاق هي الاحلام الكاذبة
وسقط لابي ذر احلام (قوله) ما يحمل

اي بسبب حضور اخينا لانه كان
يكيل لكل واحد حمل بعير (قوله) ويتم
نعمته عليك في رواية باب قوله ويتم
نعمته عليك اي بالنبوة وبسعادة
الدارين باب قوله لقد كان في يوسف
واخوته قيل هم احد عشر وذكر ابن
والسبعة الاولون
وزبالون ويشجر ودان والاربعة
ونفتالي وجاد واشر بنو يعقوب وامه
بنت ليان زلفة وبلها
الآخرون من سريتين اختها لم يقم
فلما توفيت لبنا تزوج اختها فولدت
فولدت له بنيامين ويوسف وذكر بعضهم
دليل على نبوة اخوة يوسف ونبذكر ذلك
بعضهم انه اوحى اليهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم
عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله
ابن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال
فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا
تابعه أبو أسامة عن عبيد الله قال بل سولت
لكم أنفسكم أمرا سولت زينت * حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح
عن ابن شهاب قال وحدثنا الحجاج ثنا عبد الله
ابن عمر النميري ثنا يونس بن يزيد الأيلي قال
سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد
ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن
عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا
فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت بريئة فسيبرئك
الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري
الله وتوبي إليه قلت إني والله لا أجد مثلا
إلا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان

(قوله) قال بل سولت في رواية باب قوله
قال بل سولت قيل هذه الجملة عطف على جملة
محذوفة تقديرها لم يأكله الذئب (قوله)
ما قالوا أي من بالغ فيما يكون من الإفك
والكذب وسقط لأبي ذر ما قالوا (قوله)
طائفة من الحديث أي بعضا منه

على ما تصفون وأنزل الله إن الذين جاؤا بالإفك
العشر الآيات * ثنا موسى ثنا أبو عوانة عن حصين
عن أبي وائل حدثني مسروق بن الأجدع حدثتني
أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة
أخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل
في حديث تحدث به قالت نعم وقعدت عائشة
قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله
المستعان على ما تصفون   وراودته التي هو
في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت
لك وقال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم *
وقال ابن جبير تعاله * ثنا أحمد بن سعيد ثنا
بشر بن عمر ثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل
عن عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال وإنما
نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه وألفيا وجدا
ألفوا آباءهم ألفينا وعن ابن مسعود بل عجبت
ويسخرون * ثنا الحميدي ثنا سفيان عن الأعمش
عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه
أن قريشا لما أبطؤا على النبي صلى الله عليه وسلم
بالإسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع
يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى
أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء

فيرى

(قوله) العشر الآيات من سورة النور (قوله) تحدث به في حقها أي وهو حديث الإفك وتحدث بضم أوله مبنيا للمفعول (قوله) وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وذلك أنه كانت في غاية الجمال والبهاء وحسن فدعاها ذلك إلى أن طلبت منه قول أن يواقعها والمراودة طلب النكاح

(قوله) وغلقت الأبواب قيل هي كانت سبعة (قوله) تعاله بهاء السكت (قوله) كما علمناها بالبناء للمفعول (قوله) بل عجبت ويسخرون بضم التاء كما من يقرأ هيت بالضم وعند أبي نعيم من طريق الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود أنه قرأ بل عجبت بالرفع وإذا ثبت الرفع فليس لإنكاره معنى بل يحمل على ما يليق به تعالى

فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله تعالى
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله
إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف
عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان ومضت
البطشة فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك
فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن إذ
راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش
وحاشى تنزيه واستثناء حصحص وضح
ثنا سعيد بن تليد ثنا عبد الرحمن بن القاسم
عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس
ابن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي
سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا
لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن
ما لبث يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق من
ابراهيم إذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي باب قوله حتى إذا استيئس الرسل
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها قالت له وهو يسألها

(قوله) أفيكشف بضم الياء وفتح الشين مبنيا للمفعول والحاصل بسبب الجوع (قوله) فلما جاءه الرسول اى رسول الملك ليخرجه من السجن (قوله) ما بال النسوة اللاتي الخ اى سله عن شأن تلك النسوة شأنهن ليعلم براءتي عن تلك التهمة حقيقة واراد بذلك حسم مادة الفساد لئلا يتطرق [illegible] قدره عند الملك ولعل معظم غرضه عليه السلام ان لا يقع خلل في الدعوة واظهار النبوة فسأله ما بال النسوة ولم يقل له فسله ان يفتش

عن حالهن [illegible] تنزيها لهن سبحانه على الجملة وتحقيق الحال ولم يتعرض لامرأة العزيز مع ما صنعت به كرما ومراعاة للأدب (قوله) ما خطبكن اى ما شأنكن (قوله) اذ راودتن يوسف عن نفسه هل وجدتن منه ميلا اليكن فتحدثته مستحيات من حاله عفته حيث قلن حاش لله باب قوله حتى اذا استيئس الرسل

عن قول الله تعالى حتى اذا استيئس قال قلت أكذبوا
أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا
أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل
لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا
أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك
بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل
الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم
البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس
الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل
أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند
ذلك * حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهري أخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة
قالت معاذ الله نحوه (سورة الرعد)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل
المشرك الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان
الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد
أن يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل
متجاورات متدانيات المثلات واحدها
مثلة وهي الأشباه والأمثال وقال الا مثل
أيام الذين خلوا بمقدار بقدر معقبات ملائكة

سورة الرعد مكية في قول ابن عباس ومجاهد وابن جبير مدنية في قول قتادة الا ولا يزال الذين كفروا (قوله) كباسط كفيه يريد قوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه الآية (قوله) متدانيات في الأوضاع مختلفة بالصفات وكونها طيبة وسبخة رخوة وصلبة صالحة للزرع والشجر أو لأحدهما وغير صالحة لشيء مع أن تأثير الشمس وسائر الكواكب فيها على السواء فلم يكن ذلك بسبب الآثار الفلكية والحركة الكوكبية فيها اختلاف زرعها وأشجارها وثمارها لا [illegible] طعما وطيبا مع تخصيص كل منها جنسا ونوعا فلا بد من مخصص وما ذلك تسقى بماء واحد دون أخرى وما ذلك الا بحسب الإرادة الفاعل المختار (قوله) المثلات أي عقوباتهم وقوله وقد خلت من قبلهم المثلات (قوله) بمقدار بقدر لا يجاوزه ولا ينقص عنه

حفظة تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل
العقيب يقال عقبت في إثره المحال العقوبة
كباسط كفيه إلى الماء ليقبض على الماء
رابيا من ربا يربو أو متاع زبد المتاع ما تمتعت
به جفاء أجفأت القدر إذا غلت فعلاها
الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك
يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرؤون
يدفعون درأته دفعته سلام عليكم أي
يقولون سلام عليكم وإليه متاب توبتي أفلم
ييأس لم يتبين قارعة داهية فأمليت أطلت
له من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال
للواسع الطويل من الأرض ملا من الأرض
أشق أشد من المشقة معقب مغير وقال
مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ
صنوان النخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير
صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني آدم
وخبيثهم أبوهم واحد السحاب الثقال الذي
فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء
بلسانه ويشير إليه بيده فلا يأتيه أبدا سالت
أودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا رابيا
زبد السيل خبث الحديد والحلية باب قوله

(قوله) ليقبض على الماء أي فلا يحصل منه
شيء والمعنى أن الذي يبسط يده إلى الماء
ليقبضه كما لا ينتفع به كذلك المشركون
الذين يعبدون مع الله آلهة أخرى لا ينتفعون
بها أبدا (قوله) فكذلك يميز الحق من
الباطل وذلك أن هذا الكلام ضرب
للحق وأهله والباطل الشامل للقرآن وغيره والباطل
وحزبه فقوله أنزل من السماء ماء مثل
للقرآن والأودية مثل القلوب أي أنزل
القرآن فاحتملت منه القلوب على قدر
اليقين فالقلب الذي يأخذ منه ما ينفع
به فيحفظه ويتدبره فيظهر عليه
ثمرته (قوله) وأما الزبد فهو مثل الباطل
في قلة نفعه وسرعة زواله (قوله) سلام
عليكم أي يقولون [illegible] قوله تعالى والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم (قوله) داهية
تقرعهم وتقلقلهم

الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما
تزداد غيض نقص * ثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا
معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها
الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض
الارحام الا الله ولا يعلم متى تاتي المطر احد
الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا
يعلم متى تقوم الساعة الا الله * * * * * *

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس هاد
داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن
عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادي الله
عندكم وايامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه
رغبتم اليه فيه يبغونها عوجا يلتمسون لها
عوجا واذ تاذن ربكم اعلمكم آذنكم ردوا ايديهم
في افواههم هذا مثل كفوا عما امروا به مقامي
حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه
لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغايب
بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه
من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته

(قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى) اي الذي
تحمله او حملها والمعنى انه تعالى يعلم ما تحمله
من الولد اذكر ام انثى وتام ام ناقص
وحسن ام قبيح وطويل ام قصير وغير
ذلك من الاحوال (قوله مفاتح) بوزن
مصابيح ولابي ذر مفاتح بوزن مساجد
جمع مفتح (قوله سورة ابراهيم)
عليه السلام مكية وهي احدى وخمسون
آية (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت
البسملة لغير ابي ذر (قوله هاد داع)
يدعوهم الى الصواب ويهديهم الى الحق
والمراد نبي مخصوص بمعجزات من جنس
ما هو الغالب عليهم والظاهر ان وقوع
ذلك هنا من الناسخ (قوله آذنكم)
بمد الهمزة والمعنى اذن ايذانا بليغا
لما في تفعل من التكليف وفي رواية ابي ذر
اعلمكم ربكم

خلالا ويجوز ايضا جمع خلة وخلال اجتثت
استوصلت كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السماء تؤتي اكلها كل حين * حدثني عبيد
ابن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة تشبه
او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا
تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي
انها النخلة ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان
فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت
لعمر والله يا ابتاه لقد وقع في نفسي انها النخلة فقال
ما منعك ان تكلم قال لم اركم تكلمون فكرهت
ان اتكلم او اقول شيئا قال عمر لان تكون قلتها
احب الي من كذا وكذا يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت * حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة اخبرني
علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن
البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

(قوله) كشجرة طيبة اي مثمرة طيبة الثمار كالنخلة وشجرة التين والعنب والرمان (قوله) تؤتي اكلها تعطي ثمرها كل حين اقته الله لاثمارها (قوله) فكرهت ان اتكلم هيبة منها وتوقيرا (قوله) فلم يقولوا اي الحاضرون ولابي ذر فلم يقولوا (قوله) هي النخلة والحكمة في تمثيل الاسلام بالشجرة لان الشجرة لا تكون شجرة الا بثلاثة اشياء انظر

(قوله) يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت كلمة التوحيد

ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم كقوله ألم تر
كيف ألم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور
بورا هالكين * حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن
عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة *

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد صراط علي مستقيم
الحق يرجع الى الله وعليه طريقه وقال ابن عباس
لعمرك لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط وقال
غيره كتاب معلوم أجل لوما تأتينا هلا تأتينا
شيع أمم والأولياء أيضا شيع وقال ابن عباس
يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين سكرت
غشيت بروجا منازل للشمس والقمر لواقح ملاقح
ملقحة حمإ جماعة حمأة وهو الطين المتغير
والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر
لبإمام مبين الإمام كل ما ائتممت واهتديت
به الصيحة الهلكة * الا من استرق السمع فأتبعه
شهاب مبين * حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان
عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا قضى الله الأمر في السماء ضربت
الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة

(قوله ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا) في رواية باب بالتنوين ألم تر (قوله) سورة الحجر ولابي ذر عن المستملي تفسير سورة الحجر وهي مكية وآيها تسع وتسعون (قوله) وعليه طريقه اي الواضح والاهام (قوله) انكرهم لوط لانهم [illegible] وقد كانوا على صورة الشباب المرد فخاف عليهم

القوم فقالت الملائكة ما جئنا الا بما يسوءك فقال هذه الكلمة يعني تنكرهم (قوله) الا من استرق السمع في رواية باب قوله الا من استرق السمع (قوله) اذا قضى الله الامر اي حكم الله به من الامور (قوله) خضعانا بمعنى خاضعين اي منقادين طائعين (قوله) كالسلسلة على صفوان وهو الحجر الاملس

على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك
فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي
قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع
ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان
بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق
بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها
إلى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي
يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض
وربما قال سفيان حتى تنتهي إلى الأرض فتلقى على
فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون
ألم يخبرنا يوم كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي
سمعت من السماء حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان
ثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة إذا قضى الله الأمر
وزاد والكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت
عكرمة ثنا أبو هريرة قال إذا قضى الله الأمر وقال
على فم الساحر قلت لسفيان أأنت سمعت عمرا
قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت
لسفيان إن إنسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة
عن أبي هريرة ويرفعه أنه قرأ فرغ قال سفيان هكذا
قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفيان
وهي قراءتنا باب قوله ولقد كذب أصحاب

(قوله) فإذا فزع أي أزيل الخوف (قوله) قالوا أي الملائكة (قوله) قالوا أي المقربون من الملائكة كجبريل وميكائيل مجيبين للذي قال الحق (قوله) فيسمعها مسترقوا السمع

يكون كذا وكذا صح

بحذف النون للإضافة (قوله) قبل أن يرمي بها أي بالكلمة (قوله) فيصدق بسبب المعقول باب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر واد لثمود بين المدينة والشام

الحجر المرسلين * ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا معن حدثني مالك
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر
لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان
لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل
ما اصابهم * ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم * حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد
ابن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي
فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك
ان تاتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله يا ايها
الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن
قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه
وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله
رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي اوتيته * ثنا آدم ثنا ابن ابي ذئب حدثنا
سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع
المثاني والقرآن العظيم * الذين جعلوا القرآن
عضين * المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا اقسم

(قوله) المرسلين يعني صالحا ومن كذب واحدا
من المرسلين فكانما كذب الجميع او صالحا
ومن معه من المؤمنين (قوله) قال لاصحاب
الحجر اي لاصحابه عليه السلام لما قدموا
الحجر (قوله) هؤلاء القوم اي المعذبين في
ديارهم (قوله) ولقد آتيناك سبعا
من المثاني وهي كل شيء يثنى من قولك
ثنيت الشيء ثنيا اي عطفته وضممت
اليه آخر والمراد سبع من الآيات
او من السور او من الفوائد (قوله) والقرآن
العظيم من عطف العام على الخاص اذ
المراد بالسبع اما الفاتحة او السور
الطوال (قوله) هي السبع لانها سبع
آيات بالبسملة (قوله) المثاني لانها
تثنى اي تعاد في كل ركعة

أي أقسم وتقرأ لا أقسم قاسمهما حلف لهما ولم
يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا ٭ ثنا يعقوب
ابن إبراهيم ثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين
جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزؤوه
أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ٭ حدثنا
عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن
عباس رضي الله عنهما كما أنزلنا على المقتسمين
قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم الموت

سورة النحل

روح القدس جبريل نزل به الروح الأمين في ضيق
يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين
ولين وميت وميت وقال ابن عباس في تقلبهم
اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون
منسيون وقال غيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة
قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله قصد
السبيل البيان الدفء ما استدفأت به
تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق يعني
المشقة على تخوف تنقص الأنعام لعبرة وهي

(قوله) فآمنوا ببعضه أي بما وافق التوراة
(قوله) وكفروا ببعضه أي بما خالفها
(سورة النحل) (قوله) تكفأ بتشديد
الفاء تحرك وتميل بما عليها من الحيوان (قوله)
فإن أبهما الهمزة عين بسبب ذلك في الأنوار
مقدم ومؤخر في القراءة القرآن فاضمر الإرادة
فإذا قرأت قراءة لأن الفعل يوجد عند
قال الزمخشري والإرادة سبب فأصل فعل
القصد والإرادة مكان منه سبب قوي وملابسة
حسبه ظاهرة (قوله) قصد السبيل الطريق الموصل
إلى الحق ومنه وقصد (قوله) تريحون
تردونها من مراعيها أو مراحها

من الشيطان الرجيم صح

تؤنث وتذكر وكذلك النعم للانعام جماعة النعم
سرابيل قمص تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم
فإنها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل
قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر
ما حرم من ثمرها والرزق الحسن ما أحل الله
وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا هي خرقاء كانت
اذا ابرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود
الأمة معلم الخير القانت المطيع ومنكم من يرد الى أرذل العمر
حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا هارون بن موسى أبو
عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب
القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات *

سورة بني إسرائيل

حدثنا آدم ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود رضي الله عنه
قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق
الأول وهن من تلادي وقال ابن عباس فسينغضون
يهزون وقال غيره نغضت سنك أي تحركت
وقضينا الى بني اسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون
والقضاء على وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه

الحكم

(قوله) ومنكم من يرد الى ارذل العمر اي اردأه
وتسعون سنة او ثمانون او خمس
وثمانون او خمس وسبعون وروي
مائة سنة وفي رواية باب قوله ومنكم
من يرد الى (قوله) والكسل وهو التثاقل
عن الشيء مع القدرة عليه ويكون لعدم
انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة

(قوله) انهن من (سورة بني اسرائيل)
العتاق بكسر العين المهملة وتخفيف
الفوقية جمع عتيق والعرب تجعل كل
شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا (قوله)
وهن من تلادي بكسر الفوقية وتخفيف
اللام وبعد الالف دال مهملة ضد الطارف ومراده
ما حفظته قديما وانهن
انهن من اول ما تعلم من القرآن
فضلا لما فيه من القصص واخبار
الانبياء والامم كما مر

الحُكمُ إنّ ربّكَ يقضي بينهم ومنه الخلقُ فقضاهنّ
سبعَ سمواتٍ خلقهنّ نفيرًا من ينفرُ معهُ ميسورًا
لينًا وليتبّروا ليدمّروا ما علوا حصيرًا
محبسًا محصرًا حقّ وجبَ ميسورًا لينًا خِطأً
إثمًا وهو اسمٌ من خطئتُ والخطأ مفتوحٌ
مصدرُه من الإثمِ خطئتُ بمعنى أخطأتُ لن
تخرقَ لن تقطعَ وإذ هم نجوى مصدرٌ من
ناجيتُ فوصفهم بها والمعنى يتناجون رُفاتًا
حُطامًا واستفزز استخفّ بخيلك الفرسانِ
والرَّجلِ الرجّالةُ واحدها راجلٌ مثل صاحبٍ وصحبٍ
وتاجرٍ وتجرٍ حاصبًا الريحُ العاصفُ والحاصبُ
أيضًا ما ترمي به الريحُ ومنه حصبُ جهنّم يُرمى
به في جهنّم وهو حصبُها ويقال حصبَ في الأرض
ذهبَ والحصبُ مشتقٌّ من الحصباءِ والحجارةِ
تارةً مرّةً وجماعتُه تِيرةٌ وتاراتٌ لأحتنكنّ
لأستأصلنّهم يقال احتنكَ فلانٌ ما عند
فلانٍ من علمٍ استقصاه طائرُه حظّه قال
ابنُ عبّاسٍ كلُّ سلطانٍ في القرآن فهو حجّةٌ
وليٌّ من الذلّ لم يحالف أحدًا * ثنا عبدانُ
ثنا عبدُ الله أخبرنا يونسُ ح وحدثنا أحمدُ بن صالحٍ
حدثنا عنبسةُ ثنا يونسُ عن ابن شهابٍ قال

(قوله) لأستأصلنّهم أي بالإغواء
وقيل لأستولينّ عليهم استيلاء
من جعل في حنك الدابة حبلًا يقودها
فلا تشرد ولا تعصي عليه

ابن المسيب قال أبو هريرة أتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر
ولبن فنظر إليهما فقال جبريل الحمد لله الذي
هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك
حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يونس
عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر
فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم
عن آياته وأنا أنظر إليه زاد يعقوب بن إبراهيم
حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني
قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس نحوه قاصفا
ريح تقصف كل شيء كرمنا وأكرمنا واحد
ضعف الحياة عذاب الحياة وعذاب الممات
خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد شاكلته
ناحيته وهي من شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة
ومقابلة وقيل القابلة لأنها مقابلتها وتقبل
ولدها خشية الإنفاق أنفق الرجل أملق
ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا للأذقان
مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد
موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا

فأخذ اللبن صح

(قوله) قال أبو هريرة أتي بضم الهمزة مبنيا للمفعول (قوله) فجلى الله أي كشف وهو بتشديد اللام (قوله) أخبرهم عن آياته أي علاماته (قوله) كرمنا والمعنى جعلنا لهم كرما أي شرفا وفضلا (قوله) عذاب الممات أي ضعف ما يعذب به في الدارين

مثل هذا الفعل وكان أصل الكلام عذابا ضعفا في الحياة وعذابا ضعفا في الممات يعني مضاعفا (قوله) والواحد ذقن بفتح المعجمة والقاف والمعنى يسقطون على وجوههم تعظيما لأمر الله وشكرا لانجاز وعده في تلك الكتب ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وإنزال القرآن عليه قاله القاضي

خيفة وخفية وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق في
الباطل ابتغاء رحمة رزق مثبورا ملعونا لا تقف
لا تقل فجاسوا تيمموا يزجي الفلك يجري الفلك
يخرون للأذقان للوجوه * حدثنا علي بن عبد الله
ثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله
قال كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية
أمر بنو فلان * ثنا الحميدي ثنا سفيان وقال
أمر * ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا
حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا
أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت
تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس
يوم القيمة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله
الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس
فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم
ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول
بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم
فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده

(قوله) لا تقف ما ليس لك به علم تقليدا او رجما بالغيب وهذا ساقط لأبي ذر (قوله) فجاسوا [illegible] تيمموا اي قصدوا وسطها [illegible] (قوله) كنا نقول للحي [illegible] (قوله) ذرية بفتح الهمزة وكسر الميم [illegible] بنصب ذرية على الاختصاص [illegible] مع نوح [illegible] او على البدل من وكيلا [illegible] وفي رواية [illegible] (قوله) انه كان عبدا شكورا اي كان نوح عليه السلام [illegible] على طعامه وشرابه ولباسه وشأنه كله فلهذا سمي شكورا

(قوله) وكانت تعجبه اي لزيادة لذتها (قوله) فنهس منها نهسة اي اخذ منها باطراف اسنانه وللكشميهني [illegible] (قوله) في صعيد واحد اي ارض واسعة مستوية (قوله) وتدنو الشمس من رؤوسهم [illegible] الناس [illegible] (قوله) [illegible] الكرب [illegible] ولا يطيقونه

ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع
لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد
بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه
نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون
يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض وقد
سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا
ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي عز وجل قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة فدعوتها على قومي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم
فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله
وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا
ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات
فذكرهن ابو حيان في الحديث نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى
فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله
برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك

(قوله) ولن يغضب بعده مثله والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب (قوله) نهاني عن الشجرة اي عن اكلها (قوله) نفسي نفسي الخ اي هي التي تستحق ان يشفع لها

(قوله) وقد سماك الله عبدا شكورا وهذا موضع الترجمة اي في القرآن في سورة بني اسرائيل (قوله) فدعوتها على قومي هي التي اغرق بها اهل الارض يعني ان له دعوة واحدة محققة الاجابة وقد استوفاها بدعائه على اهل الارض فخشي ان يطلب فلا يجاب

الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى
فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت
الناس في المهد صبيا اشفع لنا الا ترى الى ما
نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون
محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت
رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه فأنطلق فآتي تحت العرش
فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من
محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على
احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل
تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول امتي
يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من امتك
من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من ابواب

(قوله) ادخل من امتك بكسر الخاء من الادخال اي الجنة

الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب
ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين
مكة وبصرى باب قوله وآتينا داود
زبورا حدثني اسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق عن
معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة
فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل ان
يفرغ يعني القرآن باب قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
حدثني عمرو بن علي ثنا يحيى ثنا سفيان حدثني سليمان
عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة
قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن
فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي
عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم
اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
الآية ثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن
شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله
رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون
الى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن كانوا يعبدون
فاسلموا وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة

للناس

(قوله وهم شركاء الناس) ... اى من يدخل الجنة ... سبعون الفا بغير حساب وهاهنا بما الباب باب (قوله المصراعين) ... (قوله وآتينا داود زبورا) ... كتابا من زبورا اى مكتوبا وهو اسم الكتاب الذي انزل عليه ... وتحميد وثناء على الله وهو ... (قوله) خفف على داود ... القراءة المكسورة مبنيا للمفعول باب بالتنوين (قوله) قل ادعوا الذين زعمتم اى زعمتموهم آلهة

(قوله) فلا يملكون كشف الضر ... ولا تحويلا اى ... يستطيعون ... (قوله) اولئك الذين ... باب ... قوله اولئك الذين ... (قوله) يبتغون ... ويبتغون ... (قوله) وما جعلنا ... الرؤيا التي اريناك ... باب بالتنوين وما جعلنا الرؤيا ...

للناس * حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وما جعلنا
الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا
عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم إن قرآن
الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر *
حدثني عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل
صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون
درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار
في صلاة الصبح يقول أبو هريرة اقرؤا إن
شئتم وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا * ثنا إسمعيل
بن أبان ثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال
سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول إن الناس
يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع
نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله
المقام المحمود * ثنا علي بن عياش ثنا شعيب بن
أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله

(قوله) هي رؤيا عين أي لا منام وفيه تصحيح
على مجيء الصلة من رأى البصرية (قوله)
أريها رسول الله بضم الهمزة وكسر الراء
من الإراءة (قوله) إن قرآن الفجر كان مشهودا
في رواية باب قوله إن قرآن الفجر (قوله)
صلاة الفجر عبر عنها ببعض أركانها (قوله)
على صلاة الواحد أي تزيد صلاة الجماعة
على صلاة المنفرد (قوله) كان مشهودا أي
يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار
رواه أحمد عن ابن مسعود مرفوعا (قوله)

عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا أي يحمده فيه
الأولون والآخرون والمشهور أن مقامه
الشفاعة للناس من أن يريحهم الله من كرب ذلك
اليوم وشدائده (قوله) جثا بضم الجيم وفتح
المثلثة المخففة جمع جثوة بضم الجيم وخفة
أي جماعات (قوله) فذلك أي مقام الشفاعة

رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت
له شفاعتي يوم القيمة * ورواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم * وقل جاء الحق وزهق
الباطل إن الباطل كان زهوقا يزهق يهلك *
حدثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول
البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها
بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن
الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما
يعيد * باب * ويسألونك عن الروح * حدثنا
عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش حدثني
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال
بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث
وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال
بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم
إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه
فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي

صلى

(قوله) وقل جاء الحق وزهق الباطل اي ذهب
وهلك الشرك في رواية باب بالتنوين
وقل جاء الحق الخ (قوله) ان الباطل كان
زهوقا مضمحلا ذاهبا غير ثابت (قوله)
دخل النبي مكة اي عام الفتح (قوله) وحول
البيت اي والحال ان حول البيت (قوله)
نصب بضم النون والصاد ولابي ذر

بفتح النون وسكون الصاد (قوله) جاء [illegible] (قوله) يعني
يطعنها بضم العين (قوله) جاء الحق [illegible] الدالة
القرآن او التوحيد او المعجزات [illegible] باب ويسألونك
على نبوته عليه السلام [illegible] بفتح الحاء المهملة
عن الروح (قوله) في حرث بفتح [illegible] وفي خرب
آخره مثلثة وفي العلم من وجه آخر في خرب
المدينة بخاء معجمة [illegible] موحدة (قوله)
على عسيب عصى من جريد النخل

صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت
انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي
قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي
وما أوتيتم من العلم الا قليلا ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها * حدثنا يعقوب بن
ابراهيم ثنا هشيم ثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان
اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع
المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به
فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا
تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون
فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك
فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا * حدثنا
طلق بن غنام ثنا زائدة عن هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها قالت انزل ذلك في الدعاء

سورة الكهف

وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر
ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخ

(قوله) قل الروح من امر ربي اي مما استأثر بعلمه فهو منا من امر ربي فلا [illegible] كم ما هي بمعنى ان شأنها اي معرفة الروح من الامر بمعنى الشأن غيره ولا يلزم من شأن الله لا من شأن غيره المخصوص بحقيقته عدم العلم بحقائق الاشياء وماهياتها نفيه فان اكثر حقائق الاشياء وماهياتها مجهولة ولا يلزم من كونها مجهولة نفيها (قوله) ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في رواية باب بالتنوين ولا تجهر

بصلاتك (قوله) مختف بمكة يعني في اول الاسلام (قوله) ولا تجهر بصلاتك اي بقراءة صلاتك فهو على حذف مضاف (قوله) ولا تخافت اي لا تخفض صوتك (قوله) وابتغ بين ذلك اي الجهر والمخافتة سبيلا وسطا (قوله) سورة الكهف مكية الا [illegible] واصبر نفسك وهي مائة وعشر او احدى عشرة آية (قوله) وكان له ثمر بضم المثلثة قال مجاهد فيما وصله الفريابي اي ذهب وفضة

مُهْلِكٌ آسَفًا نَدَمًا الكَهْفُ الفَتْحُ فِي الجَبَلِ وَالرَّقِيمُ
الكِتَابُ مَرْقُومٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ رَبَطْنَا عَلَى
قُلُوبِهِمْ أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى
قَلْبِهَا شَطَطًا إِفْرَاطًا الوَصِيدُ الفِنَاءُ جَمْعُهُ
وَصَائِدُ وَوُصُدٌ وَيُقَالُ الوَصِيدُ البَابُ مُؤْصَدَةٌ
مُطْبَقَةٌ آصَدَ البَابَ وَأَوْصَدَ بَعَثْنَاهُمْ أَحْيَيْنَاهُمْ
أَزْكَى أَكْثَرُ وَيُقَالُ أَحَلُّ وَيُقَالُ أَكْثَرُ رَيْعًا قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ لَمْ تَنْقُصْ وَقَالَ
سَعِيدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الرَّقِيمُ اللَّوْحُ مِنْ رَصَاصٍ
كَتَبَ عَامِلُهُمْ أَسْمَاءَهُمْ ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ
فَضَرَبَ اللهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَنَامُوا وَقَالَ غَيْرُهُ وَأَلَتْ
تَئِلُ تَنْجُو وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَوْئِلًا مَحْرِزًا لَا
يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا لَا يَعْقِلُونَ

وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ
جَدَلًا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ
عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ قَالَ أَلَا تُصَلِّيَانِ رَجْمًا
بِالْغَيْبِ لَمْ يَسْتَبِنْ فُرُطًا نَدَمًا سُرَادِقُهَا مِثْلُ
السُّرَادِقِ وَالحُجْرَةِ الَّتِي تُطِيفُ بِالفَسَاطِيطِ
يُحَاوِرُهُ مِنَ المُحَاوَرَةِ لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي أَيْ لَكِنْ

(قوله) ألهمناهم صبرا أي على هجر الوطن والأهل والمال والجراءة على إظهار الحق والرد على دقيانوس الجبار ومن تحته المادة (قوله) في سورة القصص لولا أن ربطنا على قلبها أي أم موسى (قوله) إفراطا أي في الظلم وبعدا عن الحق (قوله) ووصد (قوله) مطبقة (قوله) ... (قوله) ولا يعقلون أي لا يعقلون ... كأنهم صم ... بين الذكر والنبي لا يستطيعون سمعا

... عن الحق ... وعنادهم (قوله) وكان الإنسان ... النضر بن الحارث ... (قوله) الفساطيط جمع فسطاط ... السرادق ... وقيل ... وقيل غير ذلك انظر الشرح

أَنَا هُوَ اللهُ رَبِّي ثُمَّ حَذَفَ الأَلِفَ وَأَدْغَمَ إِحْدَى النُّونَيْنِ
فِي الأُخْرَى زَلَقًا لَا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ
مَصْدَرُ الْوَلِيِّ عُقْبًا عَاقِبَةً وَعُقْبَى وَعُقْبَةً وَاحِدٌ
وَهِيَ الآخِرَةُ قِبَلًا وَقُبُلًا وَقَبَلًا اسْتِئْنَافًا
لِيُدْحِضُوا لِيُزِيلُوا الدَّحْضُ الزَّلَقُ بَابُ وَإِذْ
قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ
أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا زَمَانًا وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ * حَدَّثَنَا
الْحُمَيْدِيُّ ثنا سُفْيَانُ ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ
ابْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ
يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى
صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَبَ
عَدُوُّ اللهِ * حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ
أَنَا فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى
اللهُ إِلَيْهِ إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ
قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذُ مَعَكَ
حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ
ثَمَّ فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ وَانْطَلَقَ
مَعَهُ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ
وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَنَامَا وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ

(قوله) انا هو الله ربي كما كتبت في مصحف ابي باثبات انا (قوله) زلقا في قوله تعالى زلقا (قوله) هنالك الولاية بفتحها الفتان فتصح قصة [illegible] ولابي ذر الولاية بكسر الواو من الامارة والفتح من النصرة (قوله) بمعنى [illegible] والكسر حمزة والكسائي (قوله) قبلا بكسر القاف وفتح الباء وحمزة والكسائي بضمهما (قوله) الدحض بفتح الحاء (قوله) باب بالتنوين واذ قال موسى لفتاه اي يوشع بن نون وانما قيل فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه او كان ياخذ منه العلم (قوله) حتى ابلغ مجمع البحرين [illegible] وهو ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق فيه موسى لقاء الخضر

(قوله) اذ لم يرد العلم اليه [illegible]
(قوله) ان لي عبدا بمجمع البحرين هو الخضر عليه السلام ولابي ذر عن الحموي والمستملي عند مجمع البحرين (قوله) وكيف لي به اي كيف [illegible] الا ان اظفر به (قوله) في مكتل بكسر الميم وفتح الفوقية الزنبيل الكبير [illegible] (قوله) حتى اذا اتيا الصخرة التي عند مجمع البحرين

في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سرباً وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به فقال له فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً قال فكان للحوت سرباً ولموسى ولفتاه عجباً فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى ثوباً فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً قال إنك لن تستطيع معي صبراً يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً فقال له الخضر

(قوله) فصار عليه مثل الطاق اى مثل عقد البنا (قوله) آتنا غداءنا بفتح الغين ممدوداً اى طعامنا الذى نأكله اول النهار (قوله) فانى نسيت الحوت اى فانى نسيت ان اخبرك خبر الحوت ونسب النسيان لنفسه لانه لم يكن نائما اذ ذاك وكره يوشع ان يوقظه ونسى ان يعلمه بعد ما قدره الله تعالى عليهما من الخطا ومن كتبت عليه خطا مشاها (قوله) قال رجعا على الطريق الذى جاءا فيه

(قوله) قصصاً اى يتبعان (قوله) يقصان آثارهما اى يتبعان آثار مسيرهما اتباعاً (قوله) مسجى ثوباً بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الجيم منونة اى مغطى كله بثوب ... ولعله ... مستلقيا على القفا ... سجى ثوباً الحكيم ... الترمذى ... عن ... فوجده نائماً على طنفسة خضراء على كبد البحر ... ملتفاً بكساء في جزيرة من جزائر البحر

فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه
ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت
سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه
بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا
والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم
فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى
سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت
شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا
قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري
عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور
فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال
له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل
ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا
من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل
إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان
فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله
فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس
لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن
تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الأولى
قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني

ولأبي ذر
(قوله) فحملوه أي الخضر ومن معه وهو
وله أيضا فحملوا أي الثلاثة (قوله) بغير نول بفتح
فحملوهم بسيم فاعله (قوله) عمدت
مبني للمجهول أجر (قوله) ولا ترهقني من أمري عسرا
النون بغير (قوله) ولا ترهقني من أمري عسرا مصاحبتك
بفتح الميم وتضيقا يعني بهذا القدر (قوله) وكانت
أي لا تكلفني ما لا أقدر عليه وكانت في
أو لا ولأبي ذر عن الكشميهني في رواية
الأولى ولأبي ذر عن الخضر
الأولى (قوله) إذا أبصر الموحدة وضم الصاد
إذ أبصر الخضر بفتح
المهملة

(قوله) غلاما يلعب مع الغلمان قيل اسمه جيسور
وقيل جيسور وقيل حيسون وقيل شمعون
وقيل غير ذلك مما لم يثبت ولعل المفسرين
نقلوه من كتب أهل الكتاب (قوله) زاكية
بالألف والتخفيف وهي قراءة الحرميين
وأبي عمرو اسم فاعل من زكا أي طاهرة من الذنوب
ووصفها بهذا الوصف لأنه لم يرها أذنبت
أو لأنها صغيرة لم تبلغ الحنث

قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل
قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقام
الخضر فأقامه بيده فقال موسى قوم أتيناهم
فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت
عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك إلى قوله
ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى
كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال
سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان
أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وكان
يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه
مؤمنين باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا
حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا مذهبا
يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار * حدثنا
إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن
ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم
وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما
على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد
قال إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني
قلت أي أبا عباس جعلني الله فداك بالكوفة

(قوله) قد بلغت من لدني عذرا أي قد أعذرت
المرة بعد أخرى فلم يبق موضع للاعتذار
(قوله) فوجدا فيها جدارا عرضه خمسون
ذراعا في مائة ذراع بذراعهم (قوله)
فأقامه بيده أي فرده إلى حالة الاستقامة
(قوله) لاتخذت بهمزة وصل وتشديد
الفوقية وفتح الخاء وهي قراءة غير أبي عمرو
وابن كثير (قوله) عليه أجرا أي جعلا
نستعين به في عشائنا (قوله) وددنا بفتح
الواو وكسر الدال الأولى وسكون الثانية

باب بالتنوين (قوله) فلما بلغا مجمع
بينهما أي مجمع البحرين وبينهما الظرف
أضيف إليه على الاتساع (قوله) فاتخذ
سبيله في البحر سربا بسكون الراء وفتح
كل منهما ولأبي ذر سربا بفتحهما (قوله)
مذهبا يسرب يسلك قال أبو عبيدة أي سالك
وسارب بالنهار قال أبو عبيدة أي سالك
في سربه أي مذهبه وسقط لفظ باب لغير
أبي ذر وسقط له لفظ قوله

رجل قاص يقال له نوف البكالي يزعم انه ليس
بموسى بني إسرائيل اما عمرو فقال لي قال قد
كذب عدو الله واما يعلى فقال لي قال ابن عباس
حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام
قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون
ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول
الله هل في الارض رجل اعلم منك قال لا
فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى
قال اي رب فاين قال بمجمع البحرين قال اي رب
اجعل لي علما اعلم ذلك به فقال لي عمرو قال
حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا
ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ نونا فجعله
في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان
تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت
كثيرا فذلك قوله جل ذكره واذ قال موسى
لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال
فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ
تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه
لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره
وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله

(قوله) رجل قاص بتشديد الصاد المهملة يقص على الناس الاخبار ومن المواعظ وغيرها وقد جاء في رواية عن الحموي والمستملي ان بالكوفة رجلا قاصا (قوله) يقال له نوف بفتح النون وسكون الواو آخره فاء منونا منصرفا في الفصحى وعلى تقدير كونه اعجميا فمنصرف لسكون وسطه واسمه فضالة وهو بطن من العرب كنعح ابن امرأة كعب الاحبار (قوله) يزعم انه (قوله) ذكر الناس اي موسى صاحب الخضر (قوله) ذكر الناس اي وعظهم بتشديد الكاف من التذكير اي وعظ قلوبهم (قوله) ورقت القلوب لتأثير

(قوله) ولم يخففها ... هذا ليس في رواية سفيان فظهر انه من رواية يعلى بن مسلم عن عمرو (قوله) فان بمجمع البحرين بحر فارس والروم او بحر المشرق والمغرب او العذب والملح (قوله) ثريان بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة فتحتية مفتوحة وبعد الالف نون مجرور بالتنوين صفة لمكان ... لا يصرف

عنه جرية البحر حتى كأنّ أثره في حجر قال لي عمرو وهكذا
كأنّ أثره في حجر وحلّق بين إبهاميه واللتين
تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد
قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد
أخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن أبي
سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر
قال سعيد بن جبير مسجّى بثوبه قد جعل طرفه
تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلّم عليه
موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضي من
سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بني
إسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت
لتعلّمني مما علّمت رشدا قال أما يكفيك أنّ التورية
بيديك وأنّ الوحي يأتيك يا موسى إنّ لي علما
لا ينبغي لك أن تعلمه وإنّ لك علما لا ينبغي
لي أن أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر
وقال والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله
إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى
إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل
أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر
عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد
خضر قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها ووتّد

فيها

(قوله) كأن أثره نصب بأنّ (قوله) في حجر بفتح الحاء والجيم (قوله) وهكذا كأن أثره في حجر بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المفتوحة على ما في خط ... الفرع مصححا عليهما وفي اليونينية وغيرها بتقديم المهملة وفتحهما وفي نسخة بالفرع وأصله حجر بجيم مضمومة فمهملة ساكنة (قوله) على طنفسة بكسر الطاء المهملة والفاء بينهما نون ساكنة والأجود طنفسة بفتح الفاء ويجوز ضم الطاء والفاء وكلها لغات أي فرش صغير أو بساط له خمل

(قوله) وجدا معابر بفتح الميم والعين المهملة وبعد الألف موحدة مكسورة وراء أي سفنا صغارا (قوله) عرفوه أي أهل السفينة أي الخضر (قوله) فخرقها بأن قلع لوحا (قوله) ووتد فيها ... عرفوها بالعهد ... من الألواح بتخفيف الفوقية الأولى مفتوحة وكسر الثانية ولأبي ذر وتّد بتشديدها [illegible] أي جعل فيها وتدا مكان اللوح الذي خلعه

فِيهَا وَتِدًا قَالَ مُوسَى أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ مُجَاهِدٌ مُنْكَرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا كَانَتِ الْأُولَى نِسْيَانًا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ يَعْلَى قَالَ سَعِيدٌ وَجَدَ غِلْمَانًا يَلْعَبُونَ فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ فَقَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَمْ تَعْمَلْ بِالْحِنْثِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا زَكِيَّةً زَاكِيَةً مُسْلِمَةً كَقَوْلِكَ غُلَامًا زَاكِيًا فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا نَأْكُلُهُ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ وَكَانَ أَمَامَهُمْ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ أَنَّهُ هُدَدُ ابْنُ بُدَدٍ وَالْغُلَامُ الْمَقْتُولُ اسْمُهُ يَزْعُمُونَ جَيْسُورُ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا فَأَرَدْتُ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدَعَهَا لِعَيْبِهَا فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَدُّوهَا بِقَارُورَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالْقَارِ وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ

(قوله) كانت الأولى في رواية سفيان قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأولى من موسى نسيانا (قوله) نسيانا أي من غير [illegible] (قوله) زكية بإثبات الواو (قوله) لا تؤاخذني بما نسيت [illegible] قال لا تؤاخذني بما نسيت [illegible] موسى (قوله) زكية بحذف الألف والتشديد [illegible] عامر والكوفيين (قوله) مسلمة بضم الميم وكسر اللام (قوله) كقولك غلاما زاكيا بالتشديد وهذا تفسير من الراوي وأطلق ذلك موسى على حسب ظاهر حال الغلام لكن قال البرماوي وفي بعضها مسلمة بفتح المهملة واللام (قوله) قال سعيد بيده بالإفراد أي أقامه الخضر بيده

(قوله) لو شئت أي قال موسى للخضر قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أي على تسوية الجدار (قوله) قال سعيد أجرا نأكله أي يجعلونا نأكل به قال موسى ذلك لأنه كان حصل له جهد من فقد الطعام وخشي أن يحصل [illegible] البشرية (قوله) هدد بن بدد بضم الهاء وفتح الدال المهملة وبدد بضم الموحدة وفتح الدال الأولى أيضا مصروف [illegible] فتح هاء هدد وباء بدد قال الحافظ ابن حجر وهو مذكور في التوراة في ذرية العيص بن إسحاق وهو من الملوك المذكورين عليهم في التوراة

وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان
يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان
يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة لقوله قتلت نفسا
زكية واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول الذي
قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية
واما داود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها
جارية فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله عجبا صنعا
عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على
آثارهما قصصا امرا ونكرا داهية ينقض
ينقاض كما ينقاض السن لتخذت واتخذت
واحد رحما من الرحم وهي اشد مبالغة من الرحمة
ونظن انه من الرحيم وتدعى مكة ام رحم اي الرحمة
تنزل بها * حدثني قتيبة بن سعيد حدثني سفيان
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان
موسى بني اسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب
عدو الله * حدثنا ابي بن كعب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني
اسرائيل فقيل له اي الناس اعلم قال انا فعتب
الله عليه اذ لم يرد العلم اليه واوحى اليه

بلى

(قوله) انهما ابدلا جارية مكان الاسود فولدت
نبيا من الانبياء رواه النسائي وعند ابن ابي
حاتم من طريق السدي قال فولدت جارية
فولدت نبيا وهو الذي كان بعد موسى فقالوا
له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله واسم
هذا النبي شمعون واسم امه حنة (قوله) فلما
جاوزا وفي رواية اخذ رباب بالتنوين فلما
جاوزا اي موسى وفتاه مجمع البحرين

(قوله) قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة يعني
الصخرة التي وقع عندها موسى (قوله) فارتدا
على آثارهم قصصا اي يتبعان آثارهما
مسيرهما اتباعا (قوله) ينقاض كما
ينقاض السن بالف بعد القاف مع تخفيف
الضاد المعجمة فيهما (قوله) قام موسى
في بني اسرائيل يذكرهم بنعم الله عليهم وعليه
ويذكر ما اكرمه الله به من رسالته وتكريمه
وتفضيله

بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي
رب كيف السبيل اليه قال تأخذ حوتا في مكتل
فحيث ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى
ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى
انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى
رأسه فنام قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال
وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب
من مائها شيء الا حيي فأصاب الحوت من ماء
تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر
فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية
قال ولم يجد النصب حتى جاوزها أمر به قال له فتاه
يوشع بن نون أرأيت إذ أوينا الى الصخرة فإني نسيت
الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا
في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت
سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة إذا هما برجل مسجى
بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك السلام
فقال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم
قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال
له الخضر يا موسى إنك على علم من علم الله علمكه
الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه
قال بل أتبعك قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن

(قوله) هو أعلم منك أي بشيء مخصوص والعالم بالعلم الخاص لا يلزم منه أن يكون أعلم من العالم بالعلم العام (قوله) فاتبعه بهمزة وصل وتشديد الفوقية وكسر الموحدة وللكشميهني فاتبعه بسكون الفوقية وفتح الموحدة ولأبي ذر عن الكشميهني أي اتبع أثر الحوت فإنك ستلقاه (قوله) والحوت سربا أي مسلكا وروى ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال فرجع موسى حتى أتى الصخرة فوجد الحوت فجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الماء ويتبع الحوت وجعل الحوت لا يمس شيئا من البحر الا يبس حتى يصير صخرة

(قوله) وأنى بهمزة ونون مشددة مفتوحتين أي وكيف (قوله) بأرضك السلام أي وأهلها كفار أو لم يكن السلام تحيتهم

شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على
الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم
في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا
في السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة
فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما علمك
وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس
هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى إذ عمد
الخضر إلى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى
قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها
لتغرق أهلها لقد جئت الآية فانطلقا إذا هما
بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه
قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد
جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع
معي صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا يريد أن ينقض فقال بيده هكذا فأقامه
فقال له موسى إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا
ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه أجرا قال
هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم
تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا
من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان

أمامهم

(قوله) فلم يفجأ بالهمز (قوله) إذ عمد بفتح الميم
(قوله) إلى قدوم بفتح القاف وتخفيف الدال أي الآلة المعروفة (قوله) فأخذ الخضر برأسه ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني فأخذ الخضر رأسه بحذف الجار والنصب مفعول الأخذ

(قوله) زكية بالتشديد أي طاهرة (قوله) وددنا بكسر الدال الأولى وسكون الثانية (قوله) حتى يقص بضم أوله وفتح آخره مبنيا للمفعول

أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا
وأما الغلام فكان كافرا باب قل هل ننبئكم بالأخسرين
أعمالا * حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر
ثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي
قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا هم الحرورية قال
لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا
وأما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها
ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين باب
أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت
أعمالهم الآية * حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا
سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة حدثني أبو الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليأتي الرجل العظيم
السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة
وقال اقرؤا إن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن
عن أبي الزناد مثله * (كهيعص)
قال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله يقوله وهم
اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين
يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ

باب بالتنوين قل هل ننبئكم بالأخسرين
أعمالا زاد أبو ذر الآية (قوله) هم الحرورية
بفتح الحاء المهملة وضم الراء الأولى وكسر
الثانية بينهما واو ساكنة والمثناة التحتية
مشددة بعدها تاء تأنيث نسبة إلى
حروراء قرية بقرب الكوفة (قوله) وأما
النصارى كفروا ولأبي ذر فكفروا باب
بالتنوين أولئك الذين كفروا بآيات
ربهم الخ (قوله) إنه ليأتي الرجل العظيم
في الطول أو في الجاه (قوله) السمين ولابن
مردويه من وجه آخر عن أبي هريرة الطويل
العظيم الأكول الشروب

(قوله) كهيعص مكية وقال مقاتل إلا آية
السجدة فمدنية وهي ثمان وتسعون آية
واختلف في معناها فقيل الكاف من كريم
والهاء من هادي والياء من حكيم
والعين من عليم والصاد من صادق قاله ابن عباس
فيما رواه الحاكم من طريق عطاء بن السائب
عن سعيد بن جبير عنه وروى الطبري عنه أن
كهيعص من أسماء الله وعن علي أنه كان يقول
يا كهيعص اغفر لي وعن قتادة اسم من أسماء
القرآن رواه عبد الرزاق وسأل رجل محمد بن
علي المرتضى عن تفسيرها فقال لو أخبرتك
بتفسيرها لمشيت على الماء لا يواري قدميك
ولأبي ذر سورة كهيعص وفي نسخة
بفرع اليونينية

أسمع شيء وأبصره لأرجمنك لأشتمنك وريا
منظرا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم إلى
المعاصي إزعاجا وقال مجاهد إدا عوجا قال ابن
عباس وردا عطاشا أثاثا مالا إدا قولا عظيما
ركزا صوتا غيا خسرانا بكيا جماعة باك
صليا صلي يصلى نديا والنادي مجلسا وأنذرهم
يوم الحسرة * حدثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا
أبي ثنا الأعمش ثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد
يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل
تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد
رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون
فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود
فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ
وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة
وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون وما
نتنزل إلا بأمر ربك * حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر
ابن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

لجبريل

وقال أبو وائل علمت مريم أن التقي ذو نهية حتى قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا

(قوله) إن التقي ذو نهية بضم النون وسكون الهاء وفتح التحتية أي صاحب عقل وانتهاء عن فعل القبيح (قوله) وأنذرهم لأبي ذر باب قوله عز وجل وأنذرهم (قوله) يؤتى بالموت أي الذي هو عرض من الأعراض جسما (قوله) أملح بالحاء المهملة فيه بياض وسواد والبياض أكثر (قوله) فيشرئبون بفتح التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وبعد الهمزة المكسورة موحدة مشددة فواو ساكنة فنون آخره أي يمدون أعناقهم ويرفعون رؤسهم (قوله) يا أهل الجنة خلود أي أبد الآبدين (قوله) وما نتنزل إلا بأمر ربك هو حكاية قول جبريل حين استبطأه النبي صلى الله عليه وسلم في رواية باب قوله وما نتنزل إلا بأمر ربك

لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت
وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا
أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا
وولدا * ثنا الحميدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي
الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت
العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده
فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه
وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني
لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن لي هناك مالا
وولدا فأقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي
كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه
الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع
عن الأعمش أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن
عهدا قال موثقا * حدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان
عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب
قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل
السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك
حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه
وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال إذا أماتني
الله ثم بعثني ولي مال وولد فأنزل الله أفرأيت
الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا

(قوله) أفرأيت الذي كفر بآياتنا في رواية باب أفرأيت الخ (قوله) جئت العاصي
قوله أفرأيت الخ والمرادي اخبرني بقصته عقب حديث
بالعين والصاد المهملتين آخره تحتية (قوله) أتقاضاه أي أطلب منه وكان خباب
(قوله) أتقاضاه أجره على سيف عمله وهو أجيرا
حقا لي عنده وقال لأوتين أي والله لأوتين
حدادا (قوله) وولدا بفتح الواو واللام قرأه الجمهور
(قوله) وولدا بضم الواو وسكون اللام اسم مفرد قائم مقام الجمع
حمزة والكسائي

(قوله) كنت قينا بفتح القاف وسكون التحتية بعدها نون
أي حدادا (قوله) فجئت أتقاضاه
أجرته على السيف

أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً قال موثقاً لم
يقل الأشجعي عن سفيان سيفاً ولا موثقاً باب كلا
سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً * حدثنا
بشر بن خالد ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان
سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب
قال كنت قيناً في الجاهلية وكان لي دين على العاص
ابن وائل قال فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك
حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا
أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذرني حتى
أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالاً وولداً فأقضيك
فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال
لأوتين مالاً وولداً باب ونرثه ما يقول
ويأتينا فرداً وقال ابن عباس الجبال هداً هدماً
حدثنا يحيى ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق عن خباب قال كنت رجلاً قيناً وكان
لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه
فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت
لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث
من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى
مال وولد قال فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا
وقال لأوتين مالاً وولداً أطلع الغيب أم اتخذ

باب بالتنوين كلا ردع وزجر ولفظ باب ساقط في نسخة (قوله) سنكتب ما يقول من طلبه ذلك وحكمه لنفسه ما تمناه (قوله) ونمد له أي في الدار الآخرة (قوله) من العذاب مداً أي على كفره وافترائه واستهزائه (قوله) ثم تبعث بضم أوله وفتح ثالثه مبنياً للمفعول ولأبي ذر يبعثك (قوله) فسوف أوتى بضم الهمزة وفتح الفوقية باب بالتنوين كذا لأبي ذر وسقط لفظة باب لغيره

(قوله) فرداً أي لا يصحبه مال ولا ولد (قوله) لن أكفر به أي بمحمد صلى الله عليه وسلم

عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد
له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا *
(طه) قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل
يقال كل ما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو
فأفأة فهي عقدة أزري ظهري فيسحتكم
يهلككم المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم
يقال خذ المثلى خذ الأمثل ثم ائتوا صفا يقال
هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى
فيه فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة
لكسرة الخاء في جذوع أي على جذوع خطبك
بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه
لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوي
من الأرض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي
الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها
فألقيتها ألقى صنع فنسي موسى هم يقولونه
أخطأ الرب لا يرجع إليهم قولا العجل همسا
حس الأقدام حشرتني أعمى عن حجتي وكنت
بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة أمثلهم أعدلهم
وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من
حسناته عوجا واديا أمتا رابية سيرتها
حالتها الأولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى

(قوله) طه مكية وهي مائة وأربع وثلاثون آية ولأبي ذر سورة طه (قوله) طه يا رجل ولأبي ذر أي طه يا رجل بسكون الهاء والمراد النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) يقول بدينكم أي الذي أنتم عليه وهو السحر وقيل معناه بسبب ذلك ولهم أموال وأرزاق عليهم (قوله) يقال المثلى الأمثل وهو الأفضل

(قوله) بالك أي ما الذي حملك على ما صنعت يا سامري (قوله) فألقيتها أي ألقيتها في النار وفي نسخة فقذفناها فألقيناها والضمير للحلي التي كانوا استعاروها حين هموا بالخروج من مصر

شقي المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بأمرنا
مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر
موعد لا تنيا تضعفا واصطنعتك لنفسي *
حدثنا الصلت بن محمد ثنا مهدي بن ميمون حدثنا
محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى
لآدم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم
من الجنة قال له آدم انت الذي اصطفاك الله
برسالته واصطفاك لنفسه وانزل عليك
التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل ان
يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر
واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب
لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا
تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم
من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما
هدى * حدثني يعقوب بن ابراهيم ثنا روح
ثنا شعبة ثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم
عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي
ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) يبسا في قوله فاضرب لهم طريقا
في البحر يبسا (قوله) واصطنعتك لنفسي
في رواية باب بالتنوين واصطنعتك الخ
(قوله) واخرجتهم من الجنة اي بسببك وذلك من
الشجرة (قوله) اصطفاك الله برسالته
اي جعلك خالصا صافيا من شائبة
ما لا يليق بك

(قوله) واوحينا الى موسى ولابي ذر باب
بالتنوين واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي
اي سر بهم في الليل من ارض مصر (قوله)
يبسا ليس فيه ماء ولا طين (قوله) لا تخاف
دركا اي ان يدركك فرعون من ورائك

نحن اولى بموسى منهم فصوموه فلا يخرجنكما من
الجنة فتشقى * حدثنا قتيبة ثنا ايوب بن
النجار عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد
الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال
له انت الذى اخرجت الناس من الجنة بذنبك
واشقيتهم قال قال آدم يا موسى انت الذى
اصطفاك الله برسالته وبكلامه أتلومنى
على امر كتبه الله على قبل ان يخلقنى او قدره
على قبل ان يخلقنى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحج آدم موسى * (سورة الانبياء)
حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن ابى اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن
عبد الله قال بنى اسرائيل والكهف ومريم
وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن
من تلادى وقال قتادة جذاذا قطعهن
وقال الحسن فى فلك مثل فلكة المغزل
يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت
رعت ليلا يصحبون يمنعون امتكم امة
واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة
حصب حطب بالحبشية وقال غيره احسوا

(قوله باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) فى رواية ... (قوله) فلا يخرجنكما اى فلا يكونن سببا لاخراجكما من الجنة والجملة ... (قوله) واشقيتهم ... وتعبتها (قوله) او قدره بان ... آدم (قوله) ... وصحف التوراة فى الالواح (قوله) فحج آدم موسى اى غلبه بالحجة برفع آدم على الفاعلية ... بان ما صدر منه لم يكن متمكنا من تركه بل كان امرا مقضيا ... (قوله الانبياء) مكية وهى اثنا عشر ... (قوله) قال ... بنى اسرائيل اى سورة بنى اسرائيل ... مضاف ... (قوله) والكهف بالرفع اى والثانى ...

الكهف ... والانبياء رفع ... (قوله) من العتاق الاول بكسر العين المهملة جمع عتيق وهو ما بلغ الغاية فى الجودة (قوله) وهن من تلادى بكسر الفوقية وتخفيف اللام وكسر الدال المهملة اى مما حفظته قديما من القرآن ... وانما كانت الانبياء ... الوصف لتضمنها اخبار جملة من الانبياء وغير ذلك ... سورة بنى اسرائيل (قوله) نفشت اى رعت فيه ... (قوله) يصحبون اى يمنعون وقال مجاهد ينصرون ...

تقعوه من آخسست خامدين هامدين حصيد
متأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع
لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت
بعيري عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس
الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الحسيس
والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت
الخفي آذناك أعلمناك آذنتكم إذا أعلمته
فأنت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم
تسألون تفهمون ارتضى رضي التماثيل
الأصنام السجل الصحيفة كما بدأنا أول خلق
حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن المغيرة
ابن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم محشورون
إلى الله عراة غرلا كما بدأنا أول خلق
نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ثم إن أول
من يكسى يوم القيمة إبراهيم ألا إنه يجاء
برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول يا رب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا
بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله شهيد

فيقال

(قوله) صنعة لبوس الدروع لأنها تلبس وهي بمعنى الملبوس كالحلوب والركوب (قوله) تقطعوا أمرهم أي صاروا فرقا وأحزابا والأصل وتقطعتم إلا أنه صرف إلى الغيبة على طريق الالتفات كأنه ينعى عليهم ما أفسدوه إلى الآخرين ويقبح عندهم فعلهم ويقول لهم ألا ترون إلى عظيم ما ارتكب هؤلاء في دين الله والمعنى اختلفوا في الدين فصاروا فرقا وأحزابا قاله في الكشاف (قوله) لعلكم تسألون تفهمون بضم الفوقية وفتح الفاء وفتح الهاء

مشددة وفي نسخة بفتح الهاء مخففا وقال بعضهم فسكون ففتح تفهمون أي ارجعوا إلى نعمتكم ومساكنكم ومشاهدكم فتجيبوا السائل عن علم ومشاهدة (قوله) كما بدأنا أول خلق نعيده في رواية باب بالتنوين (قوله) عراة (قوله) غرلا بغين معجمة مضمومة فراء ساكنة جمع أغرل وهو الأقلف الذي لم يختتن (قوله)

فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم * (سورة الحج) وقال ابن
عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس في اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته اذا حدث القى الشيطان في
حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم
الله آياته ويقال امنيته قراءته الا اماني
يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد
بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون
من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا
الى الطيب من القول الهموا قال ابن عباس بسبب
الى السماء بحبل الى سقف البيت تذهل
تشغل باب وترى الناس سكارى * حدثنا
عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا ابو صالح
عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة يا آدم
فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت
ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا
الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل
الف اراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين
فحينئذ تضع الحامل حملها وتشيب الوليد
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن

(قوله) سورة الحج مكية الا هذان خصمان
الى تمام ثلاث آيات او اربع الى قوله عذاب
الحريق وهي ثمان وسبعون آية (قوله)
المخبتين المطمئنين الى الله وقال
ابن عباس المتواضعين الخاشعين وقال
الكلبي هم الرقيقة قلوبهم وقال عمرو بن اوس
هم الذين لا يظلمون واذا ظلموا لم ينتصروا
(قوله) القى الشيطان في حديثه اي في
تلاوته عند سكتة من السكتات بما يلائم
نغمة ذلك النبي بما يوافق رأي اهل الشرك
من الباطل فيسمعونه فيتوهمون انه
مما تلاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
منزه عنه لا يخلط حقا بباطل

حاشاه الله من ذلك (قوله) وهدوا الى صراط
الحميد اي المحمود افعاله وهذا ثابت
للحموي ساقط لغيره (قوله) وترى الناس
سكارى بضم السين وفتحها (قوله) باب
بالتنوين وترى الناس سكارى (قوله)
ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار اي
مبعوثا الى النار اي نصيبا الى النار من
واجمع البعوث اي اخرج من الناس الذين هم
اهل النار وابعثهم اليها (قوله) وما بعث
النار اي وما مقدار مبعوث النار (قوله)
من كل الف اراه اي اظنه (قوله) تضع
الحامل حملها اي جنينها (قوله) وتشيب
الوليد اي من شدة هول ذلك اليوم
وهذا على سبيل الفرض والتمثيل

عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى
تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان من ياجوج وماجوج تسعمائة وتسعة
وتسعين ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة
السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة
البيضاء في جنب الثور الاسود واني لارجو
ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث
اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة
فكبرنا وقال ابو اسامة عن الاعمش ترى الناس
سكارى وما هم بسكارى قال من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى
ابن يونس وابو معاوية سكرى وما هم بسكرى
ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه
خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على
وجهه خسر الدنيا والآخرة الى قوله ذلك
هو الضلال البعيد اترفناهم وسعناهم حدثني
ابراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن ابي بكير حدثنا
اسرائيل عن ابي حصين عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن الناس من
يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة
فان ولدت امراته غلاما ونتجت خيله قال

قوله ذلك هو الضلال البعيد اي عن الحق والرشد وسقط لغير ابي ذر
قوله فان اصابه الخ

هذا

دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال
هذا دين سوء باب هذان خصمان اختصموا في ربهم
حدثنا حجاج بن منهال ثنا هشيم اخبرنا ابو
هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر
رضي الله عنه انه كان يقسم فيها ان هذه
الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت
في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم
برزوا في يوم بدر رواه سفيان عن ابي هاشم
وقال عثمان عن جرير عن منصور عن ابي هاشم
عن ابي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا
معتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال حدثنا
ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال انا اول من يجثو بين يدي
الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم
نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال
هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة
وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة * (سورة المؤمنين) * قال ابن
عيينة سبع طرائق سبع سموات ولها سابقون
سبقت لهم السعادة وجلة خائفين
قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد

(قوله) في حمزة وصاحبيه علي بن ابي طالب
وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
وهؤلاء الثلاث القرشيون الهاشميون
(قوله) وفي عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
(قوله) وصاحبيه اخيه شيبة والوليد
ابن عتبة المذكورون من القرشيين الامويين
(قوله) انا اول من يجثو بالجيم اي يجلس
على ركبتيه (قوله) وفيهم نزلت هذان
خصمان الخ اي في حمزة وصاحبيه
وعتبة وصاحبيه نزلت هذان
خصمان الخ (سورة المؤمنين)
وفي نسخة المؤمنون بالواو وسكنه
وسقطت البسملة لابي ذر (قوله)

سبع طرائق اي سموات سميت بذلك
لتطارقها وهو ان بعضها فوق بعض
يقال طارق النعل اذا اطبق نعلا على
نعل وطارق بين الثوبين اذا لبس ثوبا
على ثوب قاله الخليل (قوله) خائفين
ان لا يقبل منهم ما اتوا من الصدقات
وهذا ثابت لابي ذر عن المستملي (قوله)
هيهات هيهات [illegible] المعروف عند النحاة انه
اسم فعل الذي هو بعد وهذا [illegible]
[illegible] اسما [illegible] ان [illegible] ووقع في [illegible]
[illegible]

فاسأل العادين الملائكة لناكبون لعادلون كالحون
عابسون من سلالة الولد والنطفة السلالة
والجِنّة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع
عن الماء وما لا ينتفع به * (سورة النور) *
من خلاله من بين أضعاف السحاب سنا برقه
الضياء مذعنين يقال للمستخذي مذعن
أشتاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال
ابن عباس سورة أنزلناها بيناها وقال غيره
سمي القرآن لجماعة السور وسميت السورة
لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها
إلى بعض سمي قرآنا وقال سعد بن عياض
الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشة
وقوله تعالى إن علينا جمعه وقرآنه تأليف
بعضه إلى بعض فإذا قرأناه فاتبع قرآنه
فإذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أي ما جمع
فيه فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك الله و
يقال ليس لشعره قرآن أي تأليف وسمي
الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل ويقال
للمرأة ما قرأت بسلا قط أي لم تجمع في
بطنها ولدا وقال فرضناها أنزلنا فيها
فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول

فرضنا

(قوله) فاسأل العادين الملائكة يعني الذين يحفظون أعمال بني آدم و يحصونها عليهم وهذا قول عكرمة وقيل الملائكة الذين يعدون أيام الدنيا وقيل المعنى سل من يعرف عدد ذلك فإنا نسيناه (قوله) لعادلون أي عن الصراط السوي (قوله) يرفعون أصواتهم أي بالاستغاثة والضجيج (سورة النور) مدنية وهي اثنتان أو أربع وستون آية وثبتت البسملة لأبي ذر (قوله) من خلاله أي في قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله أي فترى المطر يخرج من بين

أضعاف السحاب وخلاله مفرد بكيانه (قوله) سورة أنزلناها قال الزركشي كذا في النسخ تبعا للقاضي عياض وفرضناها والصواب أنزلناها وفرضناها بيناها فبيناها تفسير فرضناها قوله بعد لا تفسير أنزلناها ويدل عليه قوله فرضنا أنزلنا فيها فرائض هذا ويقال فرضناها على أنه تقدم مختلفة فإنه يدل على تفسير آخر اهـ (قوله) الثمالي نسبة إلى ثمالة بطن من الأزد الكوفي التابعي بضم المثلثة وتخفيف الميم (قوله) المشكاة الكوة بضم الكاف وفتحها وتشديد الواو وهي الطاقة غير النافذة (قوله) بسلا قط أي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد

فرضنا عليكم وعلى من بعدكم وقال مجاهد اوالطفل
الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء
الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات
بالله انه لمن الصادقين * حدثنا اسحاق
ثنا محمد بن يوسف ثنا الاوزاعي قال حدثني
الزهري عن سهل بن سعد ان عويمرا اتى
عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال
كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا
أيقتله فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى
عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل
فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر
والله لا انتهي حتى اسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال
يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا
أيقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي
صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه

(قوله) لما بهم من الصغر وقال الفراء والزجاج لم يبلغوا ان يطيقوا اتيان النساء وقيل لم يبلغوا حد الشهوة والطفل يطلق على الجمع والمثنى ولذا وصف بالجمع (قوله) الجمع الجنس وعمي فيه الجمع قصده (قوله) والذين يرمون ازواجهم اي يقذفون ازواجهم (قوله) اربع شهادات بالله بنصب اربع على المصدرية وحمزة والكسائي برفعها خبر المبتدا وهو شهادة

(قوله) انه لمن الصادقين اي فيما رماها به من الزنا (قوله) أيقتله استفهام الاستخبار اي ايقتله (قوله) فتقتلونه اي قصاصا لقوله تعالى النفس بالنفس (قوله) وفي صاحبتك يعني زوجته خولة بنت قيس

وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فتلاعنا ثم
قال يا رسول الله إن حبستها فقد ظلمتها
فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في
المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج العينين
عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا
أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها وإن
جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب
عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت
الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه
والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من
الكاذبين * حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع
ثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله
فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله فيهما
ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قضي فيك وفي
امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت

سنة

(قوله) فكانت أي الفرقة بينهما في أن لا يجتمعا بعد الملاعنة (قوله) فإن جاءت به أي بالولد لدلالة السياق (قوله) أسحم بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الحاء والميم أي أسود (قوله) فتلاعنا أي بعد أن قذفها وأنكرت ما نسبه لها صلى الله عليه وسلم

(قوله) وأنا شاهد أي حاضر (قوله) ففارقها أي فرقة مؤبدة (قوله) فكانت أي الملاعنة سنة أي عقبة التفرق بين المتلاعنين

سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا
فأنكر حملها وكان ابنها يدعى إليها ثم جرت
السنة في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله
لها ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات
بالله إنه لمن الكاذبين * حدثني محمد بن بشار
ثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا
عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف
امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك
ابن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة
أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله إذا رأى
أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة وإلا
حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك
بالحق إني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ
ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين
يرمون أزواجهم حتى بلغ إن كان من الصادقين
فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل
إليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب
فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت
عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجبة

(قوله) ويدرأ عنها العذاب أي عن المقذوفة (قوله) ابن سحماء بفتح السين وسكون الحاء المهملتين ممدودا اسم أمه واسم أبيه عبدة (قوله) أو حد في ظهرك أي على ظهرك كقوله لأصلبنكم في جذوع النخل (قوله) فهل منكما تائب عرض لهما بالتوبة فلفظ الاستفهام ... الكاذب فلذلك لم يقل لأحدهما بعينه تب ... توبا ولا لأحدهما بعينه ... وزاد جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عند الطبري والحاكم فقال رسول الله ... قال ليتب الكاذب منكما ... والله إني لصادق (قوله) ثم قامت أي الزوجة (قوله) فشهدت أي أربع شهادات بالله إن زوجها لمن الكاذبين فيما رماها به

قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها
ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت
به اكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين
فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب
الله لكان لي ولها شأن   والخامسة ان غضب
الله عليها ان كان من الصادقين * حدثنا مقدم
ابن محمد بن يحيى ثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبيد
الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رجلا رأى امرأته فانتفى من ولدها
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال
الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين
ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه
شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم
ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم
له عذاب عظيم افاك كذاب * حدثنا ابو نعيم
ثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها والذي تولى كبره قالت
هو عبد الله بن أبي ابن سلول ولولا اذ سمعتموه

(قوله) لا افضح بضم الهمزة وكسر الضاد المعجمة
(قوله) سائر اليوم اي جميع الايام ايام
الدهر اي فيما بقي من الايام بالاعراض عن
اللعان والرجوع الى تصديق الزوج واريد
باليوم الجنس ولذلك اجراه مجرى العام
(قوله) فمضت اي في تمام اللعان (قوله)
اكحل العينين اي شديد سواد جفونهما
خلقة من غير اكتحال (قوله) سابغ الاليتين
اي عظيمهما (قوله) خدلج الساقين بفتح
الخاء المعجمة والدال المهملة وبعد اللام
المشددة جيم عظيمهما (قوله) والخامسة
في رواية باب قوله والخامسة ان غضب
الله عليها ان كان من الصادقين وفيها
[illegible] رماها به وخصها بالغضب لان
الغالب ان الرجل لا يتجشم فضيحة
اهله ورميها بالزنا الا وهو صادق
معذور وهي تعلم صدقه فيما رماها به
فلذا كانت الخامسة في حقها الغضب
عليها والغضب [illegible] بعيد عنه (قوله) ان الذين جاؤا
بالافك اي [illegible] عائشة في رواية (قوله)
باب ان الذين جاؤا بالافك الى الآية
عصبة جماعة من العشرة الى الاربعين
(قوله) منكم ايها المؤمنون [illegible]
الله بن ابي وكان من جملة من حكم له
بالايمان ظاهرا وزيد بن رفاعة وحسان
[illegible] ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت
جحش ومن ساعدهم

فلم

قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان
عظيم لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فإذ لم
يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون
حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد
ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها
الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث
وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان
بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة
عن عائشة رضي الله عنها أن عائشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن
يخرج أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها
فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي
وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله

(قوله) فبرأها الله مما قالوا أي بما أنزله في كتابه (قوله) أقرع بين أزواجه تطييبا لقلوبهن (قوله) في غزوة غزاها هي غزوة بني المصطلق (قوله) بعد ما نزل الحجاب أي الأمر به (قوله) فأنا أحمل في هودجي بضم همزة أحمل وهو ... وأنزل بالتخفيف مبنيا للمفعول فيهما

عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة
قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا
بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما
قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي
من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي
وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا
يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري
الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه وكان
النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم
إنما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم
خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم
وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي
كنت فيه وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون
إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني
فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم
الذكواني من وراء الجيش فادلج فأصبح عند
منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني
حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي

والله

(قوله) وقفل اي رجع (قوله) قافلين اي راجعين (قوله) فلما قضيت شأني اي الذي توجهت له (قوله) وحبسني ابتغاؤه اي طلبه (قوله) لم يغشهن اللحم بضم المثناة وكسر الشين (قوله) العلقة بضم العين وسكون اللام وبالقاف اي القليل (قوله) حديثة السن اي صغيرة لم تبلغ خمسة عشر سنة (قوله) فأممت اي قصدت (قوله) غلبتني عيني اي نمت بسبب شدة الغم او من شأنه ... [illegible] (قوله) فادلج ... [illegible] ... من آخره ... [illegible] (قوله) باسترجاعه اي بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون (قوله) فخمرت اي غطيت [illegible]

وَوَاللهِ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً
غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى
يَدَيْهَا فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى
أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ
فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ
عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ
حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ
أَصْحَابِ الْإِفْكِ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ
يُرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ
حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تِيكُمْ ثُمَّ
يَنْصَرِفُ فَذَاكَ الَّذِي يَرِيبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ
حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَقَهْتُ فَخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ
قِبَلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا
لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا
مِنْ بُيُوتِنَا وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي التَّبَرُّزِ
قِبَلَ الْغَائِطِ فَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا
عِنْدَ بُيُوتِنَا فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ ابْنَةُ
أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ
خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ

(قوله) موغرين بضم الميم وكسر الغين المعجمة والراء المهملة أي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين المعجمة وهي شدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء (قوله) وكان الذي تولى الإفك رأس المنافقين عبد الله بن أبي ابن سلول (قوله) واشتكيت أي مرضت

(قوله) يفيضون بضم أوله (قوله) اللطف أي الرفق (قوله) بعد ما نقهت بفتح النون والقاف ويجوز كسرها أي أفقت من مرضي (قوله) قبل المناصع موضع خارج [illegible] (قوله) أن نتخذ الكنف [illegible] لحاجة قريبا من بيوتنا [illegible]

نا قبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا
فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا
شهد بدرا قالت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال
قالت قلت وما قال قالت فأخبرتني بقول
أهل الإفك فازددت مرضا على مرضي قالت
فلما رجعت إلى بيتي ودخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعني فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت
أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد
أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي
فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت
يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امرأة
قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر
إلا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله
ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك
الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل
بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن
زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي
يستأمرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة

(قوله) في مرطها بكسر الميم كساء وهو من صوف أو كتان أو إزار (قوله) تعس مسطح أي كبه الله لوجهه أي عثر (قوله) من قبلهما أي من جهتهما (قوله) فقلت لأمي وفي رواية (قوله) وضيئة بالنصب على الحال ولأبي ذر وضيئة

بالرفع صفة امرأة واللام في لقل للتأكيد أي حسنة جميلة (قوله) فقلت سبحان الله تعجبا من وقوع ذلك في حقها مع براءتها المحققة عندها (قوله) لا يرقأ لي دمع أي لا ينقطع (قوله) حتى أصبحت أبكي لأن الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع

ابن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في
نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك وما
نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال
يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال
أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة
لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا
أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن
تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر
يومئذ من عبد الله بن أبي بن سلول قالت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني
أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا
خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا
وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد
ابن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا
أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه
وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا

(قوله) يا رسول الله أهلك بالنصب أي امسك أهلك ولأبي ذر أهلك بالرفع أي هم أهلك (قوله) والنساء سواها كثير قال ذلك لما رأى شدة القلق من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببها فرأى أن يفارقها ليسكن ما عنده [illegible] فإذا تحقق براءتها راجعها (قوله) تصدقك بالجزم (قوله) إن رأيت أي ما رأيت

(قوله) أغمصه بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وكسر الميم وصاد مهملة صفة لأمرا أي أعيبه (قوله) من يعذرني بفتح أوله وكسر الذال المعجمة أي من يقوم بعذري [illegible] أو من ينصرني (قوله) ولقد ذكروا رجلا هو صفوان بن المعطل

أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبيناهما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) احتملته الحمية أي أغضبته (قوله) ولا تقدر على قتله أي لا نمنعك منه ولم يرد ابن عبادة الرضا بقول ابن أبي ولكن كان بين الحيين مشاحنة زالت بالإسلام وبقي بعضها بحكم الأنفة فتكلم ابن عبادة بحكم الأنفة (قوله) فإنك منافق الخ ليس المراد نفاق الكفر (قوله) فجلست تبكي معي تحزنا علي

حين

حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني
عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله
وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي
إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى
الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس
منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا
جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني
والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى
استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني
بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك
ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة
لتصدقني والله ما أجد لكم مثلا إلا قول أبي
يوسف قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على
فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله
مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله

(قوله) كذا وكذا كناية عما رماها به أهل الإفك (قوله) ألممت بذنب أي وقع منك مخالف للعادة (قوله) لا أقرأ كثيرا من القرآن هذا توطئة لعذرها لعدم استحضارها اسم يعقوب عليه السلام

(قوله) لا تصدقون أي لا تقطعون بصدقي

منزلة في شأني وحياً يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر
من أن يتكلم الله فيّ بأمر يتلى ولكن كنت أرجو
أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل
البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من
البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق
وهو في يوم شات من ثقل القول الذي يُنزل عليه
قالت فلما سُرّي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سُرّي عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم
بها يا عائشة أمّا الله عز وجل فقد برّأك فقالت
أمي قومي إليه قالت فقلت والله لا أقوم إليه
ولا أحمد إلا الله عز وجل وأنزل الله إن الذين
جاؤوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه العشر
الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو
بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح
ابن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق
على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال
فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة
أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن

(قوله) ما رام أي ما فارق مجلسه
ولا خرج أحد من أهل البيت الذين كانوا
حاضرين حينئذ (قوله) فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء
المهملة وتشديد الراء مكسورة
(قوله) ولا أحمد إلا الله الذي أنزل براءتي
(قوله) العشر الآيات وآخرها والله يعلم وأنتم لا تعلمون (قوله)
ولا يأتل ... (قوله) ألا تحبون أن يغفر الله لكم
... عفوكم ... وإحسانكم
... إليكم

يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى
والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح
النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها
منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمري
فقال يا زينب ما علمت أو رأيت فقالت يا رسول
الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت
وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت
أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من
أصحاب الإفك ولولا فضل الله عليكم ورحمته
في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب
عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن
بعض تفيضون تقولون * حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم
رومان أم عائشة أنها قالت لما رميت عائشة
خرت مغشيا عليها إذ تلقونه بألسنتكم
وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم * حدثنا إبراهيم بن موسى
حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي
مليكة سمعت عائشة تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم

ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا
سبحانك هذا بهتان عظيم * ثنا محمد بن المثنى حدثنا
يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني ابن
أبي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على
عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى أن يثني علي
فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف
تجدينك قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير
إن شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء
ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس
فأثنى علي ووددت أني كنت نسيا منسيا
حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد
ثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس رضي الله
عنه استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا
منسيا يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا * ثنا
محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي
الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت
أتأذنين لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب
عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره فقال

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكن انت لست. باب ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم * ثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي انبانا شعبة عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال *

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم فقالت واي عذاب اشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم تشيع تظهر ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة

(قوله) حصان بفتح المهملة [illegible] (قوله) رزان بفتح الراء وتخفيف الزاي [illegible] (قوله) ما تزن [illegible] بريبة [illegible] (قوله) غرثى بفتح المعجمة [illegible] اي جائعة [illegible] (قوله) لكن انت لست [illegible] باب [illegible] (قوله) ان الذين يحبون ان تشيع [illegible]

قال اخبرني ابي عن عائشة قالت لما ذكر من شاني الذي
ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيّ خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو
اهله ثم قال اما بعد اشيروا عليّ في اناس ابنوا
اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوه
بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل
بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب
معي فقام سعد بن معاذ فقال ايذن لي يا رسول
الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني
الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط
ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من
الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى
كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد
وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت
لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت
تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك
وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس
مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت
الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت
والله ما اسبه الا فيك فقلت في اي شأن
قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا

قالت

(قوله) فيّ بكسر الفاء وتشديد الياء التحتية (قوله) ابنوا اهلي بهمزة وبموحدة مخففة مفتوحة ونون مضمومة وقيل بمد الهمزة وبتشديد الموحدة اي اتهموا اهلي والابن التهمة (قوله) وابنوه بالتخفيف (قوله) من سوء (قوله) ان نضرب اعناقهم (قوله) ان تضرب اعناقهم حتى همّوا ان يقتتلوا (قوله) لبعض حاجتي اي لتبرزي

(قوله) تعس بكسر العين وفتحها (قوله) فبقرت لي الحديث بالفاء والموحدة والقاف والراء المفتوحات اي كشفت (قوله) وقد كان هذا وسقط الواو لابي ذر

قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت
له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت
ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت
ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت يقرأ
فقالت امي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت
لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ
مني فقالت يا بنية خفضي عليك الشان فانه
والله لقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل
يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا
هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي
قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت
وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت
يقرأ فنزل فقال لامي ما شانها قالت بلغها
الذي ذكر من شانها ففاضت عيناه قال
اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك
فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت
عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل
الشاة فتأكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض

(قوله) ولا كثيرا [illegible]
(قوله) ووعكت [illegible]
(قوله) يا بنية [illegible] وقوله خفضي [illegible]
(قوله) [illegible] وانتهرها بعض اصحابه [illegible] فقالت والله [illegible]

أصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما
علمت إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر
وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال
سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت
عائشة فقتل شهيداً في سبيل الله قالت وأصبح
أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد
اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال يا عائشة إن كنت قارفت سوءاً أو
ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن
عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار
فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحيي من هذه
المرأة أن تذكر شيئاً فوعظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال فبما
ذا أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت
أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله
وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد
فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله عز وجل
يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم ولقد
تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت إني فعلت

والله

(قوله) لها به ما أضمر فيه ضمير الحديث أو الرجل الذي [illegible] يعني لها عائد على الجارية [illegible] يتكلم لها بالحديث وصرحوه واسقطوا من [illegible] سقط الرجال [illegible] بكلام ساقط (قوله) على تبر الذهب الأحمر [illegible] العيب [illegible] حتى قوله في [illegible] أو قد غير [illegible] ولا يبقى من [illegible] (قوله) قط [illegible]

(قوله) أن تذكر شيئاً وجه ذا [illegible] عنه [illegible] فيهما وأملها أنه لا يليق [illegible] بحضرته [illegible] أن يذكر شيئاً استحياء (قوله) [illegible] أن تقول ذلك وأشربته [illegible] أجيبيه وفي رواية عني (قوله) وأشربته [illegible] الهمزة مبنياً للمفعول والضمير المنصوب [illegible] الإفك (قوله) إني فعلت ولأبي ذر [illegible]

وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اَنِّي لَمْ اَفْعَلْ لَتَقُولُنَّ قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا
وَاِنِّي وَاللّٰهِ مَا اَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا وَالْتَمَسْتُ اسْمَ
يَعْقُوبَ فَلَمْ اَقْدِرْ عَلَيْهِ اِلَّا اَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ
فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ
وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَاعَتِهِ
فَسَكَتْنَا فَرُفِعَ عَنْهُ وَاِنِّي لَاَتَبَيَّنُ السُّرُورَ فِي
وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ اَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ
فَقَدْ اَنْزَلَ اللّٰهُ بَرَاءَتَكِ قَالَتْ وَكُنْتُ اَشَدَّ مَا كُنْتُ
غَضَبًا فَقَالَ لِي اَبَوَايَ قُومِي اِلَيْهِ فَقُلْتُ لَا وَاللّٰهِ لَا
اَقُومُ اِلَيْهِ وَلَا اَحْمَدُهُ وَلَا اَحْمَدُكُمَا وَلٰكِنْ اَحْمَدُ اللّٰهَ
الَّذِي اَنْزَلَ بَرَاءَتِي لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا اَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا
غَيَّرْتُمُوهُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ اَمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ
فَعَصَمَهَا اللّٰهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تَقُلْ اِلَّا خَيْرًا وَاَمَّا اُخْتُهَا
حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ
مِسْطَحٌ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ
وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى
كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ قَالَتْ فَحَلَفَ اَبُو بَكْرٍ اَنْ لَا
يَنْفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ اَبَدًا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَلَا يَأْتَلِ اُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ اِلَى آخِرِ الْآيَةِ يَعْنِي اَبَا
بَكْرٍ وَالسَّعَةِ اَنْ يُؤْتُوا اُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ يَعْنِي
مِسْطَحًا اِلَى قَوْلِهِ اَلَا تُحِبُّونَ اَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ وَاللّٰهُ

(قوله) والتمست اي طلبت (قوله) براءتك
وفي رواية احمدكما الله فقد براك (قوله) احمد
بالنصب مفعول له كان (قوله) فقلت لا والله
كذا لابي ذر وفي رواية واخذ رسول الله
بيدي فانتزعت يدي فنهرني ابو بكر رضي
ابن الجوزي انما فعلت ذلك وقالت ما قالت
دلالا معا الحبيب على حبيبه

غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله يا ربنا إنا لنحب
أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع ﴿وليضربن
بخمرهن على جيوبهن﴾ وقال أحمد بن شبيب ثنا أبي عن
يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما
أنزل الله ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ شققن
مروطهن فاختمرن به * ثنا أبو نعيم ثنا إبراهيم
ابن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة
أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه
الآية ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ أخذن أزرهن
فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها * (سورة
الفرقان) * وقال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به
الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة
من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار
أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من أزواجنا في
طاعة الله وما شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى حبيبه
في طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره
السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد
الشديد تملى عليه تقرأ عليه من أمليت وأمللت
الرس المعدن جمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت

به شيأ لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا
طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان

باب الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم

أولئك شر مكانا واضل سبيلا * ثنا عبد الله بن
محمد ثنا يونس بن محمد البغدادي ثنا شيبان عن قتادة
ثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال
يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة
قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا
على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة
بلى وعزة ربنا والذين لا يدعون مع الله الها آخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما الآثام العقوبة
ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور
وسليمان عن ابي وائل عن ابي ميسرة عن عبد الله
قال وحدثني واصل عن ابي وائل عن عبد الله رضي
الله عنه قال سألت او سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الذنب عند الله اكبر قال ان تجعل
لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ثم ان تقتل
ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال
ثم ان تزاني بحليلة جارك قال ونزلت هذه الآية
تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون * حدثنا
ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن
جريج أخبرهم قال أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه
سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من
توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم
الله إلا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس
كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها
آية مدنية التي في سورة النساء * حدثني محمد بن
بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان
عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة في قتل
المؤمن فرحلت فيه إلى ابن عباس فقال نزلت في آخر
ما نزل ولم ينسخها شيء * ثنا آدم ثنا شعبة حدثنا
منصور عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس
رضي الله عنهما عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال
لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله إلها
آخر قال كانت هذه في الجاهلية باب قوله
يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه
مهانا * ثنا سعد بن حفص ثنا شيبان عن منصور
عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزى سئل ابن عباس
عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

(قوله) إلا بالحق زاد أبو ذر ولا يزنون (قوله) ابن
أبي بزة بفتح الموحدة وتشديد الزاي (قوله) من توبة
زاد في رواية منصور فقال لا توبة له (قوله)
ولا يقتلون زاد أبو ذر والذين لا يقتلون (قوله)
نسختها آية مدنية يعني قوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم أي فلم يستثن
التائب وقول ابن عباس هذا محمول عند جمهور
الأئمة على الزجر والتغليظ وإلا فكل ذنب
يمحى بالتوبة (قوله) حدثني محمد ولأبي
ذر ثنا (قوله) في قتل المؤمن أي المتعمد
هل له توبة (قوله) ولم ينسخها شيء
محمول منه على التغليظ باب
قوله يضاعف له العذاب ولفظ باب
ساقط في نسخة (قوله) ابن عباس بالرفع
نائب فاعل ولأبي ذر سأل ابن عباس
وكذا للأصيلي المعتمد رواية [illegible]
الحافظ ابن حجر يدل عليه قوله
بصيغة الأمر في جواب قوله سل
مسألته فأمره واضح

(قوله) ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
حتى بلغ الا من تاب فسألته فقال لما نزلت قال
اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم
الله الا بالحق واتينا الفواحش فانزل الله الا
من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
حدثنا عبدان اخبرنا ابي عن شعبة عن منصور عن
سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى ان
اسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن
والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في اهل
الشرك (قوله) فسوف يكون لزاما هلكة * حدثنا عمر
ابن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا مسلم
عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين
الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف
يكون لزاما * (سورة الشعراء) * وقال مجاهد
تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحرين
المسحورين والليكة والايكة جمع ايكة وهي
جمع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم
موزون معلوم كالطود كالجبل الشرذمة طائفة
قليلة في الساجدين المصلين قال ابن عباس

لعلكم تخلدون كأنكم الريع الأيفاع من
الأرض وجمعه ريعة وارياع واحد الريعة مصانع
كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين
بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا هو اشد
الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل
خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق *
باب ولا تخزني يوم يبعثون وقال ابراهيم بن
طهمان عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ابراهيم رأى اباه يوم القيمة
عليه الغبرة والقترة الغبرة هي القترة * حدثنا
اسمعيل حدثنا اخي عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يلقى ابراهيم اباه فيقول يا رب انك وعدتني
ان لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت الجنة
على الكافرين * وانذر عشيرتك الأقربين واخفض
جناحك الين جانبك * حدثنا عمر بن حفص بن
غياث ثنا ابي ثنا الأعمش قال حدثني عمرو بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما نزلت وانذر عشيرتك الأقربين صعد النبي
صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني

فهر

فهر يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا
فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا
لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتكم
لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم
اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو
لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت
يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب *
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني
سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا
هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر
قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم
من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله
شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله
شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من
الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا
تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

النمل بسم الله الرحمن الرحيم

والخبء ما خبأت لا قبل لا طاقة الصرح كل ملاط

اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح
وقال ابن عباس ولها عرش عظيم سرير كريم
حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين
ردف اقترب جامدة قائمة اوزعني اجعلني
وقال مجاهد نكروا غيروا واوتينا العلم يقوله
سليمان الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان
قوارير البسها اياه * (القصص) *
بسم الله الرحمن الرحيم يقال كل شيء
هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد
به وجه الله وقال مجاهد فعميت عليهم الانباء
الحجج انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء * ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه
قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل
وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم
قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله
فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب
عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة
حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب

وابى

وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك
فأنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم إنك لا تهدي من أحببت
ولكن الله يهدي من يشاء قال ابن عباس أولي
القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل
فارغا إلا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه
اتبعي أثره وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص
عليك عن جنب عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب
أيضا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون
العدوان والعداء والتعدي واحد آنس أبصر
الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب
والشهاب فيه لهب والحيات أجناس الجان
والأفاعي والأساود ردءا معينا قال ابن عباس كي
يصدقني وقال غيره سنشد سنعينك كلما
عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين
مهلكين وصلنا بيناه وأتممناه يجبى يجلب بطرت
أشرت في أمها رسولا أم القرى مكة وما حولها
تكن تخفي أكننت الشيء أخفيته وكننته
أظهرته ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط

(قوله) ما إن بضم الهمزة مبنيا للمفعول (قوله) لا يرفعها العصبة من الرجال روى أنه كان يحمل مفاتيح فاروق اربعون اقوى ما يكون من الرجال (قوله) فارغا أي من العقل لما دهمها من الخوف والحيرة حين سمعت بوقوعه في يد فرعون (قوله) المرحين وقيل البطرين الذين لا يشكرون الله تعالى على ما أعطاهم والفرح في الدنيا مذموم لأنه نتيجة حبها والرضا بها والذهول عن ذهابها فإن العلم بأن ما فيها من اللذة مفارقة لا محالة يوجب الترح وما أحسن قول المتنبي
أشد الغم عندي في سرور ... تيقن عنه صاحبه انتقالا
(قوله) قصيه اتبعي أثره أي حتى تعلمي خبره

(قوله) عن جنب أي بصرت أخت موسى بحيث يخفيه عن بعد صفة لمحذوف أي مكان بعيد (قوله) يبطش بالنون وكسر الطاء وفي رواية بضم الطاء (قوله) واحد أي في معنى التجاوز عن الحق (قوله) ليس فيها لهب أي وقد اسمها نار (قوله) الجان ورد أن موسى عليه السلام ألقى العصا انقلبت حية صفراء بغلظ العصا ثم تورمت وعظمت فلذا سماها جانا تارة نظرا إلى المبدأ وثعبانا أخرى [illegible] والحية أخرى بالاسم الشامل للحالين (قوله) معينا اسم له بمعنى [illegible] ونصبه على الحال (قوله) مهلكين وقيل من المطرودين (قوله) وأتممناه قيل وصلنا لهم خير الدنيا بخير الآخرة حتى كأنهم عاينوا الآخرة في الدنيا

الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ يُوَسِّعُ عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ *
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا يَعْلَى ثَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفُرِيُّ
عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قَالَ إِلَى مَكَّةَ

الْعَنْكَبُوتُ

قَالَ مُجَاهِدٌ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ضَلَلَةً فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ
عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ فَلِيَمِيزَ اللَّهُ كَقَوْلِهِ لِيَمِيزَ
اللَّهُ الْخَبِيثَ أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ أَوْزَارًا مَعَ أَوْزَارِهِمْ
الم غُلِبَتِ الرُّومُ فَلَا يَرْبُو مَنْ أَعْطَى عَطِيَّةً يَبْتَغِي
أَفْضَلَ مِنْهُ فَلَا أَجْرَ لَهُ فِيهَا قَالَ مُجَاهِدٌ يُحْبَرُونَ
يُنَعَّمُونَ يَمْهَدُونَ يُسَوُّونَ الْمَضَاجِعَ الْوَدْقُ الْمَطَرُ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فِي الْآلِهَةِ
وَفِيهِ تَخَافُونَهُمْ أَنْ يَرِثُوكُمْ كَمَا يَرِثُ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا يَصَّدَّعُونَ يَتَفَرَّقُونَ فَاصْدَعْ وَقَالَ غَيْرُهُ ضُعْفٌ
وَضَعْفٌ لُغَتَانِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ السُّوأَى الْإِسَاءَةُ
جَزَاءُ الْمُسِيئِينَ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا سُفْيَانُ
ثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ
بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ يَجِيءُ دُخَانٌ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ
يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ فَفَزِعْنَا فَأَتَيْتُ ابْنَ
مَسْعُودٍ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَغَضِبَ فَجَلَسَ فَقَالَ مَنْ
عَلِمَ فَلْيَقُلْ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنَ

العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فإن الله قال لنبيه
صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما
أنا من المتكلفين وإن قريشا أبطؤا عن الإسلام
فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة
حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى
الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان فجاءه
أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة
الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب
يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله عائدون
أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا
إلى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة
الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم
إلى سيغلبون والروم قد مضى باب لا تبديل
لخلق الله لدين الله خلق الأولين دين الأولين
والفطرة الإسلام * ثنا عبدان أخبرنا عبد الله
أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن
عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة
فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما
تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من

(قوله) سنة بفتح السين أي قحط وجدب [illegible] حتى هلكوا فيها [illegible] كهيئة الدخان من ضعف بصره [illegible] (قوله) فارتقب أي انتظر يوم تأتي السماء بدخان مبين [illegible] إلى قوله عائدون [illegible] قال ابن مسعود [illegible] أفيكشف عنهم عذاب الآخرة [illegible] يوم نبطش أي يوم بدر [illegible]

وهذا قول ابن مسعود ووافقه [illegible] والضحاك ومجاهد واختاره ابن جرير [illegible] وورد عن علي بن أبي طالب [illegible] الروم أي غلبت فارس الروم [illegible]

جدعاء ثم يقرأ فطرة الله التي فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم بسم الله الرحمن الرحيم

لقمان

لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم * حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق
ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا أينا لم يلبس إيمانه بظلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنه ليس بذاك ألا تسمع إلى قول
لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم إن الله
عنده علم الساعة * حدثني إسحاق عن جرير عن أبي
حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا
للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما
الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر
قال يا رسول الله ما الإسلام قال الإسلام
أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال
يا رسول الله ما الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله

كأنك

(قوله) جدعاء بفتح الجيم وسكون المهملة ممدودا
أي مقطوعة الأذن أو الأنف أي لا جدع
فيها من نفس الخلقة إنما يجدعها أهلها
فمن ثم قال كل مولود يولد على الفطرة ثم يتغير
بعد (قوله) لقمان ولأبي ذر سورة لقمان
سقطت البسملة لغير أبي ذر والجمهور
على أن لقمان كان حكيما ولم يكن نبيا (قوله)
ألا تسمع برفع العين من تسمع ولأبي ذر فالمراد
لم يتقوم الظلم بغير الشرك ثم هو مقصود قال
الإمام القسطلاني وهو من العام الذي أريد به الخاص
وههنا الشرك وإن كان المستفاد من التعبير
بالنكرة في سياق النفي بتقييد العموم وأقول قلت
[illegible] نظر الصدر
وهذا من الإمام المحقق [illegible] النظر
جملة النهي من قبيل الإثبات [illegible]
وجه من قبيل [illegible] في سياق الإثبات
بأن فيه [illegible] النفي من إعادة الشك
وهو الإثم لسلبه والنهي بمنزلة النفي
معرفا [illegible] التشكيك ولم يلبسوا
يكون ذلك بالنظر [illegible] المذكور
إيمانهم بظلم وإن كانت (قوله) إن الله
على الآية [illegible] ذي تأمل باب قوله عز وجل
عنده علم الساعة في رواية وقت قيامها
إن الله عنده علم الساعة أي علم وقت [illegible]
(قوله) إذ أتاه رجل أي ملك في صورة رجل
ولأبي ذر إذ جاءه رجل يمشي
وهو جبريل [illegible]

كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال يا رسول الله
متى الساعة قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل
ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة
ربتها فذاك من أشراطها وإذا كان الحفاة العراة
رؤس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن
إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الأرحام ثم انصرف الرجل فقال
ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا
جبريل جاء ليعلم الناس دينهم * حدثني يحيى
ابن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده
علم الساعة (تنزيل السجدة) وقال مجاهد
مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال
ابن عباس الجرز التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني
عنها شيئا يهد يبين فلا تعلم نفس ما أخفي
لهم * حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا

عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فأي شيء قال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة قرات * حدثني إسحاق بن نصر ثنا أبو أسامة عن الأعمش ثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون * (سورة الاحزاب) وقال مجاهد من صياصيهم قصورهم * حدثني إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة واقرؤا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا

مولاه

(قوله) عين رأت وعين وقعت في سياق النفي فأفادت الاستغراق والمعنى ما رأت العيون كلهن ولا عين واحدة منهن والنوع يحتمل نفي الرؤية والعين معا أو نفي الرؤية فحسب قاله في شرح المشكاة (قوله) رواية أي تروي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أم عن اجتهاد (قوله) فأي شيء أي لولم أكن رواية كنت (قوله) قرات بالفتح والألف وللنسائي الاختلاف أنوا بها وكون القرات هنا نوعا جاز جمعها فإنه مردودة بها مصدر وحقه أن لا يجمع لكونه اسم جنس والأجناس إنما تجمع عند تعددها

(قوله) بله ما أطلعتم عليه بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر اللام وللموحدة ما اطلعتم بفتح الهمزة والطاء المشددة وفتح اللام وزيادة هاء بعد العين وبله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء والمحكي بعنى من بله بالمهملة والمقابلة وجربله بها كذا في الفتح بحضرة أئمة العربية أبي عبد الله بن مالك على أصل اليونيني

مولاه ادعوهم لآبائهم * ثنا معلى بن اسد ثنا عبد العزيز
ابن المختار ثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان زيد بن حارثة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد
حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله
باب فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا نحبه عهده اقطارها جوانبها الفتنة
لآتوها لاعطوها * ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن
عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت
في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه * حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد
ابن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت
آية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرؤها لم اجدها مع احد الا مع
خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه باب يا ايها النبي
قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة وزينتها
فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا *

(قوله) هو اقسط عند الله اي فنعم ما كان في ابتداء الاسلام من جواز ادعاء الابناء الاجانب ورد والى النسب آبائهم في الحقيقة
باب بالتنوين فمنهم من قضى اي من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه كحمزة مع الرسول وقاتلوا لاعلاء ... ومنهم من ينتظر اي الشهادة واصحابه (قوله) ... كعثمان وطلحة (قوله) النضر او المدينة او البيوت من جوانبها ثم سئلوا الردة ومقاتلة المسلمين لاعطوها او لم يمتنعوا وسقط الفظ باب لغير ابي ذر (قوله) نرى اي نظن بضم النون (قوله) ما عاهدوا الله عليه اي وكان قتل يوم احد (قوله) لما نسخنا الصحف اي التي كانت عند حفصة

حفصة في المصاحف بامر عثمان رضي الله عنه وهذا الجمع الثاني الذي وقع على يد سيدنا عثمان وكتب منه خمس مصاحف وارسلت الى البلدان المسلمين بتوافق على التبديل والتغيير والجمع الاول كان على يد ابي بكر باشارة عمر وبحضور الصديق الا اذا نقلت الى حفصة (قوله) فقدت بفتح الفاء والقاف باب بالتنوين (قوله) تردن الحياة الدنيا اي السعة والتنعم فيها ... اي من سألنه عن عرض الدنيا وطلبن منه زيادة في النفقة

التبرج أن تخرج محاسنها سُنّة الله استنّها جعلها

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخيّر أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني ذاكر لك أمرًا فلا عليكِ أن تستعجلي حتى تستأمري أبويكِ وقد علم أن أبويّ لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك إلى تمام الآيتين فقلت له ففي أيّ هذا أستأمر أبويّ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة باب قوله وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرًا عظيمًا وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أُمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال إني ذاكر لك أمرًا فلا عليكِ أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويكِ قالت وقد علم أن أبويّ لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله جل ثناؤه قل يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن

تردن

(قوله) محاسنها أي الجمال (قوله) جاءها حين أمره الله وفي رواية بإسقاط ضمير المفعول ولأبي ذر أمره الله (قوله) أن يخير أزواجه أي بين الدنيا والآخرة أو بين الإقامة والطلاق قال الماوردي والثاني هو الصحيح قال القرطبي والراجح الجمع بين القولين لأن أحد الأمرين ملزوم بالآخر وكأنهن خيرن بين الدنيا فيطلقهن وبين الآخرة فيمسكهن (قوله) فلا عليك أن تستعجلي أي لا بأس عليك في عدم العجلة (قوله) حتى تستأمري بفتح التاء وسكون السين أي تطلبي منهما المشورة كما في رواية مسلم حتى تستشيري أبويك وإنما أمرها بذلك خشية أن يحملها صغر السن على اختيار الفراق فإذا استشارت أبويها أرشداها إلى ما فيه المصلحة (قوله) إلى تمام الآيتين وهو إلى قوله تعالى أجرا عظيما (قوله) باب قوله وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة (قوله) والسنة أي وسقط لفظ باب لغير أبي ذر (قوله) آيات الله القرآن والحكمة السنة (قوله) فلا عليك أن لا تعجلي أي بإسقاط السين أي لا بأس في عدم العجلة

تردن الحياة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما قالت ففي
اي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار
الآخرة قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
مثل ما فعلت تابعه موسى بن اعين عن معمر عن الزهري
قال اخبرني ابو سلمة وقال عبد الرزاق وابو سفيان
المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق
ان تخشاه * حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا معلى بن منصور
عن حماد بن زيد ثنا ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت
في شان زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة باب ترجي
من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت
ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي
تؤخر ارجئه اخره * ثنا زكرياء بن يحيى ثنا ابو
اسامة قال هشام ثنا عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المرأة
نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي
اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك *
ثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم

الأحول عن معاذة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة
منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن
وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا
جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت
أقول له إن كان ذاك إلي فإني لا أريد يا رسول الله
أن أوثر عليك أحدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما
باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن
لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم
فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين
لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله
لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن
من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما
كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه
من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما يقال
إناه إدراكه أنى يأني أناة لعل الساعة تكون قريبا
إذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة وإذا جعلته
ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث
وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر
والأنثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال
قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك

البر

(قوله) إلا أن يؤذن لكم إلا وقت أن يؤذن لكم أو إلا مصحوبين بالإذن فهو في موضع الحال (قوله) غير ناظرين إناه حال من لا تدخلوا غير ناظرين إدراكه والمعنى لا ترقبوا الطعام إذا طبخ حتى إذا قارب الاستواء تعرضتم للدخول فإن هذا مما يكرهه الله ويذمه قال ابن كثير وهذا دليل على تحريم التطفيل (قوله) ولا مستأنسين لحديث عطف على غير أو حال مقدرة أي لا تدخلوها هاجمين ولا مستأنسين أي ولا طالبين الأنس لحديث بعضكم بعضا والمعنى [illegible] وكانوا يجلسون بعد الطعام يتحدثون طويلا فنهوا عنه [illegible]

(قوله) إن ذلكم أي الانتظار والاستئناس [illegible] على آله (قوله) إلى [illegible] لتضييق المنزل عليه وعلى أهله وقوله بأني بسكون [illegible] بفتح الهمزة والنون وقوله أناة بفتح الهمزة [illegible] والنون من غير [illegible] إناه همزة [illegible] (قوله) قريبا والنون ولابن عساكر [illegible] متصرف ولأبي ذر [illegible] التأنيث قريبة [illegible] القياس [illegible] إذا وصفت [illegible] بأنك إذا [illegible] اسم [illegible] عن الصفة [illegible]

البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب * ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فألقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية * ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال انس بن مالك انا اعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما اهديت زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم

(قوله) ثم جلسوا يتحدثون أي فأطالوا الجلوس (قوله) كأنه يتهيأ للقيام أي ليتفطنون لمراده فيقومون للقيام (قوله) فاذا القوم جلوس أي في بيتها (قوله) فألقى الحجاب أي الستر (قوله) لا تدخلوا بيوت النبي الآية أي بعد خروج القوم (قوله) فقعدوا يتحدثون (قوله) يخرج أي لكي يخرجوا (قوله) فأنزل الله تعالى (قوله) فضرب الحجاب

ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن صهيب
عن أنس رضي الله عنه قال بُني على النبي صلى الله
عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت
على الطعام داعياً فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون
ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد
أحداً أدعو فقلت يا نبي الله ما أجد أحداً أدعوه
قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون
في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى
حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت
ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله
كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه
كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما
قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا
ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه
وسلم شديد الحياء فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة
فما أدري أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع
حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى
خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية
الحجاب * ثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الله بن
بكر السهمي ثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال
أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب

ابنة

(قوله) فأرسلت بضم الهمزة وكسر السين ويكون الآتي مبنياً للمفعول أي أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) على الطعام أي بسبب الطعام داعياً القوم للأكل منه (قوله) يا نبي الله ما أجد أحداً أدعوه بإثبات ضمير المنصوب ولأبوي ذر والوقت أدعو بحذفه (قوله) ارفعوا طعامكم [illegible] (قوله) [illegible] زينب (قوله) كيف [illegible] (قوله) [illegible] أسكفة بضم الهمزة [illegible]

(قوله) [illegible] عتبة الباب [illegible] (قوله) [illegible] وأنزلت آية الحجاب [illegible]

ابنة جحش فأشبع الناس خبزاً ولحماً ثم خرج الى حجر
امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم
عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما
رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث
فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله
رجع عن بيته وثبا مسرعين فما ادري انا اخبرته
بخروجهما ام اخبر فرجع حتى دخل البيت وارخى
الستر بيني وبينه وانزلت آية الحجاب وقال ابن
ابي مريم اخبرنا يحيى حدثني حميد سمع انساً عن
النبي صلى الله عليه وسلم * حدثني زكرياء بن يحيى
ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب
لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من
يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة
اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين
قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق
فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض
حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله
اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه
فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن *

(قوله) ثم خرج أي عليه السلام والقعود (قوله) كما كان يصنع صبيحة بنائه أي ... (قوله) وانزلت آية الحجاب الآية أي ... بعد قيام القوم قيامهم ... فقيله فاول بانهما قاموا (قوله) وقال ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم ابن ابي مريم المصري (قوله) خرجت سودة أي بنت زمعة ام المؤمنين رضي الله عنها (قوله) بعدما ضرب الحجاب بضم الضاد مبنيا للمفعول (قوله) فقال يا سودة

اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وبعدها ألف حرف استفتاح ... (قوله) كيف تخرجين ... (قوله) فانكفأت ... أي انقلبت ... (قوله) عرق بفتح العين وسكون الراء العظم الذي عليه اللحم (قوله) ثم رفع عنه أي ما كان ... من الشدة بسبب نزول الوحي (قوله) فقال

باب إن تبدوا شيئاً أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء
عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن
ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن
ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن
الله كان على كل شيء شهيدا * ثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن
عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح أخو
أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له
حتى أستأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإن
أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني
امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت له يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن
فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم وما يمنعك أن تأذني عمك قلت
يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن
أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فإنه
عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة
تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب
إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال أبو العالية
صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة

الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك
حدثني سعيد بن يحيى ثنا أبي ثنا مسعر عن الحكم عن ابن
أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قيل
يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف
الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد
مجيد * حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني
ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري
قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما
صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم قال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على آل ابراهيم * حدثنا ابراهيم بن
حمزة ثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد وقال
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم باب لا تكونوا كالذين
آذوا موسى * ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا روح بن
عبادة ثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى

(قوله) يبركون بتشديد الراء المكسورة أي يدعون له بالبركة أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه ونقل سفيان الثوري عن غير واحد من أهل العلم قالوا صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار وعن الحسن مما رواه ابن أبي حاتم أن بني اسرائيل سألوا موسى هل يصلي ربك قال فكان ذلك كبر في صدر موسى فأوحى الله اليه أخبرهم أني أصلي وأن صلاتي أن رحمتي سبقت غضبي ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق عطاء بن أبي رباح

عن أبي هريرة (قوله) قيل يا جبريل أيصلي ربك جل ذكره قال نعم قلت ما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي باب بالتنوين (قوله) آذوا موسى أي لا تؤذوا رسول الله كما آذوا موسى (قوله) حييا بفتح الحاء المهملة وكسر التحتية الأولى وتشديد الثانية أي كثير الحياء

يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه
الله مما قالوا وكان عند الله وجيها (سورة سبأ)
يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين معاجزي
مغالبين سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا
يعجزونا قوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين
مغالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه
معشار عشر الأكل الثمر باعد وبعد واحد
وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد ماء
أحمر أرسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر
الوادي فارتفعتا عن الجنبين وغاب عنهما الماء
فيبستا ولم يكن الماء الأحمر من السد ولكن كان
عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو
ابن شرحبيل العرم المسناة بلحن أهل اليمن وقال
غيره العرم الوادي السابغات الدروع وقال
مجاهد يجازى يعاقب أعظكم بواحدة بطاعة الله
مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد من
الآخرة إلى الدنيا وبين ما يشتهون من مال أو ولد
أو زهرة بأشياعهم بأمثالهم وقال ابن عباس
كالجواب كالجوبة من الأرض الخمط الأراك والأثل
الطرفاء العرم الشديد باب حتى إذا فزع عن
قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

(سورة سبأ مكية) (قوله) معاجزين بالألف بعد العين [illegible] (قوله) أن يظهر عجز صاحبه [illegible] المفاعلة بين الاثنين (قوله) معشار [illegible] يقال مسداس ومخماس [illegible] (قوله) الأكل [illegible] وتشديد الدال [illegible] وذلك أنهم كانوا [illegible]

ماء واديهم [illegible] سيل العرم [illegible] (قوله) [illegible] (قوله) باب بالتنوين [illegible] حتى إذا فزع عن قلوبهم [illegible] قال في الأنوار [illegible] الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالإذن وقيل الضمير للملائكة [illegible] وقيل [illegible] عند سماع الوحي

حدثنا

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثنا سُفْيَانُ ثنا عَمْرٌو قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ فَحَرَّفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الْكَاهِنِ فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ فَيُقَالُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَ مِنَ السَّمَاءِ * إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ * حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ثنا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا صَبَاحَاهْ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ قَالُوا مَا لَكَ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّيكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ

(قوله) خضعاناً بضم الخاء اي خاضعين وهذا مقام رفيع في العظمة (قوله) كأنه اي القول المسموع (قوله) على صفوان بحجر أملس (قوله) فيفزعون ويرون انه من امر الساعة (قوله) قالوا اي الملائكة بعضهم لبعض ان هو الا نذير في رواية باب بالتنوين ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد اي يوم القيمة

(قوله) يا صباحاه قالوا والسعادات هذه كلمة يقولها المستغيث واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح فكأن القائل يقول يا صباحاه يقول قد غشينا العدو (قوله) كنتم تصدقون ولابي ذر كنتم تصدقوني بنونين

أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ (المَلَائِكَةُ)
وَقَالَ مُجَاهِدٌ القِطْمِيرُ لِفَافَةُ النَّوَاةِ مُثْقَلَةٌ مُثَقَّلَةٌ
وَقَالَ غَيْرُهُ الحَرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
الحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَغَرَابِيبُ أَشَدُّ سَوَادًا
الغِرْبِيبُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ (سُورَةُ يس) وَقَالَ
مُجَاهِدٌ فَعَزَّزْنَا شَدَّدْنَا يَا حَسْرَةً عَلَى العِبَادِ كَانَ
حَسْرَةً عَلَيْهِمُ اسْتِهْزَاؤُهُمْ بِالرُّسُلِ أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ
لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الآخَرِ وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا
ذَلِكَ سَابِقُ النَّهَارِ يَتَطَالَبَانِ حَثِيثَيْنِ نَسْلَخُ نُخْرِجُ
أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ مِثْلِهِ
مِنَ الأَنْعَامِ فَكِهُونَ مُعْجَبُونَ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ عِنْدَ
الحِسَابِ وَيُذْكَرُ عَنْ عِكْرِمَةَ فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ المُوقَرِ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَائِرُكُمْ مَصَائِبُكُمْ يَنْسِلُونَ يَخْرُجُونَ
مَرْقَدِنَا مَخْرَجِنَا أَحْصَيْنَاهُ حَفِظْنَاهُ مَكَانَتُهُمْ
وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ
تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ * حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا الأَعْمَشُ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَسْجِدِ عِنْدَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ
الشَّمْسُ قُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ
حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ

تجري

(قوله) الملائكة مكية (قوله) لفافة النواة وهو مثل في القلة كقوله [illegible] متروكا ما علاك المسكين من قطمير وقيل هو القمع وقيل ما بين القمع والنواة وسقط لابي ذر (قوله) مثقلة بالتشديد أي وان تدع نفس مثقلة بالذنوب نفسا الى حملها فحذف المفعول به للعلم به (قوله) مع الشمس أي عند شدة حرها (قوله) والسموم بفتح المهملة ولابي ذر (قوله) وغرابيب سود الغربيب البالغ في السواد فصار لونا واحدا غير متفاوت [illegible]

(قوله) سورة يس مكية [illegible] (قوله) فعززنا بتشديد الزاي الاولى وتسكين الثانية والمفعول محذوف أي فقويناهما بثالث (قوله) استهزاؤهم بالرسل أي في الدنيا وحسرة رفع خبرها واستهزاؤهم [illegible] (قوله) ولا ينبغي لهما ذلك [illegible] أي أن يستر أحدهما الآخر ولا يقصر دونه الا [illegible] منها حد لا يتعداه [illegible] قيام الساعة

تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم * حدثنا
الحميدي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي
عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه
وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها
قال مستقرها تحت العرش (والصافات)
وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد
من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب
دائم لازب لازم يأتوننا عن اليمين يعني الحق
الكفار تقوله للشياطين غول وجع بطن ينزفون
لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة
الهرولة يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال
كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات
سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم
لمحضرون ستحضر للحساب وقال ابن عباس لنحن
الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط
الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدحورا
مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا
عليه في الآخرين يذكر بخير يستسخرون يسخرون بعلا
ربا وان يونس لمن المرسلين * حدثنا قتيبة بن سعيد
ثنا جرير عن الأعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي

(قوله) والشمس تجري لمستقر لها في رواية [illegible] والشمس تجري لمستقر لها الخ باب بالتنوين والعطف على الليل واللام في المستقر بمعنى الى والمراد بالمستقر اما الزماني او المكاني فالاول هو منتهى سيرها وسكون حركتها يوم القيامة ومنتهى هذا العالم والثاني تحت العرش [illegible] ثابتة [illegible] المخلوقات [illegible] من اهل الهيئة بل هو قبة ذات قوائم تحمله الملائكة [illegible] فان حركتها غاية ارتفاعها في كبد السماء [illegible] بحيث يظن ان لها هنالك وقفة

(قوله) والصافات مكية [illegible] (قوله) ويقذفون بفتح اوله وكسر ثالثه (قوله) من كل مكان بعيد يقولون هو ساحر هو كاهن هو شاعر (قوله) يعني الحق اي الصراط الحق [illegible] (قوله) يزفون [illegible] بضم اوله وفتح الزاي [illegible] الهرولة [illegible] (قوله) كهيئة [illegible] يسرعون [illegible] آباءهم [illegible] (قوله) النسلان [illegible] (قوله) وان يونس لمن المرسلين [illegible] باب بالتنوين [illegible]

لأحد أن يكون خيرا من ابن متى * حدثني ابراهيم بن المنذر
ثنا محمد بن فليح حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن
لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس
ابن متى فقد كذب (ص) ثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر ثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة
في ص فقال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها * حدثني
محمد بن عبد الله ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام
قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن
عباس من اين سجدت فقال وما تقرأ ومن ذريته داود
وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن
يقتدى به فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجاب عجيب القط الصحيفة هو ههنا صحيفة
الحسنات وقال مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة
ملة قريش الاختلاق الكذب الأسباب طرق السماء
في أبوابها جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا أولئك
الأحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا
اتخذناهم سخريا أحطنا بهم أتراب أمثال وقال ابن
عباس الأيد القوة في العبادة الأبصار البصر في أمر الله

(قوله ص مكية) (قوله فسجدها رسول الله
الخ) وهي سجدة شكر عند الشافعي فعبته
وسجدها شكرا أي على قبول توبته
(قوله عجيب) وذلك أنه تفرد بالألوهية
خلاف ما عليه آباؤهم مطلقا ونصوصه
من أن الإله الواحد لا يسع الخلق كلهم
(قوله مسئلة قريش التي كانت عليها
أو دين النصرانية أي لم نسمع من أهلها أن
ولا من أهل الكتب أم يحدث توحيد الله
في الملة الآخرة وهذا من فرط كذبهم

(قوله) القرون الماضية أي كانوا أكثر
منكم وأشد قوة وأكثر أموالا وأولادا
فما دفع عنهم من عذاب الله من شيء لما جاء
أمر الله (قوله) فواق هو من أفاق المريض
إذا رجع إلى الصحة (قوله) أحطنا بهم
من الإحاطة وقال الدمياطي لعله
أحطناهم وحذف ذلك الذي
هو تفسيره وهو أم زاغت عنهم الأبصار
(قوله) أتراب قيل بنات ثلاث وثلاثين
سنة واحدها ترب

حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح اعراف
الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق هب لي ملكا لا
ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب * حدثنا
اسحاق بن ابراهيم ثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة
عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي
البارحة او كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فامكنني
الله منه واردت ان اربطه الى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول
اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي قال روح فرده خاسئا وما انا من المتكلفين
حدثنا قتيبة ثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم
يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لم
يعلم الله اعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه
وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
وساحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطؤا عليه فقال
اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم
سنة فحصت كل شيء حتى اكلوا الميتة والجلود حتى

(قوله) عن ذكر ربي فعن بمعنى من والخير المال الكثير والمراد الخيل الذي شغلته (قوله) هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي اي لا يصلح لاحد ان يسأله لنبيه وظاهر السياق انه سأل ملكا لا يكون لبشر من بعده ليكون معجزة مناسبة لحاله (قوله) انك انت الوهاب

المعطي ما تشاء لمن تشاء (قوله) ان اربطه بكسر الموحدة (قوله) وما انا من المتكلفين اي فلا ازيد على ما امرت به ولا انقص منه وفي رواية باب قوله وما انا من المتكلفين

جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع
قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا
اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد
جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون أفيكشف
العذاب يوم القيمة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم
فأخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش
البطشة الكبرى انا منتقمون (الزمر) وقال مجاهد
يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى
أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا ذي عوج لبس
ورجلا سلما لرجل مثل لآلهتهم الباطل والإله
الحق ويخوفونك بالذين من دونه بالأوثان خولنا
أعطينا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به
المؤمن يجيء يوم القيمة يقول هذا الذي أعطيتني
عملت بما فيه متشاكسون الشكس العسر لا يرضى
بالإنصاف ورجلا سلما ويقال سالما صالحا
اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين أطافوا
به مطيفين بحفافيه بجوانبه متشابها ليس من
الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق
قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا

(قوله) أنى لهم الذكرى أي كيف يتذكرون
ويتعظون ويفون بما وعدوه من الإيمان
عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم رسول
مبين بين لهم ما هو أعظم وأدخل في
وجوب الادكار من الآيات والمعجزات
(قوله) قالوا معلم يعلمه أعجمي وغلام [illegible]
أم مجنون (قوله) انا كاشفوا العذاب أي
بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم (قوله)
انكم عائدون (قوله) الزمر [illegible]
الذين أسرفوا (قوله) سلما بفتح اللام [illegible]
[illegible] ولابن ذر [illegible]
[illegible] سالما اسم فاعل من السلامة

(قوله) صالحا كذا لأبي ذر [illegible]
[illegible] قوله تعالى ضرب الله مثلا [illegible]
رجلا فيه شركاء متشاكسون أي متنازعون [illegible]
كل يدعي انه عبده فهم يتجاذبونه [illegible]
وهو متحير [illegible]
(الباقون) وإذا احتاج [illegible]
الآخر فهو في عذاب [illegible]
لرجل واحد لا يملكه غيره [illegible]
سبيل الاتحاد (قوله) قل يا عبادي الذين أسرفوا [illegible]
[illegible] في رواية [illegible]
قل يا عبادي الذين أسرفوا

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ✽ حدثني ابراهيم بن موسى انا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير اخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله باب وما قدروا الله حق قدره حدثني آدم ثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون باب قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض باب قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ✽ حدثني الحسن ثنا اسمعيل ابن خليل انا عبد الرحيم عن زكريا بن ابي زائدة عن عامر عن ابي هريرة رضي الله

باب قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره في رواية (قوله) وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته حين اشركوا به غيره (قوله) انا نجد اي في التوراة (قوله) والسموات مطويات بيمينه والقبضة عبارة عن القدرة (قوله) ... ابن عطية اليمين ... وما اختلج في الصدر من غير ذلك باطل وما ذهب اليه القاضي ابو الطيب من انها صفات زائدة على صفات الذات قول ضعيف

باب قوله ونفخ في الصور (قوله) فصعق من في السموات اي خر ميتا او مغشيا (قوله) الا من شاء الله قيل جبريل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اول من يرفع راسه بعد النفخة الآخرة فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري اكذلك كان ام بعد النفخة * حدثنا عمر ابن حفص ثنا ابي ثنا الأعمش قال سمعت اباصالح قال سمعت اباهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل شئ من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق (المؤمن) قال مجاهد مجازها مجاز اوائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن ابي اوفى العبسي يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه

ومنذرا

(قوله المؤمن مكية (قوله) مجازها مجاز اوائل السور اي حكمها حكم الحروف المقطعة في اوائل السور على اكثر من تلاوتين قوله) بل هو اسم اي من اسماء القرآن او اسم للسورة كغيرها من الفواتح واختاره كثير من المحققين (قوله

الطول في قوله تعالى شديد العقاب ذي الطول (قوله واصله التفضل وقال قتادة النعم وصاحبه الانعام الذي طول مدة على صاحبه (قوله) يعني الوثن اي الذي تعبدونه من دون الله ليست له استجابة دعوة وليست له دعوة في الدنيا لا ان الوثن لا يدعي ربوبية ولا عبادة ولا في الآخرة يتبرأ من عابديه (قوله) ان تبشروا بالجنة بفتح الموحدة والمعجمة مبنيا للمفعول

وَمُنْذِرًا بِالنَّارِ مَنْ عَصَاهُ * ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ثنا الْوَلِيدُ
ابْنُ مُسْلِمٍ ثنا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا
صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
بَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ
إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوَى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ
خَنْقًا شَدِيدًا فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَ عَنْ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا
أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللّٰهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ *

(حم السجدة)

وَقَالَ طَاوُسٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ائْتِيَا طَوْعًا أَعْطِيَا قَالَتَا
أَتَيْنَا طَائِعِينَ أَعْطَيْنَا وَقَالَ الْمِنْهَالُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ
قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ
عَلَيَّ قَالَ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ
وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ اللّٰهَ
حَدِيثًا رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ فَقَدْ كَتَمُوا فِي هٰذِهِ
الْآيَةِ وَقَالَ أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا إِلَى قَوْلِهِ دَحَاهَا فَذَكَرَ
خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ
بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ إِلَى طَائِعِينَ فَذَكَرَ

(قوله) حم السجدة مكية (قوله) وقال المنهال
بكسر الميم وسكون النون ابن عمرو الاسدي
مولاهم الكوفي وثقه ابن معين والنسائي
(قوله) عن سعيد وللاصيلي عن سعيد بن جبير
(قوله) قال رجل هو نافع بن الازرق الذي
صار بعد ذلك راس الازارقة من الخوارج
(قوله) تختلف علي اي ابن عباس اشياء في القرآن
من التدافع فقال ابن عباس [illegible]
قال الا ولكنه اختلاف (قوله) على بعض
اختلف عليك من ذلك

يتساءلون فان نفي [illegible] ولا يتساءلون
يتساءلون تدافعا وانفيا [illegible] (قوله) ثم قال
اي في سورة حم السجدة (قوله) قبل خلق
الارض اي والتدافع ظاهر

فى هذه خلق الارض قبل السماء وقال وكان الله غفورا
رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى
فقال فلا انساب بينهم فى النفخة الاولى ثم ينفخ
فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا
من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون
ثم فى النفخة الآخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون
واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله
يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون
تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على افواههم فتنطق
ايديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده
يود الذين كفروا الآية وخلق الارض فى يومين ثم خلق
السماء ثم استوى الى السماء فسواهن فى يومين آخرين
ثم دحا الارض ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى
وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما فى يومين
آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض فى
يومين فجعلت الارض وما فيها من شئ فى اربعة ايام
وخلقت السموات فى يومين وكان الله غفورا رحيما
سمى نفسه ذلك وذلك قوله اى لم يزل كذلك
فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذى اراد فلا
يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله وقال
مجاهد ممنون محسوب اقواتها ارزاقها فى كل سماء

امرها

(قوله) ثم مضى اى مضى فى تحرير ذلك (قوله) فلا انساب اى تنفعهم لزوال التعاطف والتراحم من فرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه قال لا انساب الحجم [illegible] الرابع وليس المراد قطع النسب (قوله) فى النفخة الاخيرة اى وكونا فى موطن الحاصل ان للقيامة احوالا ومواطن ففى موطن يشتد عليهم الخوف فيشغلهم عن التساؤل وفى موطن يفيقون فيتساءلون (قوله) فختم اى الختم [illegible] ذلك اى عند نطق ايديهم (قوله) عرف بفتح العين وكسر الراء والاصح عرفوا (قوله) فنطقت

(قوله) فى يومين اى غير مدحوة (قوله) والآكام بفتح الهمزة جمع اكمة بفتحتين ما ارتفع من الارض كالتل والرابية والربى (قوله) وخلقت السموات فى يومين والحاصل ان خلق نفس الارض قبل خلق السماء ودحوها بعد (قوله) فلا يختلف بالجزم على النهى (قوله) ممنون اى غير ممنون (قوله) ارزاقها اى من المطر فعلى هذا فالاقوات ارزاقها اى قدر لكل ارض الارض لو السكان حظها من المطر

أمرها مما أمر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء
تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات
وربت ارتفعت وقال غيره من أكمامها حين تطلع
ليقولن هذا لي أي بعملي أنا محقوق بهذا سواء للسائلين
قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله
وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى
الذي هو الإرشاد بمنزلة أصعدناه من ذلك قوله
أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون
يكفون من أكمامها قشر الكفرى هي الكم ولي حميم القريب
من محيص حاص حاد مرية ومرية واحد أي امتراء
وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس
بالتي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند
الإساءة فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم
عدوهم كأنه ولي حميم وما كنتم تستترون أن يشهد
عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن
ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون * حدثنا
الصلت بن محمد ثنا يزيد بن زريع عن روح بن
القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن
مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم
سمعكم الآية كان رجلان من قريش وختن
لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن

(قوله) مشائيم بفتح الميم والشين المعجمة وبين الالف تحتيتين الاولى مكسورة والثانية ساكنة جمع مشؤمة اى من الشؤم (قوله) قرناهم بفتح القاف والراء والنون المشددة والصواب [illegible] لغير الاصيلي (قوله) وسقط هذا التفسير (قوله) تعالى [illegible] من التالي [illegible] اذ ليس [illegible] ارتفعت لان النبت اذا قرب ان يظهر ارتفعت له الارض وانتفخت ثم تصدعت (قوله) وقال غيره اى غير مجاهد (قوله) من اكمامها [illegible] عن النبات (قوله) وربت اى ارتفعت (قوله) فهديناهم [illegible] بفتح الهمزة جمع كم بالكسر (قوله) دللناهم اى دلالة مطلقة (قوله) هو الارشاد [illegible] النجدين الخير والشر (قوله) اصعدناه بالصاد اى الى البغية (قوله) اصعدناه [illegible] في الفرع كغيره ولابي ذر والوقت اسعدناه بالسين بدل الصاد

(قوله) الكفرى بضم الكاف وفتح الفاء وتشديد الراء وعاء الطلع قبل ان ينشق كما قاله ابن عباس (قوله) هي الكم بضم الكاف (قوله) حاص حاد اى [illegible] من النار (قوله) مرية بكسر الميم [illegible] يريم [illegible] وضمها في قراءة الحسن [illegible] (قوله) فاذا فعلوه اى الصبر والعفو (قوله) وخضع لهم عدوهم اى وصار الذي بينهم وبينه عداوة كانه ولي حميم اى كالصديق الوفي (قوله) مما تعملون من الاعمال التي تخفون [illegible] فلذلك اجترأتم على ما فعلتم [illegible] تنبيه على ان المؤمن ينبغي ان يتحقق ان لا يمر عليه حال الا وعليه رقيب

كلهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض اترون ان الله
يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم
لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
الآية وذلكم ظنكم الآية * ثنا الحميدي ثنا سفيان
ثنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله
عنه قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان
وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال
احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر
يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر
ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فأنزل
الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان
يحدثنا بهذا فيقول ثنا منصور او ابن ابي نجيح او
حميد احدهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور
وترك ذلك مرارا غير واحدة * قوله فان يصبروا
فالنار مثوى لهم الآية * ثنا عمرو بن علي حدثنا
يحيى ثنا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن
مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بنحوه (حم عسق)
ويذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد روحا من امرنا
القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل

لا حجة

(قوله) اترون بضم التاء الفوقية (قوله)
يسمع بعضه اي ما جهرنا به وقال بعضهم
لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله وبيان
الملازمة ان جميع المسموعات اليه واحدة
فالتخصيص تحكم (قوله) وذلكم ظنكم في رواية
بلا ياء بالتنوين وذكر ظنكم (قوله) فقه قلوبهم
بالاضافة فان شحم والتاء في كثيرة وقليلة
هي تكون للمبالغة نحو رجل علامة (قوله) مثوى
اي مسكن لهم اي ان امسكوا عن الاغاثة ويكون الثناء
لفزع لهم ينظرون لهم محيد واذنت [illegible] لابي ذر
مقاما لهم وسقطت الآية كلها [illegible] القرآن اي
(قوله) حم عسق مكية (قوله) نسلا بعد نسل اي
من القلوب [illegible] في الروح و
يخلقكم في الرحم
من قال في الرحم

لاحجة بيننا الاخصومة * طرف خفى ذليل وقال
غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين
فى البحر شرعوا ابتدعوا الا المودة فى القربى * حدثنا
محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الملك
ابن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضى
الله عنهما انه سئل عن قوله الا المودة فى القربى فقال
سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال
ابن عباس عجلت ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن
بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان
تصلوا ما بينى وبينكم من القرابة * (حم الزخرف) *
وقال مجاهد على امة على امام وقيله يا رب تفسيره ايحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن
عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان جعل
الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من
فضة ومعارج من فضة وهى درج وسرر فضة مقرنين
مطيقين آسفونا اسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد
افنضرب عنكم الذكر اى تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون
عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعنى
الابل والخيل والبغال والحمير ينشؤ فى الحلية الجوارى
جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما
عبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى ما لهم بذلك

مِنْ عِلْمِ الأَوْثَانِ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فِي عَقِبِهِ وَلَدِهِ مُقْتَرِنِينَ
يَمْشُونَ مَعًا سَلَفًا قَوْمُ فِرْعَوْنَ سَلَفًا لِكُفَّارِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَثَلًا عِبْرَةً يَصِدُّونَ يَضِجُّونَ
مُبْرِمُونَ مُجْمِعُونَ أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. إِنَّنِي بَرَاءٌ
مِمَّا تَعْبُدُونَ الْعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ
وَالْوَاحِدُ وَالِاثْنَانِ وَالْجَمِيعُ مِنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ
فِيهِ بَرَاءٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلَوْ قَالَ بَرِيءٌ لَقِيلَ فِي الِاثْنَيْنِ
بَرِيئَانِ وَفِي الْجَمِيعِ بَرِيئُونَ وَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ إِنَّنِي بَرِيءٌ بِالْيَاءِ
وَالزُّخْرُفُ الذَّهَبُ مَلَائِكَةً يَخْلُفُونَ يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا ❊ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ الْآيَةَ ❊
ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو
عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ
لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ وَقَالَ قَتَادَةُ مَثَلًا لِلْآخِرِينَ عِظَةً
وَقَالَ غَيْرُهُ مُقْرِنِينَ ضَابِطِينَ يُقَالُ فُلَانٌ مُقْرِنٌ
لِفُلَانٍ ضَابِطٌ لَهُ وَالْأَكْوَابُ الْأَبَارِيقُ الَّتِي لَا خَرَاطِيمَ
لَهَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَيْ مَا كَانَ فَأَنَا أَوَّلُ الْآنِفِينَ وَهُمَا
لُغَتَانِ رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبِدٌ وَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ وَقَالَ الرَّسُولُ
يَا رَبِّ وَيُقَالُ أَوَّلُ الْعَابِدِينَ الْجَاحِدِينَ مِنْ عَبِدَ يَعْبَدُ
وَقَالَ قَتَادَةُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ جُمْلَةِ الْكِتَابِ أَصْلِ الْكِتَابِ
أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ

مُشْرِكِينَ

مُشْرِكِينَ وَاللهِ لَوْ أَنَّ هذا القرآنَ رُفِعَ حيثُ رَدَّهُ أَوَائِلُ
هذه الأُمَّةِ لَهَلَكُوا فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى
مَثَلُ الأَوَّلِينَ عُقُوبَةُ الأَوَّلِينَ جُزْءًا عِدْلًا (الدخان)
وقال مجاهد رَهْوًا طريقًا يابسًا عَلَى العالمين على مَنْ بَيْنَ
ظَهْرَيْهِ فَاعْتِلُوهُ ادفعوه وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ أَنْكَحْنَاهُمْ
حُورًا عِينًا يَحَارُ فيها الطرفُ تَرْجُمُونِ القتل وَرَهْوًا
سَاكِنًا وقال ابن عباسٍ كالمُهْلِ أَسْوَدُ كمُهْلِ الزيتِ وقال
غيره تُبَّعٌ مُلُوكُ اليمنِ كُلُّ واحدٍ منهم يُسَمَّى تُبَّعًا لأنه
يَتْبَعُ صاحِبَه والظِّلُّ يُسَمَّى تُبَّعًا لأنه يَتْبَعُ الشمسَ يَوْمَ
تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ قال قتادة فَارْتَقِبْ فانتظر
ثنا عَبْدَانُ عن أبي حَمْزَةَ عن الأعمشِ عن مُسْلِمٍ عن مَسْرُوقٍ
عن عبد الله قال مَضَى خَمْسٌ الدخانُ والرُّومُ والقَمَرُ
والبَطْشَةُ واللِّزَامُ يَغْشَى النَّاسَ هذا عذابٌ أليمٌ ٭ ثنا
يحيى ثنا أبو معاويةَ عن الأعمشِ عن مُسْلِمٍ عن مَسْرُوقٍ
قال قال عبدُ الله إنما كان هذا لأن قريشًا لما استعصوا
على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسِنِي
يوسفَ فأصابهم قحطٌ وجَهْدٌ حتى أكلوا العظامَ
فجعل الرجلُ ينظرُ إلى السماءِ فيرى ما بينه وبينها
كهيئةِ الدخانِ من الجَهْدِ فأنزل اللهُ تعالى فَارْتَقِبْ
يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هذا عذابٌ
أليمٌ قال فأُتِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقيل

(قوله) عدلا بكسر العين في الدالك عدلاً
بفتح العين وسكون الدال أي مثلا فالمراد
بالبخس هنا اثبات الشريك لله تعالى لانهم
لما اثبتوا الشركاء زعموا ان كل العبادة ليست
له بل بعضها لله تعالى وبعضها لغيره

(قوله) الدخان زينة الغو لما كانت سعقوا
العذاب الاليم وليس في سورة حم الدخان
وسقطت البسملة لغير ابي ذر

يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر
انك لجرئ فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون
فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين
اصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش
البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر باب
قوله ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون * حدثنا
يحيى ثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم ان تقول
لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان
قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا
عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد
حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة
الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا
ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك
قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله جل
ذكره انا منتقمون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول
مبين الذكر والذكرى واحد * ثنا سليمان بن حرب
ثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق

قال

(قوله) ربنا اكشف عنا العذاب أي عذاب القحط والجهد أو عذاب الدخان الاول قريب قيام الساعة أو عذاب كنا رحمى يدعون اليها في العمى أو دخان يأخذ باسماع المنافقين وابصارهم (قوله) وما انا من المتكلفين والتقول فيما لا يعلم قسم من التكلف (قوله) لما غلبوا النبي أي بخروجهم عن طاعته وتمادوا في كفرهم (قوله) استعصوا انقضوا العناد (قوله) كسبع يوسف أي في الشدة والقحط (قوله) انا مؤمنون وعد بالايمان

(قوله) ان كشف عنهم عذاب الجوع (قوله) انى لهم الذكرى أي من اين لهم التذكر والاتعاظ (قوله) وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الطاعة * (قوله) رسول مبين ظاهر الصدق (قوله) وهو محمد صلى الله عليه وسلم * عن عبد الله يعني ابن مسعود

قال دخلت على عبد الله ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال
اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم
سنة حصت يعني كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان
يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان
من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم حتى بلغ إنا كاشفوا
العذاب قليلا إنكم عائدون قال عبد الله أفيكشف
عنهم العذاب يوم القيمة قال والبطشة الكبرى يوم
بدر باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا
بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور
عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله إن الله بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم عليه من
أجر وما أنا من المتكلفين فإن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم أعني
عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم السنة حتى حصت
كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال أحدهم حتى أكلوا
الجلود والميتة وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان
فأتاه أبو سفيان فقال أي محمد إن قومك قد هلكوا
فادع الله أن يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا
في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان

(قوله) حصت بالمهملتين والصاد المشددة اي اذهبت (قوله) كل شيء وفي رواية كل شيء [illegible] صلى [illegible] وابي ذر [illegible] كذا الا [illegible] ابن مسعود رضي الله عنه (قوله) قال عبد الله يعني ابن مسعود (قوله) افيكشف عنهم العذاب بهمزة الاستفهام وضم الياء مبنيا للمفعول

باب بالتنوين (قوله) ثم تولوا عنه اي اعرضوا عنه (قوله) وقالوا معلم هذا القرآن من بعض الناس (قوله) وقالوا معلم مجنون اي وقال آخرون انه مجنون او المراد اليه ذلك وسقط لفظ باب لغير ابي ذر (قوله) استعصوا عليه اي فلم يؤمنوا (قوله) حتى حصت اي اذهبت (قوله) فقال احدهم القياس ان يقول احدهما بالتثنية لان المراد سليمان ومنصور ويحتمل ان يكون على قول ان اقل الجمع اثنان

مُبِينٍ اِلَى عَائِدُونَ ايكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخانُ والبطشةُ واللزامُ وقال احدهم القمرُ وقال الآخر الرومُ يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون ثنا يحيى ثنا وكيع عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان * (سورة الجاثية) * مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب ننساكم نترككم وما يهلكنا الا الدهر الآية * ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار * (الأحقاف) وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم اثرة واثرة واثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست بأول الرسل وقال غيره أرأيتم هذه الالف انما هي توعد ان صح ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله ارأيتم برؤية العين انما هو اتعلمون ابلغكم انما تدعون من دون الله خلقوا شيئا والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني ان أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الأولين * ثنا موسى بن اسمعيل

الآخرة (قوله) يكشف عذاب الآخرة (قوله) ولأبي ذر عنا بالنون مبنيا للفاعل وعنه وعن غيره أنكشف بالواو (قوله) الروم يعني غلبة الروم والأبي ذر والروم (قوله) القمر يعني انشقاقه (قوله) خمس قد مضين اي وقعن (قوله) اللزام وهو الاسر والهلاك يوم بدر (قوله) والبطشة اي الكبرى يوم بدر والقمر يعني انشقاقه (قوله) والدخان لما اصابهم من القحط بسبب الغيظ (قوله) سورة الجاثية مكية (قوله) وما يهلكنا الا الدهر اي مرور الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار (قوله) انهم الا يظنون اذ لا دليل لهم عليه (قوله) يسب الدهر اي يذمه الذي يسند اليه الحوادث (قوله) وانا الدهر روي بنصب الدهر في قوله انا الدهر اي اقلب الليل والنهار (قوله) الاحقاف مكية في الدهر والرفع هو المشهور ومن الاحقاف (قوله) تفيضون اي تندفعون فيه من التكذيب بالقرآن والقول فيه بانه سحر وهذا ساقط لأبي ذر (قوله) اثرة بفتحات من غير الف وعن غيرها في لغة والقراءة على غير ابن عباس وغيرهم في بعض قراءة بسكون ثم ففتح (قوله) واثارة بالالف بعد المثلثة وهي قراءة العامة (قوله) ما تدعون في غير المشهور (قوله) انما تدعون بسكون الدال مخففة (قوله) والذي قال لوالديه أف بتشديد الدال في ذلك (قوله) أف لكما اي التأفف وهي كلمة كراهية في رواية باب بالتنوين والذي قال لوالديه الخ

ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان
مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر
يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد
الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة
فلم يقدروا فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه
والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني فقالت عائشة
من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا
ان الله انزل عذري باب قوله فلما راوه عارضا
مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو
ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم قال ابن عباس
عارض السحاب ثنا احمد ثنا ابن وهب اخبرنا
عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم قالت
وكان اذا راى غيما او ريحا عرف في وجهه قالت
يا رسول الله ان الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان
يكون فيه المطر واراك اذا رايته عرفت في وجهك
الكراهية فقالت يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه
عذاب عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا
هذا عارض ممطرنا (الذين كفروا) اوزارها آثامها

حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم عزم الأمر جد الأمر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس اضغانهم حسدهم آسن متغير وتقطعوا ارحامكم . حدثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان قال حدثني معاوية بن ابى مزرد عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم . حدثنا ابراهيم بن حمزة ثنا حاتم عن معاوية قال حدثني عمي ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابى هريرة رضي الله عنه بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم * ثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معاوية بن ابى المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرؤا ان شئتم فهل عسيتم *

سورة الفتح

وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ

غلظ

(قوله) حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم ... اهل الحرب شركهم ومعاصيهم وهو غاية للضرب او الشد او المن والفداء او المجموع بمعنى ان هذه الاحكام جارية فيهم حتى لا يكون حرب مع المشركين بزوال شوكتهم وقيل بنزول عيسى (قوله) ... منزلته ... منازلهم في الجنة ... (قوله) فلا تهنوا لا تضعفوا بعد ما وجد السبب وهو الامر بالجد والاجتهاد في القتال (قوله) وتقطعوا ارحامكم في رواية باب التشديد

(قوله) وتقطعوا ارحامكم بتشديد الطاء ... (قوله) مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء وفي اليونينية بفتحها بعدها دال مهملة اسمه عبد الرحمن بن يسار (قوله) ... بالتحتية والمهملة المخففة (قوله) فقال له مه ... الرحم بان ... (قوله) العائذ ... المستجير بك من القطيعة ... (قوله) الا ترضين ... (قوله) سورة الفتح مدنية نزلت منصرفه صلى الله عليه وسلم من الحديبية سنة ست من الهجرة وآيها تسع وعشرون

غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء
كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب
يعزروه ينصروه شطأه شطء السنبل تنبت الحبة
عشرا او ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك
قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على
ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم
اذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت
منها انا فتحنا لك فتحا مبينا * ثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن
الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن
شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله
فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك
ام عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت
امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن فما نشبت ان
سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون
نزل فيّ قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه فقال لقد انزلت عليّ الليلة سورة لهي احب
اليّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا
مبينا * حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة سمعت

(قوله) تنبت بضم اوله وكسر ثالثه من الانبات (قوله) الحبة عشرا اي من السنابل (قوله) اذ خرج وحده (قوله) فآزره قواه واعانه (قوله) الى الله عز وجل اي على كفار مكة يدعوهم حين بعث او لما خرج من بيته وحده [illegible] (قوله) بما ينبت بضم اوله وكسر ثالثه وهذا مثل ضربه الله على الكفار على اذاه وضم اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم في الانجيل انهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون (قوله) انا فتحنا لك فتحا مبينا الاكثرون على انه صلح الحديبية وقيل فتح مكة والتعبير بالماضي لتحققه

(قوله) في بعض اسفاره هو سفر الحديبية كما صرح به ابن مسعود رضي الله عنه (قوله) لهي احب الي الخ لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح وغيرهما واللام في قوله لهي للتأكيد

قتادة عن أنس رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا
قال الحديبية * ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة حدثنا
معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى
الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجّع فيها
قال معاوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم لفعلت ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما * ثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن
عيينة ثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى
الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا
شكورا * ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن
يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الأسود سمع عروة عن عائشة
رضي الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم
من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع
هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه
صلى جالسا فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا * ثنا عبد الله ثنا عبد العزيز
ابن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن

(قوله) قال الحديبية أي الصلح الواقع فيها وجعله فتحا باعتبار ما فيه من المصلحة وما آل الأمر إليه قال الزهري لم يكن فتح أعظم من صلح الحديبية وذلك أن المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتمكن الإسلام في قلوبهم وأسلم في ثلاث سنين خلق كثير وكثر سواد الإسلام (قوله) فرجّع فيها أي ردد صوته بالقرآن وزاد في التوحيد قال ثلاث مرات وهو محمول على إشباع المد موضعه كما قاله الطيبي (قوله) ليغفر لك الله في رواية باب ... المعنى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر أي جميع ما فرط منك مما يصح أن تعاتب عليه واللام في ليغفر متعلقة بفتحنا وهي لام العلة (قوله) حتى تورمت قدما النبي أي في صلاة الليل ... (قوله) فلما كثر لحمه بضم ... أنكر الداودي لفظة كثر لحمه ... (قوله) إنا أرسلناك شاهدا أي ...

هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا أيها النبي
إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين
أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا
غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع السيئة
بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى
يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله
فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا هو
الذي أنزل السكينة * ثنا عبيد الله بن موسى عن
إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال
بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر
فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت
بالقرآن إذ يبايعونك تحت الشجرة * ثنا قتيبة
بن سعيد ثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا
يوم الحديبية ألفا وأربع مائة * حدثنا علي بن عبد الله
ثنا شبابة ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة
بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني ممن شهد
الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وعن
عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن المغفل

(قوله) وحرزا بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبعد الراء زاي معجمة اي حصنا للأميين وهم العرب (قوله) لست بفظ اي لست بسيء الخلق ولا غليظ ولا قاسي القلب (قوله) ولا سخاب بالسين المهملة والخاء المعجمة اي صياح بالأسواق ويقال صخاب بالصاد (قوله) الملة العوجاء وهي ملة الكفر فينفي الكفر ويثبت التوحيد (قوله) وآذانا صما عن سماع الحق (قوله) أعينا عميا عن الحق (قوله) هو الذي أنزل السكينة اي الطمأنينة والثبات وفي رواية باب بالتنوين هو الذي أنزل السكينة

(قوله) بينما رجل هو أسيد بن حضير (قوله) يقرأ أي سورة الكهف (قوله) فقال تلك أي التي نفرت منها الفرس (قوله) السكينة [illegible] الراغب ملك يسكن قلب المؤمن (قوله) تنزلت بالقرآن اي بسببه ولأجله (قوله) إذ يبايعونك تحت الشجرة وفي رواية باب إذ يبايعونك الخ (قوله) عن الخذف بفتح الخاء المعجمة وسكون الذال المعجمة وبالفاء وهو الرمي بالحصى من الأصبعين

المزني في البول في المغتسل ثنا محمد بن الوليد ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من أصحاب الشجرة * ثنا أحمد بن إسحاق السلمي ثنا يعلى ثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم أعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح *

(الحجرات)

وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه امتحن أخلص تنابزوا يدعى بالكفر بعد الإسلام يلتكم ينقصكم

(قوله) بصفين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة موضع بقرب الفرات كان به الوقعة بين علي ومعاوية (قوله) يدعون بضم الياء وفتح العين وفي اليونينية يدعون بفتح الياء وضم العين (قوله) فقال علي نعم أنا أولى بالإجابة إذا دعيت إلى العمل بكتاب الله وعند النسائي بعد قوله بصفين فلما استحر القتل بأهل الشام قال عمرو بن العاص رضي الله عنه أرسل المصحف إلى علي فادعه إلى كتاب الله فإنه لن يأبى عليك فأتى به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله فقال علي أنا أولى بذلك بيننا كتاب الله فجاءته الخوارج ونحن نسميهم يومئذ القراء وسيوفهم على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين ما ننتظر بهؤلاء القوم (قوله) أعطى بضم الهمزة (قوله) الدنية بفتح المهملة وكسر النون وتشديد التحتية أي النقيصة (قوله) فنرجع بالنون بدل التحتية وفي رواية ولا يعطى بالياء وبنون (قوله) لا تقدموا بضم الهمزة وبحذف ... (قوله) لا تقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا تقدموا على ... (قوله) امتحن أخلص (قوله) يلتكم ... ومن أبي رواية باب ...

الينا نقصنا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية
تشعرون تعلمون ومنه الشاعر ثنا يسرة بن صفوان
ابن جميل اللخمي ثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد
الخيران ان يهلكا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا
اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه
ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني
مجاشع واشار الآخر برجل آخر قال نافع لا احفظ اسمه
فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت
خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الآية قال
ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك
عن ابيه يعني ابا بكر ثنا علي بن عبد الله ثنا ازهر بن سعد
اخبرنا ابن عون قال انبأني موسى بن انس عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد
ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك
علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه
فقال له ما شانك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار
فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال
كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة

عظيمة فقال اذهب اليه فقل له إنك لست من أهل
النار ولكنك من أهل الجنة باب إن الذين ينادونك
من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون * ثنا الحسن بن محمد
ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة أن
عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمّر القعقاع
ابن معبد وقال عمر بل أمّر الأقرع بن حابس فقال أبو
بكر ما أردت الى أو الا خلافي فقال عمر ما أردت
خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك
يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
حتى انقضت الآية ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم
لكان خيرا لهم (سورة ق) رجع بعيد رد فروج
فتوق واحدها فرج وريد في حلقه والحبل حبل العاتق
وقال مجاهد ما تنقص الأرض من عظامهم تبصرة
بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال
افعيينا اذ اعيا علينا وقال قرينه الشيطان الذي قيض
له فنقبوا ضربوا او ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره
حين أنشأكم وأنشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق
وشهيد الملكان كاتب وشهيد شهيد بالقلب لغوب
النصب وقال غيره نضيد الكفرّى ما دام في أكمامه
ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من أكمامه

(قوله) باب ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أي من خارجها خلفها أو قدامها ... (قوله) ولو أنهم صبروا ... (قوله) سورة ق مكية ... بسم الله الرحمن الرحيم ... (قوله) رجع بعيد ... (قوله) فروج ... (قوله) باسقات الطوال يقال بسق فلان على أصحابه أي طال عليهم في الفضل ... (قوله) فنقبوا ...

فليس

فليس بنضيد في ادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جميعاً وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يوم يخرجون من القبور وتقول هل من مزيد * ثنا عبد الله بن ابي الأسود ثنا حرمي ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط حدثنا محمد بن موسى القطان ثنا ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي ثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة رفعه واكثر ما كان يوقفه ابو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط * ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا

(قوله) فليس بنضيد وهذا عجيب فان الاشجار الطوال اثمارها بارزة بعضها على بعض لكل واحدة منها اصل يخرج منه كالجوز واللوز والطلع كالسنبلة الواحدة يكون على اصل واحد (قوله) وتقول هل من مزيد اى جهنم حقيقة وهو سؤال تقرير بمعنى الاستزادة وهو رواية عن ابن عباس (قوله) هل من مزيد اى لا اسع غيرها امتلأت او هل من زيادة فازيد (قوله) يضع قدمه فيها اى يذللها تذليل من يوضع تحت الرجلين والعرب تضع الامثال بالاعضاء ولا تريد اعيانها

(قوله) قط قط بسكون الطاء وبكسرها منونة وغير منونة اى حسبي حسبي فقد اكتفيت (قوله) هل امتلأت استفهام تحقيق لوعده اياها (قوله) تحاجت الجنة والنار اى تخاصمتا بلسان الحال او المقال (قوله) اوثرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول بمعنى اختصصت (قوله) ويزوى بضم اوله وفتح ثالثه

يظلم الله عز وجل من خلقه احدا واما الجنة فان الله
عز وجل ينشئ لها خلقا وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل الغروب ثنا اسحاق بن ابراهيم عن جرير
عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله
قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم
فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم
ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
فافعلوا ثم قرا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح في ادبار
الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود

والذاريات

قال علي عليه السلام الذاريات الرياح وقال غيره
تذروه تفرقه وفي انفسكم تاكل وتشرب في مدخل
واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت
اصابعها فضربت جبهتها والرميم نبات الارض
اذا يبس وديس لموسعون اي لذو سعة وكذلك
على الموسع قدره يعني القوي زوجين الذكر والانثى
واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان
ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت

قوله بحمد ربك اي نزهه وحمده [illegible] فذلك
لتسبيحه والمفعول محذوف للعلم به اي
نزه الله بحمد ربك اي ملتبسا او مقترنا
بحمد ربك واعاد الامر بالتسبيح [illegible]
ومن الليل فسبحه للتاكيد [illegible] والاول
بمعنى الصلاة والثاني بمعنى التنزيه
والذكر قوله طلوع الشمس اي صلاة الصبح
قوله وقبل الغروب اي العصر [illegible] ترون
هذا القمر رؤية محققة لا تشكون فيها
قوله ان لا تغلبوا بضم اوله وفتح ثالثه
بالاستعداد بقطع اسبابها المنافية
النافية للاستطاعة كالنوم [illegible]
[illegible] قوله والذاريات [illegible] ولابي ذر
سورة الذاريات قوله ويخرج من
بموضعين اي القبل والدبر قوله جبهتها
اي فعل المتعجب وهي عادة النساء اذا
انكرن شيئا وجدا [illegible]
فضربت وجهها [illegible]
الجذور قوله الذكر والانثى اي من جميع
الحيوان

أهل السعادة من أهل الفريقين إلا ليوحدون وقال
بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض
وليس فيه حجة لأهل القدر والذنوب الدلو العظيم
وقال مجاهد صرة صيحة ذنوبا سبيلا العقيم
التي لا تلد وقال ابن عباس والحبك استواؤها
وحسنها في غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال غيره
تواصوا تواطئوا وقال مسومة معلمة من السيما

والطور

وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور
الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف
المرفوع سماء المسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى
يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد ألتناهم
نقصنا وقال غيره تمور تدور أحلامهم العقول
وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون
الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد
الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم
سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت
راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور

حدثنا الحميدي ثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد قلبي أن يطير قال سفيان فاما أنا فانما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ولم أسمعه زاد الذي قالوا لي

(والنجم)

وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء وأكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذي وفى وفى ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال ابراهيم أفتمارونه أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه يعني أفتجحدونه ما زاغ البصر بصر محمد صلى الله عليه وسلم ولا جاوز ما رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن إذا هوى غاب وقال ابن عباس أغنى وأقنى أعطى فأرضى ثنا يحيى ثنا وكيع عن اسمعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت

لقد

(قوله) أم خلقوا من غير شيء خلقهم فوجدوا بلا خالق (قوله) أم هم الخالقون لأنفسهم وذلك باطل (قوله) بل لا يوقنون بأنهم خلقوا أي هم معترفون وهو معنى قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله أو لا يوقنون بأن الله خالق واحد (قوله) أم عندهم خزائن ربك أي خزائن رزق ربك (قوله) أم هم المسيطرون المتسلطون على الأشياء (والنجم) مكية (قوله) ذو مرة ذو قوة في خلقه وقال ابن عباس منظر حسن (قوله) عطاءه رب الشعرى (قوله) وأكدى عطاءه ومن أي ذا عطاء للناس جهد (قوله) أزفت المعروف في العليا لا يم[illegible] يبدل المعروف فالنجم كل يوم وبأنهى كأنه ... الآزفة أي التي تزداد كل يوم دنواً تساقط قريبة وزاد (قوله) البرطمة ابو ضحى ... الأذن (قوله) البرطمة المهملة والميم والراء الساكنة والطاء المهملة بالنون المفتوحة والبرطنة إذا سمعوا القرآن المفتعين ولأبي ذر تغنوا فكانوا بدل الميم إنما (قوله) يا أمتاه بضم تنوا وتعبوا (قوله) يا أمتاه بضم الهمزة وتشديد الميم وبعد الفوقية الف بينها وقت كسة

لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن
فقد كذب من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم
رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو
يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر
أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ومن
حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما
تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه
كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل
إليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل صلى الله عليه
وسلم في صورته مرتين * ثنا أبو النعمان ثنا عبد
الواحد ثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله
فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى
قال ثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح
ثنا طلق بن غنام ثنا زائدة عن الشيباني قال سألت
زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى
إلى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله أن محمدا صلى
الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح * ثنا
قبيصة ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله رضي الله عنه لقد رأى من آيات ربه
الكبرى قال رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق أفرأيتم
اللات والعزى * ثنا مسلم ثنا أبو الأشهب ثنا

(قوله) رأى ربه ليلة المعراج (قوله) فقد أعظم على الله الفرية (قوله) ثم قرأت كذب مستدلة لذلك بطريق الوحي وقد سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى فقال إنما هو جبريل وعند ابن مردويه قالت يا رسول الله هل رأيت ربك فقال لا إنما رأيت جبريل منهبطا ... ابن عباس

ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما اللات رجلا
يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا هشام
ابن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى
فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك
فليتصدق ومناة الثالثة الاخرى حدثنا
الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري سمعت عروة
قلت لعائشة رضي الله عنها فقالت انما كان من اهل لمناة
الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله
فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
قال سفيان مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن
ابن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت
في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون
لمناة مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة
صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا
نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه فاسجدوا
لله واعبدوا حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث حدثنا
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس تابعه ابن طهمان عن ايوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس ٭ ثنا نصر بن علي اخبرني ابو احمد يعني الزبيري ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رأيته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف

(اقتربت الساعة)

قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناه وازدجر فاستطير جنونا دسر اضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح واصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر ٭ ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) والمشركون لانها اول سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجود لمعبودهم واما قول من قال ان ذلك وقع منهم بلا قصد فمعارض بما زاده ابن مسعود من ان الذي ما استثناه منهم اخذ كفا من حصى فوضع جبهته عليه فان ذلك ظاهر في القصد (قوله) فسجد رسول الله اي بعد فراغه من قراءتها (قوله) قتل كافرا اي ببدر (قوله) اقتربت الساعة مكية (قوله) ذاهب اي سوف يذهب ويبطل من قولهم مر الشيء واستمر اذا ذهب وقيل مطرد قال في الانوار وهو يدل على انهم رأوا قبله آيات اخرى مترادفة ومعجزات متتابعة حتى قالوا ذلك

(قوله) متناه بصيغة الفاعل اي نهاية في الزجر لا مزيد عليها والدال بدل من تاء الافتعال واصله مزتجر قلبت التاء دالا لان الزاي حرف مجهور [illegible] (قوله) فاستطير جنونا اي ازدجره الجن وذهبت به (قوله) اضلاع السفينة وقيل المسامير وقيل الخيوط التي تشد بها السفن وقيل صدرها (قوله) لمن كان كفر يقول كفرا مبنيا للمفعول من كفران النعمة لله لنوح (قوله) جزاء من الله اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا [illegible] الشيء وما بعده حتى [illegible] صنع بنوح واصحابه

فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا * ثنا علي ثنا سفيان أخبرنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا * حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا عبد الله بن محمد ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سأل أهل مكة أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر * ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين * تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة * حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر قال مجاهد يسرنا هونا قراءته * ثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) فرقتين أي قطعتين لما سأله كفار قريش أن يريهم آية أي معجزة (قوله) اشهدوا أي على نبوتي (قوله) في زمان النبي صلى الله عليه وسلم أي بعد أن تم الإعجاز الباهرة العظيمة والمعجزة والقائل هو عثمان بن عطاء أن الذي انشق يوم القيامة (قوله) أن يريهم آية تشهد لنبوته (قوله) جزاء لمن كان كفر أي فعلنا ذلك جزاء لنوح لأنه نعمة كفروها فإن كل نبي نعمة من الله على أمته (قوله) ولقد تركناها أي السفينة والفعلة آية أي لمن يعتبر حتى شاع أمرها واستمر (قوله) ولقد تركناها وسقط لأبي ذر (قوله) فهل من مدكر بالدال المهملة وأصله مذتكر من الذكر الآخر

أثر

انه كان يقرأ فهل من مدكر أعجاز نخل منقعر فكيف
كان عذابي ونذر * ثنا ابو نعيم ثنا زهير عن ابي
اسحاق انه سمع رجلا سأل الأسود فهل من مدكر
او مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من
مدكر قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرؤها فهل من مدكر دالا فكانوا كهشيم المحتظر
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر * ثنا
عبدان اخبرنا ابي عن شعبة عن ابي اسحاق عن الأسود
عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قرأ فهل من مدكر الآية ولقد صبحهم بكرة
عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر * ثنا محمد
ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن الأسود عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فهل من
مدكر * ثنا يحيى ثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحاق
عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي
صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فهل من مدكر * سيهزم الجمع ويولون
الدبر ثنا محمد بن عبد الله بن حوشب ثنا عبد الوهاب
ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ح وحدثني محمد
ثنا عفان بن مسلم عن وهيب ثنا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال وهو في قبة يوم بدر

(قوله) اعجاز نخل منقعر كالرمة في
ابيات نخل منقلع عن مغارسه
الاعجاز الاصول وقيل شبهوا بالاعجاز
لان الريح تقطع رؤوسهم وتطرح اجسادهم
طيرت رؤوسهم على الارض والثانية
للتهويل (قوله) وكيف
كان عذابي ونذر استفهام تعظيم وتهويل
ونذر جمع نذير بمعنى الانذار
والنذر جمع نذير (قوله) فكانوا كهشيم المحتظر بكسر
الظاء قرأه الجمهور اسم فاعل
المشالة قال ابن عباس رضي الله عنهما المحتظر
هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة بالشجر والشوك
فما سقط من ذلك وداسته
الغنم فهو الهشيم وقرأ الحسن بفتحها
فقيل هو مصدر اي كهشيم الاحتظار وقيل
اسم مكان (قوله) ولقد يسرنا
القرآن للذكر الآية ومر على الانس
(قوله) ولقد صبحهم بكرة بالصرف لانه نكرة
ولو قصد به وقت بعينه امتنع للتأنيث
والتعريف (قوله) عذاب مستقر
اي متصل بعذاب الآخرة (قوله) فذوقوا
عذابي ونذر اي العذاب الذي نزل بهم
من طمس الاعين غير العذاب الذي اهلكوا
به فلذلك حسن التكرير (قوله) فهل من
مذكر من يتذكر ويعلم ان ذلك حق فيخاف
ويعتبر (قوله) فهل من مدكر بالمهملة (قوله)
سيهزم الجمع ويولون الدبر اسم جنس
وحسن هنا لوقوعه فاصلة بخلاف يولون
الادبار (قوله) وهو في قبة بجلة خالية
والقبة كما في النهاية في الخيام بيت صغير

اللهم انى أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد
بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله
ألححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة أدهى وأمر يعني من المرارة * ثنا ابراهيم
ابن موسى ثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم
قال أخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة أم
المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
بمكة واني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة
أدهى وأمر * حدثني اسحاق ثنا خالد عن خالد عن
عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك
اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فأخذ أبو بكر
بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك
وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع
ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

(سورة الرحمن *)

وأقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف بقل الزرع
اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك فذلك العصف
والريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه والريحان في
كلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف

يريد

(قوله) انى انشدك بفتح الهمزة وضم المعجمة
(قوله) عهدك اى بالنصر (قوله) ووعدك
باحدى الطائفتين (قوله) اللهم ان تشأ
اى هلاك المؤمنين فالمفعول محذوف
(قوله) حسبك يكفيك ما قلته (قوله)
ألححت بمهملتين بالغت واطلت
عليه في الدعاء (قوله) بل الساعة موعدهم
اى موعد عذابهم (قوله) والساعة اى عذابها
(قوله) أدهى أعظم بلية (قوله) وأمر أشد
مرارة من عذاب الدنيا (قوله) لقد انزل بهمزة
مضمومة ولابي ذر نزل بفتح النون والزاي
(قوله) انشدك اى اطلبك (قوله) عهدك
اى نحو ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون

(قوله) ان شئت لا تعبد اى ان شئت بعد اليوم
هلاك المؤمنين (قوله) لم تعبد بعد اليوم
اى لانه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين (قوله)
حسبك يكفيك ما ناشدتك (قوله)
سورة الرحمن مكية او مدنية او مبعضة
(قوله) في كلام العرب الرزق وقال قتادة
الريحان الذي يشم
في الاصل الحاق على الرزق طيبة الريح
الذي يشم او كل بقلة طيبة الريح يراح لها
ريحانا للانسان ولابي ذر والريحان رزقه
طيبة او نسيم
الحب الذي يؤكل منه اى من الزرع

يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يوكل
وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك
العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول ما ينبت
تسميه النبط هبورا وقال مجاهد العصف ورق
الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الاصفر
والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت وقال بعضهم
عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق
ومشرق في الصيف ورب المغربين مغربها في الشتاء
والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع
قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال
مجاهد ونحاس الصفر يصب على رؤسهم يعذبون به
خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها
الشواظ لهب من نار مدهامتان سوداوان من الري
صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل
الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال
كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر مثل
كبكبته يعني كببته فاكهة ونخل ورمان وقال
بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة واما العرب
فانها تعدها فاكهة كقوله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات
ثم اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان ومثلها

(قوله) النبط بفتح النون [illegible] والريحان
بالطاء المهملة (قوله) الريحان من ذوات الواو
والياء وزنه فعلان من الراحة فابدلت الواو ياء
اصله روحان [illegible] وهو كل شيء له
[illegible]
(قوله) ومغربها في الصيف [illegible]
مشرقا الشمس والقمر ومغرباهما
غاية ارتفاعهما وغاية انحطاطهما
[illegible]

(قوله) [illegible] الفخار بضم [illegible] وفتح النون [illegible]
[illegible] فصار طينا
ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون ثم يبس فصار
صلصالا كالفخار [illegible]
[illegible]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ
وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَقَدْ ذَكَرَهُم
فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَقَالَ غَيْرُهُ
أَفْنَانٍ أَغْصَانٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ
وَقَالَ الْحَسَنُ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَعْنِي الْجِنَّ وَالْإِنْسَ
وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ يَغْفِرُ ذَنْبًا
وَيَكْشِفُ كَرْبًا وَيَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ بَرْزَخٌ حَاجِزٌ الْأَنَامُ الْخَلْقُ نَضَّاخَتَانِ فَيَّاضَتَانِ
ذُو الْجَلَالِ ذُو الْعَظَمَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَارِجٌ خَالِصٌ مِنَ
النَّارِ يُقَالُ مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ اخْتَلَطَ مَرِيجٌ مُلْتَبِسٌ مَرَجَ
اخْتَلَطَ الْبَحْرَانِ مِنْ مَرَجْتَ دَابَّتَكَ تَرَكْتَهَا سَنَفْرُغُ لَكُمْ
سَنُحَاسِبُكُمْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ يُقَالُ لَأَتَفَرَّغَنَّ لَكَ وَمَا بِهِ شُغْلٌ يَقُولُ لَآخُذَنَّكَ
عَلَى غِرَّتِكَ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ * ثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ
ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ ثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ
عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا
وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا
وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ
عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ * حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ

وَقَالَ

(قوله) ما يجتنى أي من ثمرهما
(قوله) قريب تتناوله يد المجتني قائما وقاعدا ومضطجعا
(قوله) حاجز أي من قدرة الله تعالى
(قوله) فياضتان بالخير والبركة وقيل بالماء
(قوله) ذو الجلال ولأبي ذر الجلال
(قوله) اختلط البحران بالماء
(قوله) سنحاسبكم فهو مجاز عن الحساب
(قوله) لا يشغله شيء
(قوله) ومن دونهما أي الجنتين المذكورتين في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان تنزل دونهم من أصحاب اليمين فالأوليين أفضل من التي بعدها

(قوله) قال جنتان مبتدأ من فضة خبر ومتعلق من فضة آنيتهما والجملة خبر المبتدأ الأول أي آنيتهما كائنة من فضة
(قوله) حور مقصورات في الخيام جمع خيمة وفي رواية باب بالتنوين حور مقصورات في الخيام

وقال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن قاصرات لا يبغين غير أزواجهن * ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله ابن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن (الواقعة) وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت لتت كما يلت السويق المخضود الموقر حملا ويقال أيضا لا شوك له منضود الموز والعرب المحببات إلى أزواجهن ثلة أمة يحموم دخان أسود يصرون يديمون الهيم الإبل الظماء المغرمون الملزمون روح جنة ورخاء وريحان الرزق وننشئكم في أي خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة وقال في خافضة لقوم إلى النار ورافعة إلى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان له

ولا عروة والأباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب
جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متمتعين
ما تمنون هي النطفة في ارحام النساء للمقوين للمسافرين
والقي القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال
بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد
مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون فسلام
لك اي مسلم لك انك من اصحاب اليمين والغيت
ان وهو معناها كما تقول انت مصدق مسافر عن
قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وقد يكون
كالدعاء له كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام
فهو من الدعاء تورون تستخرجون اوريت اوقدت لغوا
باطلا تأثيما كذبا وظل ممدود * ثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
واقرؤا ان شئتم وظل ممدود * (الحديد) قال مجاهد
جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات
الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة
وسلاح مولاكم اولى بكم لئلا يعلم اهل الكتاب
ليعلم اهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن
كل شيء علما انظرونا انتظرونا (المجادلة) وقال مجاهد

يحادون

(قوله) جار لابي ذر ساقط وسقط من قوله موضونة الى هنا لابي ذر (قوله) وفرش كذا في الترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام (قوله) القفر ... وسقط للمقوين لابي ذر (قوله) القرآن ... ويقال ... لا زائدة لقسم وانه لقرآن كريم (قوله) انت مصدق بفتح الدال المشددة (قوله) كالدعاء له للمخاطب من اصحاب اليمين (قوله) فسقيا من الرجال بفتح السين منصوب اي سقاك الله سقيا

(قوله) فهو من الدعاء وان نصبت لا يكون دعاء ولم يثبتا (قوله) ولا تأثيما اي كذبا رواه ابن عباس وسقط تورون الى هنا لابي ذر (قوله) الحديد مدنية في ولابي ذر سورة الحديد (قوله) جنة مكية (قوله) المفتوحة ... فيه بتشديد الجيم ... بضم الجيم وتشديد النون جنة وسلاح اي للاعداء من كل ... والحديد التي ... (قوله) المجادلة مدنية وسقط على ... والثاني مدني او العشر الاول مكي ... لفظ المجادلة لابي ذر

يحادون يشاقون الله كبتوا أخزوا من الخزي استحوذ
غلب (الحشر) الجلاء من ارض الى ارض * ثنا محمد بن
عبد الرحيم ثنا سعيد بن سليمان ثنا هشيم اخبرنا
ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة
التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم
ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها
قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت
سورة الحشر قال نزلت في بني النضير * ثنا الحسن بن
مدرك ثنا يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر
عن سعيد قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة
الحشر قال قل سورة النضير ما قطعتم من لينة نخلة
ما لم تكن عجوة او برنية * ثنا قتيبة ثنا ليث عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل
الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على
اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين قوله ما افاء
الله على رسوله * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان غير
مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان
عن عمر رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير
مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم
يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت

(قوله) يشاقون الله وعن قتادة يعادون
الله (قوله) اخزوا بكسر الزاي وبعدها
ياء مضمومة ولابي ذر اخزوا بضم الزاي
واسقاط الياء (قوله) الحشر بسم الله الرحمن الرحيم
ولابي ذر سورة الحشر بسم الله (قوله)
سقطت البسملة لغير ابي ذر
قال التوبة هي استفهام انكاري (قوله) فضحت الناس
بدليل قوله هي الفاضحة (قوله) سورة
حيث اظهروا معايبهم (قوله)
الانفال اي ما سبب نزولها (قوله)
في بني النضير قبيلة من اليهود قوله
ما قطعتم من لينة في رواية باب قوله
ما قطعتم من لينة (قوله) نخل بني
النضير لما نزل بهم وكانوا تحصنوا بحصونهم

(قوله) وقطع اي وقطع بعضها وترك بعضا
قائما (قوله) ما افاء الله على رسوله
في رواية باب بالتنوين ما افاء الله على
رسوله (قوله) اموال بني النضير الحاصلة
منهم للمسلمين من غير مشقة (قوله) مما
افاء الله على رسوله اي مما اعاده عليه
بمعنى صيره له او رده عليه فانه كان حقيقا
بان يكون له لانه تعالى خلق الانسان لعبادته
وخلق ما خلق لهم ليتوصلوا به الى الطاعة
فهو جدير بان يكون للمطيعين (قوله) مما لم
يوجف المسلمون بكسر الجيم اي ما اعملوا واسرعوا
المسلمون السير ولم يقاتلوا

لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله
منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع
عدة في سبيل الله باب وما آتاكم الرسول فخذوه
ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات
والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني اسد
يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك
لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا ألعن من لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله
فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه
ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني ارى اهلك
يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت
فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتها
ثنا علي قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت
لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من
امرأة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور

باب

باب بالتنوين وما آتاكم الرسول اي وما اعطاكم من الفيء او من امر (قوله) فخذوه اي الامر ما اذن لكم اي فعله [illegible] لانه واجب الطاعة وسقط لفظ باب لغير ابي ذر (قوله) لعن الله الواشمات فاعلة الوشم وهو ان تغرز الابرة في عضو (قوله) والمتنمصات بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة وبينهما فوقية فنون فصاد مهملة جمع متنمصة الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام الا ما ينبت بلحية المرأة او شاربها فلا يحرم بل يسن

(قوله) والمتفلجات بالفاء والجيم جمع متفلجة وهي التي تفرق ما بين ثناياها بالمبرد واظهارا للصغر وهي عجوز لان ذلك يكون للصغار وذلك حرام (قوله) كيت يعني الواشمات الخ (قوله) من حاجتها التي ظنت ان تفعله (قوله) [illegible] زوج ابن مسعود كانت تفعله ما جامعتها بفتح الميم والعين وسكون الفوقية ولابي ذر ما جامعتنا اي ما صاحبتها وكلاهما كناية عن الطلاق

باب وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ * ثنا احمد بن يونس ثنا ابو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه اوصي الخليفة بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم واوصي الخليفة بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم ويؤثرون على انفسهم الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا * حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير ثنا ابو اسامة ثنا فضيل بن غزوان ثنا ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئ السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

باب والذين تبوؤا الدار بالتنوين والايمان القوة وهم الانصار المدينة والايمان بسلعنير ابي ذر (قوله) وسقط لفظ باب لغير ابي ذر هاجروا قبل المهاجرين الاولين اي الذين صلوا الى القبلتين او الذين بيعة الرضوان او الذين شهدوا بدرا (قوله) ويؤثرون على انفسهم في رواية باب بالتنوين ويؤثرون على انفسهم (قوله) رجل من الانصار هو ابو طلحة

(قوله) لا تدخريه بتشديد الدال المهملة اي لا تمسكي عنه شيئا من الطعام (قوله) الا قوت الصبية بكسر الصاد جمع صبي انتبهوا اخوهم (قوله) فنوميهم لئلا يأكلوا (قوله) وتعالي بفتح اللام وسكون الياء (قوله) فاطفئ السراج بهمزة قطع

لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل
الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
(الممتحنة) وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة
لا تعذبنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق
ما أصابهم هذا بعصم الكوافر أمر أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة
ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار حدثني
الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع
كاتب علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها
ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى
بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة
فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من
عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه
من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين ممن
بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب
قال لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت امرأ من قريش
ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين

لهم

(قوله) الممتحنة قال السهيلي بكسر الحاء المختبرة أضيف إليها الفعل مجازا كما سميت سورة براءة الفاضحة لكشفها عن عيوب المنافقين ولأحد وسورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم (قوله) أمر أصحاب النبي بضم الهمزة مبنيا للمفعول وكسر الميم (قوله) روضة خاخ موضع بين مكة والمدينة (قوله) ظعينة امرأة في هودج اسمها سارة بالمهملة والراء (قوله) تعادى أي تسارع وتجارى (قوله) أخرجي الكتاب أي الذي معك بهمزة قطع (قوله) لتخرجن بضم التاء وسكون الخاء المعجمة وكسر الراء والجيم (قوله) إلى أناس بضم الهمزة

(قوله) ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أي من تجهيزه الجيش إلى مكة اهـ قس

لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت
اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا
يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا
عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم
فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال
انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
قال عمرو فنزلت فيه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم قال لا ادري الآية في الحديث او قول عمرو حدثنا
علي قيل لسفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي
قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو
ما تركت منه حرفا وما ادري احدا حفظه غيري
قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات * ثنا اسحاق
ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه
اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من
المؤمنات بهذه الآية بقول الله يا ايها النبي اذا
جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم
قال عروة فقالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من
المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات من الكفار بعد الصلح معهم في الحديبية على ان من جاء منهم الى المؤمنين يردونه (قوله) يمتحن اي يختبر

(قوله) من هاجر اليه اي من مكة الى المدينة قبل عام الفتح (قوله) بهذه الآية اي فيما يتعلق بالايمان فيما يرجع الى الظاهر دون الاطلاع على ما في القلوب كما قال تعالى الله اعلم بايمانهن فانه المطلع على ما في القلوب

قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد
امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك
على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن اسحاق
عن الزهري وقال اسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة
وعمرة اذا جاءك المؤمنات يبايعنك * ثنا ابو معمر
ثنا عبد الوارث ثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين
عن ام عطية رضي الله عنها قالت بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا
ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت
اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي
صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها
ثنا عبد الله بن محمد ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت
الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصينك
في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء *
ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال الزهري حدثناه
قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبايعوني
على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ
آية النساء واكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفى
منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب
فهو كفارة له ومن اصاب منها شيئا فستره الله

فهو

(قوله) على ذلك بكسر الكاف (قوله) اذا جاءك المؤمنات اي يوم الفتح في رواية باب بالتنوين اذا جاءك المؤمنات الخ (قوله) عن النياحة رفع الصوت على الميت بالندب وهو عد محاسنه كواكهفاه واجبلاه (قوله) اسعدتني فلانة اي قامت معي تنوح على ميت لي (قوله) انما هو اي النوح ولا يخلون الرجل بالمرأة او اعم (قوله) وقرأ آية النساء وهي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الآية (قوله) فمن وفى منكم بالتخفيف بان ثبت على العهد

فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له تابعه عبد
الرزاق عن معمر * ثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا هارون بن
معروف ثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج
ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل
نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني انظر اليه حين
يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع
بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين
ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه
بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم
قال حين فرغ انتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم
يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من
هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين
الفتخ والخواتيم في ثوب بلال (سورة الصف)
وقال مجاهد من انصاري الى الله من يتبعني الى الله
وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض
وقال غيره بالرصاص من بعدي اسمه احمد * ثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني محمد بن

(قوله) فكلهم يصليها اي صلاة العيد
(قوله) انتن عليك خطاب للنساء اي
على المذكور في الآية (قوله) الفتخ الخواتيم
العظام *

(قوله) سورة الصف مدنية او مكية
(قوله) اسم احمد فالسنة الاولى يحتمل
النقل من الفعل المضارع او من افعل
التفضيل والظاهر الثاني

جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا
احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب (الجمعة)
قوله وآخرين منهم لما يلحقوا وقرأ عمر فامضوا الى
ذكر الله * ثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان
ابن بلال عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم
قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل
ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان
عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء * ثنا
عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد العزيز اخبرني
ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم لناله رجال من هؤلاء وإذا رأوا تجارة * حدثني
حفص بن عمر ثنا خالد بن عبد الله ثنا حصين عن
سالم بن ابي الجعد وعن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع
النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثني عشر
رجلا فانزل الله وإذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها

قوله

(قوله) انا محمد لجمعه خلال الخصال المحمودة وهذا يدل على بلوغ النهاية فيها (قوله) وانا احمد افعل من الحامد ... متعلقة (قوله) وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر فانه بعث والدنيا مظلمة بالكفر فاتى بالنور الساطع حتى محاه (قوله) على قدمي بكسر الميم وتخفيف التحتية اي على اثره وزمان نبوته ليس بعدي نبي وقيل المراد انهم يحشرون اولا ... الناس يوم القيمة (قوله) وانا العاقب اي الذي يخلف في الخير من كان قبله (قوله) الجمعة مدنية (قوله) وآخرين منهم قال في الدر مجرور عطفا على الاميين اي وبعثه في آخرين من الاميين (قوله) فلم يراجعه اي لم يعد عليه الصلاة والسلام السائل الجواب

(قوله) عند الثريا هي النجم المعروف (قوله) واذا رأوا تجارة او لهوا في رواية حصين (قوله) باب بالتنوين واذا رأوا الخ (قوله) ابن عبد الرحمن ... (قوله) اقبلت عير بكسر العين المهملة وسكون التحتية الابل ... الكلبي قيل وكانت لدحية بن خليفة ... قبل ان يسلم وكان معها طبل (قوله) انفضوا تفرقوا عنه (قوله) فثار بالمثلثة ... اعاد الضمير على التجارة دون اللهو لانها اهم ... او المراد اذا رأوا تجارة انفضوا اليها او لهوا انفضوا اليه بحذف احدهما لدلالة المذكور عليه

قوله اذا جاءك المنافقون

قالوا نشهد انك لرسول الله الى لكاذبون * ثنا عبد الله
ابن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد بن ارقم قال
كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله
ولو رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل
فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه
وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عبد الله بن أبي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فاصابني
هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي
ما اردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومقتك فانزل الله اذا جاءك المنافقون فبعث الي النبي
صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك
يا زيد * باب اتخذوا ايمانهم جنة يجتنون بها * ثنا
آدم بن ابي اياس ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد بن
ارقم رضي الله عنه قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله
ابن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر
عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله

الرحمن الرحيم

(قوله) قوله اذا جاءك المنافقون وفي اخرى بسم الله الرحمن الرحيم
في رواية سورة المنافقين اذا جاءك المنافقون جواب الشرط
اذا جاءك الخ وسقط الى الكاذبون لابي ذر
قالوا نشهد بعد قوله لرسول الله اذا جاءك
وقال الجواب محذوف وقيل قالوا وقوله
قائلين كيت وكيت فلا تقبل منهم
والله يعلم انك لرسوله جملة معترضة وقوله
بين قوله نشهد انك لرسول الله قال الزمخشري
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
وهي لو قال قالوا نشهد انك لرسول الله والله
يشهد انهم لكاذبون لكان يوهم ان قولهم
هذا كذب فوسط بينهما قوله والله
يعلم انك لرسول الله ليميط هذا الايهام
قال الطيبي وهذا نوع من التتميم لطيف المسلك

(قوله) ينفضوا يتفرقوا (قوله) اذا جاءك
المنافقون وعند النسائي الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ينفضوا حتى بلغ لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل باب
بالتنوين اتخذوا ايمانهم جنة
(قوله) يجتنون يستترون بها عن دمائهم
وسقط لفظ باب لغير ابي ذر
(قوله) كنت مع عمي سعيد بن ثعلبة
ابو عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره

صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا
ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني
فأصابني هم لم يصبني مثله فجلست في بيتي فأنزل الله
عز وجل إذا جاءك المنافقون هم الذين يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول الله الى قوله ليخرجن الأعز منها الأذل
فأرسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي
ثم قال إن الله قد صدقك ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا
فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون * ثنا آدم ثنا شعبة
عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال سمعت
زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لما قال عبد الله بن أبي
لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال أيضا لئن رجعنا
الى المدينة أخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني
الأنصار وحلف عبد الله بن أبي ما قال ذلك
فرجعت الى المنزل فنمت فدعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأتيته فقال إن الله قد صدقك ونزل
هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن أبي زائدة
عن الأعمش عن عمرو عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم
وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة
يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم
قاتلهم الله أنى يؤفكون * ثنا عمرو بن خالد ثنا زهير

(قوله) فجلست في بيتي كئيبا حزينا
(قوله) ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا
فطبع ختم على قلوبهم بالكفر واستمروا
لا يفقهون حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته
(قوله) وقال ابن أبي زائدة هو يحيى
ابن زكريا بن أبي زائدة (قوله) وإذا
رأيتهم تعجبك أجسامهم لحسن منظرهم
(قوله) وإن يقولوا تسمع لقولهم
لفصاحتهم (قوله) كأنهم خشب مسندة
جملة مستأنفة أو خبر مبتدأ محذوف
أو في محل نصب على الحال والضمير في قولهم
أن تسمع لما يقولون مشبهين بأخشاب
منصوبة مسندة الى الحائط في كونهم
أشباحا خالية عن العلم والنظر

(قوله) كل صيحة عليهم أي واقعة عليهم
من الرعب وعليهم هو المفعول الثاني
للحسبان (قوله) هم العدو جملة مستأنفة
لم يعلموا عداوتهم ينقلون
أخبار الله عز وجل عنهم أسرارك
(قوله) قاتلهم الله أهلكهم
اليهم (قوله) أنى يؤفكون أي كيف يصرفون عن
الايمان بعد قيام البرهان وسقط لأبي
ذر قوله كأنهم الخ وقال الآية

ابن معاوية ثنا ابو اسحاق قال سمعت زيد بن ارقم رضي
الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله
وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى
عبد الله بن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب
زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما
قالوا شدة حتى انزل الله عز وجل تصديقي في اذا جاءك
المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر
لهم فلووا رؤسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا
رجالا اجمل شيء قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر
لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم
مستكبرون حركوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم
ويقرأ بالتخفيف من لويت ثنا عبيد الله بن موسى
عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول
يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم
وصدقهم فاصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست

(قوله) في سفر غزوة تبوك او بني المصطلق (قوله) اصاب الناس فيه شدة اي من قلة الزاد (قوله) حتى ينفضوا من حوله كذا في قراءة عبد الله وهو مخالف لرسم المصحف ويحتمل ان يكون من تفسير عبد الله (قوله) ما فعل اي ما قال ذلك (قوله) خشب باسكان الشين وضمها (قوله) لووا رؤسهم بالتشديد للتكثير ونافع بالتخفيف مناسبا لما جاء في القرآن من مستقبله ولا ينافي التكثير

(قوله) يصدون يعرضون عن الاستغفار ويصدون حال لان الرؤية بصرية (قوله) وهم مستكبرون حال ايضا والتعبير بيصدون مضارعا للدلالة على التجدد والاستمرار وسقط ورأيتهم الخ لابي ذر وقال العيني قوله رؤسهم الى قوله وهم مستكبرون (قوله) كنت مع عمي قيل زيادة عمه سعد ... ثابت بن قيس

في بيتي وقال لعمي ما اردت الى ان كذبك النبي صلى الله عليه
وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك **قوله**
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن
يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين حدثنا
علي ثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال كنا في غزاة قال سفيان مرة
في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار
فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري
يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع
رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها
فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابي فقال
فعلوها اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقام عمر فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق
هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر
من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين
كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو

سمعت

(قوله) سواء عليهم استغفرت لهم بالمد وهمزة استغفرت مفتوحة من غير مد في قراءة الجمهور وهي همزة التسوية ... (قوله) لن يغفر الله لهم سواء عليهم ... (قوله) فكسع بكاف وسين مهملة مفتوحتين ... أي ضرب دبره (قوله) رجل من المهاجرين هو جهجاه بن قيس ويقال ابن سعيد الغفاري وكان أجير عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقود فرسه (قوله) رجلا من الانصار هو سنان بن وبرة الجهني

(قوله) يا للانصار بفتح اللام الاولى للاستغاثة
(قوله) فسمع ذلك كذا لابي ذر ... (قوله) دعوى جاهلية ولابي ذر الجاهلية
(قوله) فانها منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية أي كلمة خبيثة قبيحة
(قوله) كثروا بعد أي بعد هذه القصة ولابي ذر بعد أي الحديث
(قوله) فحفظته بفتح الفاء وتشديد الفاء ... (قوله) من عمرو وهو ابن دينار

سمعت جابراً كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا ولله خزائن السموات والأرض ولكن
المنافقين لا يفقهون * ثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني
اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة حدثني عبد الله بن الفضل
انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول حزنت على
من أصيب بالحرة فكتب الي زيد بن أرقم وبلغه
شدة حزني يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار
وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار فسأل
انساً بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله له بأذنه
قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز
منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن
المنافقين لا يعلمون * ثنا الحميدي ثنا سفيان قال
حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا في غزاة فكسع
رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال
الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين
فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا
فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار

(قوله) على من عند رسول الله من فقراء المهاجرين (قوله) حتى ينفضوا أي يتفرقوا هو تفسير ينفضوا (قوله) ولله خزائن السموات والأرض بيده الأرزاق والقسم فهو رازقهم (قوله) رسوله ومن عنده (قوله) على من أصيب أي بالقتل (قوله) بالحرة بفتح الحاء والراء المشددة الوقعة التي كانت عند المدينة سنة ثلاث وستين لما خلع أهل المدينة بيعة يزيد بن معاوية فأرسل يزيد جيشاً كثيراً فاستباحوا المدينة وقتل من الأنصار خلق كثير وكان أنس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من أصيب من الأنصار

عن موسى بن عقبة بصحح

(قوله) شدة حزني على من أصيب من الأنصار (قوله) فقال هو أي زيد بن أرقم (قوله) يقولون لئن رجعنا الى المدينة في رواية باب والمنافقون يقولون انا (قوله) لا يعلمون من فرط جهلهم وغرورهم ان الله تعالى معز أوليائه بطاعتهم ومذل أعدائه لمخالفتهم أمره

فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابي اوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه (سورة التغابن) وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي وعرف انها من الله *

(سورة الطلاق)

وقال مجاهد وبال امرها جزاء امرها * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة كما امره الله * واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله

يجعل

(قوله) يقتل اصحابه فان قلت الصحابي لا بد ان يكون مسلما والاسلام والنفاق لا يجتمعان وهذا كان رأس المنافقين فكيف ادخله في الاصحاب اجيب بانه ادخله فيهم باعتبار الظاهر لنطقه بالشهادتين وقيل قتله يوجب تنفير غيره عن الاسلام والتزام مفسدة لدفع اعظم المفسدتين جائز (قوله) سورة التغابن مكية وقيل مدنية والطلاق
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر (قوله) ومن يؤمن بالله مجزوم بالشرط (قوله) يهد قلبه ثبوت اليقين فيسلم لقضائه (قوله) وعرف انها من عند الله يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه فيسلم لقضائه

(قوله) سورة الطلاق مدنية (قوله) طلق امرأته آمنة بنت غفار (قوله) فتغيظ اي غضب رسول الله لاجل الطلاق في الحيض (قوله) ثم تحيض فتطهر (قوله) فليطلقها طاهرا بالنصب عطفا على السابق (قوله) قبل ان يمسها اي يجامعها (قوله) فتلك العدة كما امره الله اي في قوله فطلقوهن لعدتهن وطلاق الحيض حرام والمعنى فيه تضرر المطلقة بطول مدة التربص لان زمن الحيض لا يحسب من العدة ومثله النفاس (قوله) واولات الاحمال في رواية باب بالتنوين واولات الاحمال اجلهن اي انقضاء عدتهن (قوله) ان يضعن حملهن مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن ومن يتق الله اي في احكامه يراعي حقوقها

يجعل له من أمره يسرا وأولات الأحمال واحدها ذات حمل * ثنا سعيد بن حفص ثنا شيبان عن يحيى أخبرني أبو سلمة قال جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة رضي الله عنه جالس عنده فقال أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الأجلين قلت أنا وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فأرسل ابن عباس غلامه كريبا إلى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها * وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الأجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لي بعض أصحابه قال محمد ففطنت له فقلت إني إذا لجريء إن كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا

(قوله) من أمره يسرا أي في الدنيا والآخرة (قوله) أفتني بقطع الهمزة (قوله) بعد زوجها أي بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة أي هل انقضت عدتها بولادتها أم لا (قوله) آخر الأجلين أي عدتها آخر الأجلين أي تتربص أبعد الأجلين ولأبي ذر آخر الأجلين أربعة أشهر وعشرا وإن ولدت قبلها فإن مضت ولم تلد تتربص حتى تلد

(قوله) قال كنت في حلقة بسكون اللام وقد تفتح (قوله) ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي (قوله) قال محمد هو ابن سيرين (قوله) لكن عمه يعني ابن مسعود رضي الله عنه ولأبي ذر لكن عمه بتخفيف النون (قوله) فلقيت بكسر القاف (قوله) مالك بن عامر الهمداني الكوفي التابعي

فقال كنا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ
ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء
القصرى بعد الطولى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن

(سورة المتحرم)

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات
أزواجك والله غفور رحيم * ثنا معاذ بن فضالة
ثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير أن
ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال
ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
ثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن
جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث
عندها فتواطيت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها
فلتقل له أكلت مغافير إني أجد منك ريح مغافير
قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش
فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا تبتغي
مرضات أزواجك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم
ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا سليمان بن بلال عن
يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما
يحدث أنه قال مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب

عن آية فما استطيع ان اسأله هيبة له حتى خرج حاجا
فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل
الى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت
معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا
على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تلك
حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لأريد
ان اسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك
قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فاسألني
فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا
في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل الله فيهن
ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في امر
أتأمره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت
لها ما لك ولما ها هنا فيما تكلفك في امر اريده فقالت
لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت
وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه
مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك
لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل
يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه
فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة الله وغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك

(قوله) هيبة له اى لأجل الهيبة
الحاصلة (قوله) وكنا ببعض الطريق
وهو مر الظهران (قوله) عدل عن الطريق
المسلوك الجادة منتهيا الى شجر الاراك
(قوله) لحاجة له كناية عن التبرز (قوله)
حتى فرغ اى من حاجته (قوله) تظاهرتا

لم وقد اطعتا [illegible] حتى حرم على نفسه ما حرم
(قوله) ما نعد للنساء امرا اى شأنا (قوله)
عجبا لك يا ابن الخطاب اى من مقالاتك
(قوله) ان تراجع بفتح الجيم اى تراددني الكلام
(قوله) وان ابنتك تريد حفصة (قوله)
حتى يظل يومه غضبان هو غير مصروف

هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه
وسلم إياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت
على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا
لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن
تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه
فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد
فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار
إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر
ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد
أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فإذا
صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح
فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك اعتزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم
أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى
جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة
له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه
وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر
ابن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت
حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة

(قوله) أعجبها حسنها بالرفع على الفاعلية
(قوله) حب رسول الله برفع حب بدل اشتمال من الفاعل وهو هذه والتي نعت
ووقع في رواية سليمان بن بلال عند مسلم
أعجبها وحب رسول الله إياها (قوله)
وغبت أتاني أي إذا غبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم (قوله) أتاني بالخبر أي
من الوحي وغيره

(قوله) ملوك غسان بفتح المعجمة وتشديد
السين المهملة (قوله) بل أشد من
ذلك أي بالنسبة إلى عمر بمكان
حفصة بنته (قوله) قل هذا عمر الخ
أي يستأذن في الدخول فدخل الغلام
فاستأذنه عليه الصلاة والسلام
(قوله) تبسم أي ضحك بلا صوت

من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبورا
وعند رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير في جنبه
فبكيت قال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى
وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى
ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ۝ واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره
الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نبأها
به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا علي حدثنا
سفيان ثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين
قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول اردت
ان اسأل عمر فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان
تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اتممت
كلامي حتى قال عائشة وحفصة ۝ قوله ان
تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت واصغيت
ملت لتصغى لتميل وان تظاهرا عليه فان الله هو
مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد
ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد
قوا انفسكم واهليكم اوصوا انفسكم واهليكم بتقوى
الله وادبوهم * ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يحيى بن
سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن

(قوله) قرظا ورق السلم الذي يدبغ به (قوله) مصبورا بالراء بعد الموحدة اى مجموعا [illegible] من الطعام (قوله) أهب بفتح الهمزة والهاء وبضمهما جمع اهاب جلد دبغ او لم يدبغ او قبل ان يدبغ (قوله) واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا هي حفصة والحديث تحريم مارية او العسل وفي رواية باب بالتنوين واذ اسر النبي (قوله) فلما نبأت به اخبرت حفصة عائشة ظنا منها انه لا حرج في ذلك

(قوله) ان تتوبا الى الله خطاب لحفصة وعائشة وجواب الشرط فقد صغت قلوبكما وفي رواية باب بالتنوين ان تتوبا الى الله الخ (قوله) فقد صغت قلوبكما اى عدلتا او جبتما عما يوجب التوبة وهو ميل قلوبهما عن الواجب من مخالصة الرسول بحب ما يحبه وكراهة ما يكرهه (قوله) وان تظاهرا عليه بما يسوءه (قوله) فان الله هو مولاه ناصره (قوله) وجبريل رئيس الكروبيين (قوله) وصالح المؤمنين ابو بكر وعمر

عباس يقول أردت أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين
تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت
سنة لم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما
كان بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء
فأدركته بالإداوة فجعلت أسكب عليه ورأيت
موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان
تظاهرتا قال ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال
عائشة وحفصة قوله عسى ربه إن طلقكن أن
يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات
تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا * حدثنا
عمرو بن عون ثنا هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر
رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم
في الغيرة عليهن فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن
أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية

تبارك الذي بيده الملك

التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد
تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون
واحد مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن
بأجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط أجنحتهن
ونفور الكفور (ن والقلم) وقال قتادة حرد
جد في أنفسهم وقال ابن عباس لضالون أضللنا

مكان

(قوله) تظاهرتا تعاونتا (قوله) بالوضوء بفتح الواو أي بالماء الذي يتوضأ به (قوله) عسى جدير ان طلقكن أي النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية بابدال بالتنوين عسى (قوله) خيرا منكن خبر عسى وطلقكن شرط معترض بين عسى وخبرها وجوابه محذوف أو متقدم أي ان طلقكن فعسى والجزم من الله واجب ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط (قوله) مسلمات مقرات بالإسلام (قوله) مؤمنات مصدقات (قوله) قانتات طائعات مستغفرات من الذنوب (قوله) عابدات متعبدات (قوله) تائبات ومتذللات لأمر الرسول عليه الصلاة والسلام

(قوله) سائحات صائمات او مهاجرات (قوله) ثيبات متزوجات (قوله) وأبكارا أي عذارى وقوله مسلمات الخ اما نعت او حال او منصوب على الاختصاص (قوله) في الغيرة بفتح الغين المعجمة (قوله) في قوله فامشوا في مناكبها أي جوانبها (قوله) ن والقلم سورة مكية وآيها اثنتان وخمسون ولفظ سورة والبسملة ساقطان لغير أبي ذر ونون من أسماء الحروف وقيل اسم الحوت والقسم به لكثرة فوائده وجواب القسم الجملة المنفية

مَكَانَ جَنِيْنَا وَقَالَ غَيْرُهُ كَالصَّرِيْمِ كَالصُّبْحِ انْصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ
وَاللَّيْلُ انْصَرَمَ مِنَ النَّهَارِ وَهُوَ أَيْضًا كُلُّ رَمْلَةٍ انْصَرَمَتْ
مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ وَالصَّرِيْمُ أَيْضًا الْمَصْرُوْمُ مِثْلُ قَتِيْلٍ
وَمَقْتُوْلٍ عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيْمٍ * ثنا مَحْمُوْدٌ ثنا عُبَيْدُ اللهِ
عَنْ إِسْرَائِيْلَ عَنْ أَبِيْ حَصِيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيْمٍ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنَمَةٌ
مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ * ثنا أَبُوْ نُعَيْمٍ ثنا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ
خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ قَالَ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ
كُلُّ ضَعِيْفٍ مُتَضَعَّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ يَوْمَ
يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ * ثنا آدَمُ ثنا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيْدَ
عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِيْ هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ
عَنْ أَبِيْ سَعِيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ
مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً
وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ فَيَعُوْدُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا

سورة الحاقة

عِيْشَةٍ رَاضِيَةٍ يُرِيْدُ فِيْهَا الرِّضَى وَالْقَاضِيَةُ الْمَوْتَةُ الْأُوْلَى
الَّتِيْ مُتُّهَا ثُمَّ أُحْيَى بَعْدَهَا مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِيْنَ أَحَدٌ
يَكُوْنُ لِلْجَمْعِ وَلِلْوَاحِدِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْوَتِيْنُ نِيَاطُ الْقَلْبِ

(قوله) كالصريم في قوله تعالى فأصبحت كالصريم
كالصبح انصرم من النهار وعلى
(قوله) والليل انصرم من النهار وعلى الصريم
يطلق على الليل لسواده وعلى الصبح ... وقال سموا الصريم
الصبح فهو من الأضداد ... فهذا من ذلك وذلك
الليل والنهار لانصرام ... عتل غليظ جاف في رواية
عن هذا (قوله) عتل الخ (قوله) بعد ذلك
باب بالتنوين عتل الخ
زنيم أي دعي ينسب إلى القوم ليس منهم
(قوله) هو رجل من قريش قيل هو الوليد بن
المغيرة وقيل الأسود بن عبد يغوث
وقيل الأخنس بن شريق وليس هو
عبد الرحمن بن الأسود (قوله) كل ضعيف
متضعف بكسر العين أي متضاعف
متواضع متخامل

(قوله) جواظ بفتح الجيم والواو المشددة
آخره ظاء معجمة الكثير اللحم المختال في مشيته
وقيل القصير البطين والمراد أن أغلب أهل النار
القسم الأخير وليس المراد الاستيعاب
في الطرفين (قوله) يوم يكشف عن ساق
هو عبارة عن شدة الأمر يوم القيامة للحساب
والجزاء وفي رواية باب بالتنوين يوم يكشف الخ
(قوله) طبقا واحدا بفتح المهملة والموحدة
لا ينثني للسجود ولا ينحني له (قوله) سورة
الحاقة مكية سقطت لفظ سورة لغير أبي ذر

قال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم
ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح

(سأل سائل)

والفصيلة اصغر آبائه القربى اليه ينتمى من انتمى الشوى
اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس يقال
لها شواة وماكان غير مقتل فهو شوى والعزون
الجماعات وواحدها عزة (سورة انا ارسلنا) اطوارا
طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره اى قدره والكبار
اشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها اشد مبالغة
وكبار الكبير وكبارا ايضا وكبارا بالتخفيف والعرب
تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال
مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران
كما قرأ عمر الحى القيام وهى من قمت وقال غيره
ديارا احدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع
بعضها بعضا وقارا عظمة ودا ولا سواعا ولا
يغوث ويعوق ❊ ثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام
عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما
صارت الاوثان التى كانت فى قوم نوح فى العرب
بعد اما ود كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع
كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبنى
غطيف بالجوف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان

(قوله) سورة سأل مكية (قوله) ينتمى من انتمى قاله الفراء وفى نسخة وهى لابى ذر ينتهى بالهاء بدل ينتمى بالميم وسقط لابى ذر من انتمى (قوله) لها شواة وقيل الشوى جلد الانسان (قوله) وواحدها عزة وكانوا يتحلقون حلقا ويقولون استهزاء بالمسلمين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم (قوله) سورة انا ارسلنا مكية ولابى ذر سورة نوح (قوله) اى قدره اى تجاوزه (قوله) والكبار بتشديد الموحدة (قوله) من الكبار بتخفيفها (قوله) وكذلك جمال بضم الجيم وتشديد الميم (قوله) لانها يعنى المشددة اشد مبالغة (قوله) بدومة الجندل بضم الدال من دومة ولابى ذر دومة بفتحها والجندل بفتح الجيم وسكون النون مدينة بين الشام والعراق (قوله) لهذيل بضم الهاء وفتح الذال المعجمة مصغرا ابن مدركة بن الياس بن مضر وكانوا بقرب مكة (قوله) لمراد بضم الميم وتخفيف الراء قبيلة من اليمن (قوله) ثم لبنى غطيف بضم الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء مصغرا بطن من مراد

وَامَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الْكَلَاعِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ
صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ
إِلَى قَوْمِهِمْ أَنِ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ
أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ
أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِبَدًا
أَعْوَانًا . ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ انْطَلَقَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ
خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ
فَقَالُوا مَا لَكُمْ فَقَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ
وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ قَالَ مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ
السَّمَاءِ إِلَّا مَا حَدَثَ فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا
فَانْظُرُوا مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ فَانْطَلَقُوا فَانْطَلَقُوا
فَضَرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَنْظُرُونَ مَا هَذَا
الْأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ قَالَ فَانْطَلَقَ
الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِنَخْلَةٍ وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي
بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ
فَقَالُوا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَهُنَالِكَ
رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا

(قوله) ذي الكلاع بفتح الكاف فآخره عين مهملة اسم ملك من ملوك اليمن (قوله) اسماء رجال أي هذه الخمسة اسماء رجال صالحين (قوله) فلما هلكوا أي الرجال الصالحون (قوله) ان انصبوا بكسر الصاد المهملة (قوله) اذا اوحى الي مكية وسقط لابي ذر (قوله) الى سوق عكاظ بضم العين المهملة وفتح الكاف المخففة وبعد الألف ظاء معجمة بالصرف وعدمه موسم معروف للعرب من أعظم مواسمهم وهو نخل في واد بين مكة والطائف يقيمون به شوال كله يتبايعون ويتفاخرون وكان ذلك لما خرج عليه الصلاة والسلام الى الطائف ورجع منها سنة عشر من البعث

(قوله) وأرسلت علينا الشهب قال أي إبليس بعد أن حدثوه بالذي وقع ولابي ذر فقال (قوله) فاضربوا مشارق أي سيروا فيها (قوله) نحو تهامة بكسر الفوقية وكانوا من جن نصيبين (قوله) قرآنا عجبا متعجبا منه من فصاحة لفظه وكثرة معانيه

يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل
الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول الجن

(المزمل)

وقال مجاهد وتبتل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا
منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل
السائل وبيلا شديدا (المدثر) وقال ابن عباس عسير
شديد قسورة ركز الناس واصواتهم وقال ابو هريرة
الاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة
ثنا يحيى ثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير
سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من
القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك
الذي خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال
جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري
هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت
عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت
خلفي فلم ار شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت
خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال
فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها المدثر

قم

(قوله) يهدي الى الرشد الى الايمان والصواب (قوله) انه استمع اي لقراءتي (قوله) المزمل مكية ولابي ذر والمدثر (قوله) انكالا قيودا واحدها نكل بكسر النون (قوله) المدثر مكية (قوله) عسير شديد عن زرارة بن اوفى قاضي البصرة انه صلى بهم الصبح فقرأ هذه السورة فلما وصل الى هذه الآية شهق شهقة ثم خر ميتا (قوله) وكل شديد قسورة زاد النسفي وقسود (قوله) مذعورة بالذال المعجمة قاله ابو عبيدة (قوله) فلما جاورت اي اعتكفت (قوله) فلما قضيت جواري اي اعتكافي

(قوله) هبطت اي من الجبل الذي فيه الغار (قوله) فرأيت شيئا وفي باب كيف كان بدء الوحي فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرفعت

منه

قم فأنذر وربك فكبر قوله قم فأنذر * ثنا محمد بن بشار
ثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا ثنا حرب بن شداد
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن
المبارك باب قوله وربك فكبر * ثنا اسحاق بن
منصور ثنا عبد الصمد ثنا حرب ثنا يحيى قال سألت
ابا سلمة اي القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت
انبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة
سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل اول فقال
يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك فقال
لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء
فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي
فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي
فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فأتيت
خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وانزل
علي يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك
فطهر * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب وحدثني عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري فأخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن

(قوله) قم فانذر اي خوف اهل مكة ان لم يؤمنوا (قوله) وسقط هذا الباب لابي ذر (قوله) وربك فكبر صفه بالكبرياء (قوله) انبئت اي اخبرت (قوله) في غار حراء بالمعنى

(قوله) فاستبطنت اي وصلت الى بطن الوادي (قوله) وثيابك فطهر اي عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء فربما اصابتها النجاسة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في
حديثه فبينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء
فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس
على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا
فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلاة
وهي الاوثان قوله والرجز فاهجر اي دم على هجره
يقال الرجز والرجس العذاب * ثنا عبد الله بن يوسف
ثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة
اخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي
فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري
قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على
كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى
هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني
فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله فاهجر
قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمي الوحي وتتابع

(سورة القيامة)

قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا
ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل لا وزر لا حصن

(قوله) عن فترة الوحي اي في حال انقطاع الوحي عن النزول (قوله) فبينا بغير ميم (قوله) فاذا الملك هو جبريل (قوله) فرعبت منه رعبا اي خوفا (قوله) زملوني غطوني (قوله) قبل ان تفرض الصلاة فيه اشعار بان الامر بتطهير الثياب كان قبل فرض الصلاة (قوله) والرجز هي الاوثان وانث الضمير وهي باعتبار ان الخبر جمع (قوله)

(قوله) والرجز فاهجر اي دم على هجره هنا اقتداء بابي عبيدة (قوله) العذاب (قوله) فرفعت بصري (قوله) فبينا بغير ميم (قوله) قبل السماء بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة السماء (قوله) حتى هويت بفتح الواو اي سقطت (قوله) حمي الوحي اي كثر وتتابع بالواو (قوله) سورة القيامة مكية (قوله) لا تحرك به لسانك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي مخافة ان ينفلت منك (قوله) سدى هملا بفتحتين اي مهملا لا يكلف

ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا موسى بن أبي عائشة وكان
ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي
حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه
فأنزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه
وقرآنه * ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن موسى بن
أبي عائشة أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى
لا تحرك به لسانك قال وقال ابن عباس كان يحرك
شفتيه إذا أنزل إليه فقيل له لا تحرك به لسانك
يخشى أن ينفلت منه إن علينا جمعه وقرآنه أن نجمعه
في صدرك وقرآنه أن تقرأه فإذا قرأناه يقول أنزل عليه
فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه أن نبينه على لسانك
قوله فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه
بيناه فاتبع اعمل به * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير
عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحي
وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه
وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في لا أقسم
بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا
جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه

(قوله) ووصف سفيان اى ابن عيينة
كيفية التحريك وفي رواية سعيد بن منصور
وحرك سفيان شفتيه (قوله) يريد اى
عليه الصلاة والسلام وهذا التحريك
ان يحفظه اى القرآن (قوله) لتعجل
به اى لتاخذه على عجلة مخافة تفلته
(قوله) ان علينا جمعه وقرآنه اى قراءته
فهو مصدر مضاف للمفعول والفاعل
محذوف والاصل وقراءتك اياه والقرآن
مصدر بمعنى القراءة (قوله) ان ينفلت
منه اى القرآن (قوله) نجمعه في صدرك
اى ضمنا ان نحفظه عليك انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون

(قوله) تقرأه بلسانك (قوله) فاذا قرأناه
فاتبع قرآنه وفي رواية ثابت بالتنوين فاذا
قرأناه الخ (قوله) اعمل به وعلله ابن عباس
رضي الله عنهما تعليما لنعليم نبيه
صلى الله عليه وسلم وحرامه (قوله) فيشتد عليه
اى حالة نزول الوحي لثقله (قوله) وقرآنه
اى تقرأه انت

فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللّٰهُ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى تَوَعُّدٌ

(سورة هل اتى على الانسان)

يقال مَعْنَاهُ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ وَهَلْ تَكُونُ جَحْدًا وَتَكُونُ خَبَرًا وهذا مِنَ الْخَبَرِ يقول كان شَيْئًا فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا وذلك مِنْ حِينِ خَلَقَهُ مِنْ طِينٍ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ أَمْشَاجٍ الأَخْلَاطُ مَاءُ الْمَرْأَةِ وَمَاءُ الرَّجُلِ الدَّمُ وَالْعَلَقَةُ وَيُقَالُ إِذَا خُلِطَ مَشِيجٌ كَقَوْلِكَ لَهُ خَلِيطٌ وَمَمْشُوجٌ مِثْلُ مَخْلُوطٍ وَيُقَالُ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَلَمْ يُجِزْهُ بَعْضُهُمْ مُسْتَطِيرًا مُمْتَدًّا الْبَلَاءُ وَالْقَمْطَرِيرُ الشَّدِيدُ يُقَالُ يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ وَيَوْمٌ قُمَاطِرٌ وَالْعَبُوسُ وَالْقَمْطَرِيرُ وَالْقُمَاطِرُ وَالْعَصِيبُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الأَيَّامِ فِي الْبَلَاءِ وَقَالَ مَعْمَرٌ أَسْرَهُمْ شِدَّةُ الْخَلْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَدْتَهُ مِنْ قَتَبٍ فَهُوَ مَأْسُورٌ

(سورة والمرسلات)

جِمَالَاتٌ حِبَالٌ ارْكَعُوا صَلُّوا لَا يَرْكَعُونَ لَا يُصَلُّونَ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَنْطِقُونَ وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ فَقَالَ إِنَّهُ ذُو أَلْوَانٍ مَرَّةً يَنْطِقُونَ وَمَرَّةً يُخْتَمُ عَلَيْهِمْ * حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ ثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُنْزِلَتْ

عليه

(قوله) اطرق اى سكت (قوله) اولى لك فاولى توعد وتهديد والكلمة اسم فعل واللام للتبيين اى وليك ما تكره يا ابا جهل وقرب وقوله فاولى لك من غيره وبخ اولى الخ لابى ذر (قوله) سورة هل اتى على الانسان مكية وآيها احدى وثلاثون (قوله) وهل تكون جحدا اى نفيا (قوله) وتكون خبرا يجيء بمعنى قد فتكون على بابها للاستفهام التقريرى ولذلك فسره بعضهم وجعله اهل كقوله سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل راونا بسفح القاع او الاكم

(قوله) الى ان ينفخ فيه الروح والمراد بالانسان آدم وحين من الدهر اربعون سنة او المراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل (قوله) قماطر بضم القاف وبعد الميم الف فطاء مكسورة فراء كذا للاكثر (قوله) سورة والمرسلات مكية (قوله) جمالات اى حبال السفن فى رواية والمرسلات بالحاء المهملة وبشين جمالات اى حسان بالحاء على قراءة الكسر فجمع وهذا انما يكون على قراءة الكسر اما على قراءة ضم الميم فجمع جمل الحيوان المعروف بضم الجيم جمالة جمع جبال او جمالة (قوله) كنا مع النبى اى فى غار بمنى

عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتِ وَانَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ
فَابْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ
شَرَّهَا * ثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ اخبرنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ
عَنْ اسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا وَعَنْ اسْرَائِيلَ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ مِثْلَهُ وَتَابَعَهُ اَسْوَدُ
ابْنُ عَامِرٍ عَنْ اسْرَائِيلَ وَقَالَ حَفْصٌ وَابُو مُعَاوِيَةَ
وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ
قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ اخبرنا ابو مُعَاوِيَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ
اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ وَقَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ * حدثنا
قُتَيْبَةُ ثنا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ
قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ اِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتِ
فَتَلَقَّيْنَاهَا مِنْ فِيهِ وَانَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا اِذْ خَرَجَتْ
حَيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ
اقْتُلُوهَا قَالَ فَابْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقَتْنَا قَالَ فَقَالَ وُقِيَتْ
شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا قوله اِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ
كَالْقَصْرِ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ اخبرنا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ
اِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ قَالَ كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ بِقَصَرٍ

(قوله) فخرجت حية يقع على الذكر والانثى
ودخلت الهاء لانه واحد من جنس كبطة
ودجاجة (قوله) فابتدرناها اي
تسابقنا الينا يدركها او يقتلها (قوله)
بينا نحن مع رسول الله الخ اي بيني وجواب
بينا قوله اذ نزلت عليه والمرسلات

(قوله) انها ترمي بشرر اي النار والشرر
ما تطاير منها متفرقا (قوله) كالقصر
بفتح القاف والصاد اعناق الابل والنخل
واصول الشجر

ثلاثة اذرع أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر

قوله كأنه جمالات صفر * ثنا عمرو بن علي ثنا يحيى أخبرنا سفيان ثنا عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما ترمي بشرر كنا نعمد الى الخشبة ثلاثة اذرع وفوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر كأنه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال قوله هذا يوم لا ينطقون ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش حدثني ابراهيم عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها واني لأتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من أبي في غار بمنى * *

(عم يتساءلون)

قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا ان يأذن لهم وقال ابن عباس وهاجا مضيئا عطاء حسابا جزاء كافيا أعطاني ما أحسبني أي كفاني يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرا * حدثني محمد أخبرنا

(قوله) فنرفعه للشتاء أي لأجل الشتاء والاستحسان اه (قوله) فنسميه القصر بفتحتين وكان ابن عباس رضي الله عنهما قرأه ثم عاذكر (قوله) كأنه جمالات صفر في هيئتها في رواية باب بالتنوين كأنه جمالات الخ (قوله) كنا نعمد بكسر الميم (قوله) الى الخشبة والأذرع الخشب (قوله) فنسميه القصر بفتحتين (قوله) هذا يوم لا ينطقون في رواية باب بالتنوين هذا يوم لا ينطقون

(قوله) اقتلوها والأبي ذر اقتلوه (قوله) عم يتساءلون مكية (قوله) لا (قوله) لا يخافونه لانكارهم البعث (قوله) وهاجا الا ان يأذن لهم أي في الكلام (قوله) مضيئا منه هيجه النار اذا اضاءت (قوله) يوم ينفخ في الصور فتأتون أي من قبوركم الى الموقف ما بين النفختين اربعون سنة نفخة الاماتة ونفخة البعث

ابو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قال أربعون يوماً قال أبيت قال أربعون شهراً قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظماً واحداً وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة *

(والنازعات)

وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده يقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخيل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة التي أمرنا الأول إلى الحياة وقال غيره أيان مرساها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي * ثنا أحمد بن المقدام ثنا الفضيل بن سليمان ثنا أبو حازم ثنا سهل بن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الإبهام بعثت والساعة كهاتين * (عبس) عبس كلح وأعرض وقال غيره مطهرة لا يمسها إلا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمراً جعل الملائكة والصحف مطهرة لأن الصحف يقع عليها

التطهير فجعل التطهير لمن حملها ايضا سفرة الملائكة
واحدهم سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة
اذا نزلت بوحي الله وتأديته كالسفير الذى يصلح بين
القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد
لما يقض لا يقضي احد ما امر به وقال ابن عباس ترهقها
تغشاها شدة مسفرة مشرقة بايدي سفرة وقال
ابن عباس كتبة اسفارا كتبا تلهى تشاغل يقال واحد
الاسفار سفر * ثنا آدم ثنا شعبة ثنا قتادة قال سمعت
زرارة بن ابى اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة
رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل
الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام
ومثل الذى يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران

(اذا الشمس كورت)

انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها
فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره
سجرت افضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا
والخنس تخنس فى مجراها ترجع تكنس تستتر كما
تكنس الظباء تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين
يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من
اهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس

(اذا السماء انفطرت)

(قوله) فجعل التطهير بضم جيم جعل مبنيا للمفعول (قوله) سفرة بالخفض والاول موافق للتنزيل ويرفع (قوله) لا يقضي احد اى من لدن آدم (قوله) ما امر به بضم الهمزة مبنيا للمفعول اى لم يخل احد من تقصير ما (قوله) تغشاها شدة وقيل سواد (قوله) مسفرة اى مضيئة (قوله) كتبة اى من الملائكة ينسخون من اللوح المحفوظ والوحي (قوله) واحد الاسفار سفر وهى الكتب العظام

(قوله) ومثل الذى اى وصفة الذى (قوله) فله اجران اجر القراءة واجر التعب (قوله) اذا الشمس كورت مكية وآيها تسع وعشرون (قوله) انتثرت اى من قوله واذا الكواكب انتثرت وسقطت على الارض (قوله) سجرت فصارت بحرا واحدا هو قول السدى فيما اخرجه ابن ابى حاتم (قوله) والظنين بالظاء فى قراءة ابن كثير وابى عمرو والكسائى المتهم من الظنة وهى التهمة (قوله) والضنين بالضاد بخيل يضن به اى لا يبخل بالتبليغ والتعليم (قوله) اذا السماء انفطرت مكية

وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الأعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأ أهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في أي صورة شاء إما حسن وإما قبيح وطويل وقصير (ويل للمطففين) وقال مجاهد ران ثبت الخطايا ثوب جوزي وقال غيره المطفف لا يوفي غيره * ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا معن حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه

(إذا السماء انشقت)

قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة ظن أن لن يحور لا يرجع إلينا * ثنا عمرو بن علي ثنا يحيى عن عثمان بن الأسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم * وحدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ثنا مسدد عن يحيى عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب إلا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك

(قوله) ويل للمطففين مكية أو مدنية وآيها ستة وثلاثون (قوله) ثبت الخطايا بفتح المثلثة وسكون الموحدة بعدها مثناة فوقية شيء يجري فيها والران الغشاوة على القلب كالصدى على الشيء الصقيل من سيف ونحوه (قوله) يوم يقوم الناس أي من قبورهم (قوله) لرب العالمين لأجل أمره وحسابه وجزائه (قوله) في رشحه بفتح الراء وسكون المعجمة وضبطه في الفتح والمصابيح بفتحتين جميعًا أي عرقه (قوله) إذا السماء انشقت في رواية سورة إذا السماء انشقت

(قوله) يأخذ كتابه من وراء ظهره أي يجعل يده من وراء ظهره فيأخذ به كتابه (قوله) حاتم بن أبي صغيرة بالصاد المهملة المفتوحة والغين المعجمة المكسورة أبو يونس الباهلي البصري

آنيس يقول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرض ومن نوقش الحساب هلك . ثنا سعيد بن النضر اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر جعفر بن اياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم (البروج)

وقال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا

(الطارق)

وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع تتصدع بالنبات (سبح اسم ربك) حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرآننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها (هل اتاك) حديث الغاشية) وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ اناها وحان شربها حميم

(قوله) لتركبن طبقا عن طبق في روايتين [illegible] لتركبن [illegible] وقوله طبقا عن طبق اي حالا بعد حال (قوله) البروج مكية وآيها ثنتان وعشرون (قوله) الطارق ولابي ذر سورة الطارق وهي مكية وآيها سبعة عشر (قوله) [illegible] يرجع بالمطر ولابي ذر ترجع بالفوقية بدل التحتية وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب (قوله) ذات الصدع من الارض [illegible] التصدع

(قوله) سبح اسم ربك في رواية سورة [illegible] وآيها تسع عشرة ومعنى سبح اسم ربك الاعلى اي نزه ربك الاعلى عما يصفه [illegible] الملحدون فالاسم [illegible] والمعنى واحد [illegible] (قوله) مصعب بن عمير (قوله) وابن ام مكتوم عمرو [illegible] (قوله) فجعلا يقرآننا القرآن اي ما انزل منه بمكة (قوله) هل اتاك حديث الغاشية ولابي ذر سورة هل اتاك وآيها ست وعشرون

أن بلغ إناه لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت
يقال له الشبرق يسميه أهل الحجاز الضريع إذا يبس
وهو سم بمسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين
وقال ابن عباس إيابهم مرجعهم (سورة والفجر)
وقال مجاهد الوتر الله إرم ذات العماد القديمة
والعماد أهل عمود لا يقيمون سوط عذاب الذي
عذبوا به أكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد
كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر
الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها
العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد
إليه المصير تحاضون تحافظون تأمرون بإطعامه
المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها
النفس إذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت إلى الله
واطمأن الله إليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها
فأمر بقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله من
عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب
قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته
أجمعه آتي على آخره (لا أقسم) وقال مجاهد بهذا
البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم ووالد
آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة
مجاعة متربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة

(قوله) لا تسمع فيها أي في الجنة (قوله) لاغية أي شتما ولغير أبي ذر من الباطل (قوله) الشبرق بكسر المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة (قوله) سورة والفجر مكية وآيها ثلاثون أو تسع وعشرون (قوله) وقال مجاهد الوتر الله لانفراده بالالوهية وصفات الله ولأبي ذر يعني القبيلة بعد عاد الأولى [illegible] إرم ذات بكسر الهمزة وفتح الراء وسكون الميم (قوله) أهل عمود أي في بلد (قوله) لا يقيمون أي خيام منتجعون الغيث وكانوا سيارة ينتقلون إلى الكلأ حيث كان

(قوله) السف من أسففت الأكل إذا [illegible] سفا (قوله) وجما الكثير أي يحبون جمع المال ولأبي ذر (قوله) واطمأن الله إليها [illegible] مجاز [illegible] من نحو اتصال (قوله) ورضي الله عنها [illegible] والمسغبة (قوله) فأمر ولأبي ذر وأمر (قوله) لا أقسم مكية وآيها عشرون ولأبي ذر سورة لا أقسم (قوله) لبدا بضم اللام وفتح الموحدة

فلا اقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادريك
ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة

(والشمس وضحيها)

وقال مجاهد بطغويها بمعاصيها ولا يخاف عقبيها
عقبى احد * حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام
عن ابيه انه اخبره عبد الله بن زمعة انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقيها
انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي
زمعة وذكر النساء فقال يعمد احدكم يجلد امرأته
جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم
في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل
وقال ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة
قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابي زمعة عم الزبير بن العوام

(والليل اذا يغشى)

وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى
مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى * حدثنا قبيصة
بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
قال دخلت في نفر من اصحاب عبد الله الشام فسمع
بنا ابو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم
قال فأيكم اقرأ فأشاروا الي فقال اقرأ فقرأت والليل

اذا

(قوله) فقال وما ادراك اي اعلمك (قوله) في يوم ذي مسغبة مجاعة وهذا تنبيه
كأن النفس لا يوافق صاحبها في الانفاق لوجه الله تعالى البتة فلا بد من التكلف وحمل المشقة على النفس والذي يوافق النفس هو الافتخار والمراءاة فكأنه تعالى ذكر هذا المثل بازاء ما قال اهلكت مالا لبدا والمراد بيان الانفاق المفيد وان ذلك الانفاق مضر فاسد قاله صاحب الغرائب هذا حكاه في فتوح الغيب

(قوله) والشمس وضحيها مكية وآيها خمس عشرة (قوله) وذكر الناقة اي ناقة الله التي هي ناقة صالح (قوله) والذي عقرها وهو قدار بن سالف وهو احيمر ثمود فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قال الله تعالى فيه (قوله) منيع اي قوي ذو منعة (قوله) العارم اي الشرير (قوله) والليل اذا يغشى مكية وآيها احدى وعشرون (قوله) بالحسنى

اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال آنت
سمعتها من فى صاحبك قلت نعم قال وانا سمعتها
من فى النبى صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا
وما خلق الذكر والانثى * ثنا عمر ثنا ابى ثنا
الاعمش عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبد الله على ابى
الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرأ على قراءة
عبد الله قال كلنا قال فايكم احفظ واشاروا الى علقمة
قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر
والانثى قال اشهد انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقرأ هكذا وهؤلاء يريدونى ان اقرأ وما خلق الذكر
والانثى والله لا اتابعهم قوله فاما من اعطى
واتقى * ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن الاعمش عن سعد
ابن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله
عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بقيع
الغرقد فى جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد
كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا
يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر
ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى
قوله للعسرى * ثنا مسدد ثنا عبد الواحد حدثنا
الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن
على رضى الله عنه قال كنا قعودا عند النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله) آنت سمعتها ابا عبد الرحمن (قوله)
من فى صاحبك يعنى عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه (قوله) وهؤلاء يعنى اهل الشام
اى من فمه (قوله) والانثى فى رواية باب
(قوله) وما خلق الذكر والانثى او (قوله)
بالتنوين وما خلق الذكر والانثى يعنى ابن مسعود
قدم اصحاب عبد الله بن قيس وعبد الرحمن
رضى الله عنهم هم علقمة (قوله) يريدونى
الاسود ابنا يزيد النخعى (قوله) والله لا اتابعهم
لا ابن يزيد يريدونى (قوله) فاما من اعطى
اى على هذه القراءة فاما من اعطى
فى رواية باب بالتنوين

(قوله) فى بقيع الغرقد مقبرة بالمدينة
(قوله) فى جنازة لم يسم صاحبها (قوله)
اعملوا فكل ميسر اى لما خلق له
(قوله) وصدق بالحسنى اى بالكلمة الحسنى
وهى ما دل على حق كلمة التوحيد

فذكر الحديث فسنيسره لليسرى * ثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثني به منصور فلم أنكره من حديث سليمان وأما من بخل واستغنى * ثنا يحيى ثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي عليه السلام قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى إلى قوله فسنيسره للعسرى قوله وكذب بالحسنى * ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت

(قوله) فسنيسره لليسرى كذا في رواية ... على المتون فسنيسره الخ (قوله) انه كان في جنازة لم يسم صاحبها (قوله) افلا نتكل اي نعتمد على ما كتب لنا وندع العمل (قوله) واما من بخل اي بما امر به واستغنى اي بشهوات الدنيا (قوله) كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اي في جنازة في بقيع الغرقد (قوله) ثم قرأ اي عليه الصلاة والسلام (قوله) فسنيسره للعسرى اي للخلة المؤدية الى العسر والشدة لدخول النار

(قوله) وكذب بالحسنى كذا في رواية وفي رواية باب بالتنوين وكذب بالحسنى (قوله) مخصرة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة والراء عصى (قوله) فنكس بفتح النون والكاف مشددة وبتخفيفها اي خفض رأسه (قوله) ينكت بمخصرته

مخصرة ثم قال ما منكم من احد وما من نفس منفوسة
الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية
او سعيدة قال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا
وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير
الى اهل السعادة ومن كان منا من اهل الشقاء فسيصير
الى عمل اهل الشقاوة قال اما اهل السعادة فييسرون
لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون
لعمل اهل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى الاية فسنيسره للعسرى . ثنا آدم ثنا
شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيا فجعل
ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب
مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله
افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل
ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر
لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر
لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى

(والضحى)

وقال مجاهد اذا سجى ستر وقال غيره اظلم وسكن
عائلا ذو عيال . ثنا احمد بن يونس ثنا زهير ثنا

الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى قوله مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى تُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ ثنا شُعْبَةُ عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا الْبَجَلِيَّ قَالَتِ امْرَأَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أُرَى صَاحِبَكَ إِلَّا أَبْطَأَكَ فَنَزَلَتْ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (أَلَمْ نَشْرَحْ) وَقَالَ مُجَاهِدٌ وِزْرَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْقَضَ أَتْقَلَ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَيْ مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ يُسْرًا آخَرَ كَقَوْلِهِ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فَانْصَبْ فِي حَاجَتِكَ إِلَى رَبِّكَ وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَلَمْ نَشْرَحْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ (وَالتِّينِ) وَقَالَ مُجَاهِدٌ هُوَ التِّينُ وَالزَّيْتُونُ الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ يُقَالُ فَمَا يُكَذِّبُكَ فَمَا الَّذِي يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ بِأَعْمَالِهِمْ كَأَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِكَ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ * ثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثنا شُعْبَةُ

(قوله) ما ودعك في رواية باب بالتنوين ما ودعك اي ما تركك (قوله) وما قلى اي وما ابغضك منذ احبك وحذف المفعول استغناء بذكره فيما سبق ومراعاة للفواصل (قوله) قالت امرأة يا رسول الله هي خديجة ام المؤمنين توجعا وتأسفا (قوله) ما ارى بفتح الهمزة ومنهما (قوله) صاحبك اي جبريل (قوله) الا ابطأك اي جعلك بطيا في القراءة (قوله) الم نشرح في رواية سورة الم نشرح (قوله) وزرك اي الكائن (قوله)

هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين اي كما ثبت للمسلمين تعدد الحسنى كذا ثبت لهم تعدد اليسر (قوله) فانصب في حاجتك الى ربك قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة (قوله) والتين مكية او مدنية ثمان آيات (قوله) هو التين الذي يأكله الناس وخصهما والزيتون لان التين فاكهة طيبة لا فضلة له وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع لانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويقطع البلغم ويسمن البدن ويشبه فواكه الجنة وينفع سدة الكبد والطحال وينفع من النقرس والبواسير

أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم الخلق ❊

(اقرأ باسم ربك الذي خلق)

وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعن قال لنأخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده أخذت ❊ حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه

(قوله اقرأ باسم ربك الذي خلق) مكية وآياتها تسع عشرة (قوله اقرأ باسم ربك) أي اقرأ القرآن مفتتحا باسمه أو مستعينا به (قوله في أول الإمام) أي أول القرآن الذي هو الفاتحة (قوله الرجعى) المرجع أي في الآخرة وفيه تهديد لهذا الإنسان من الطغيان (قوله سفعت بيده) بفتح السين والفاء وسكون العين (قوله سلمويه) بفتح السين المهملة واللام وسكونها أبو صالح سليمان بن صالح الليثي المروزي (قوله أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد في بدء الوحي من الوحي (قوله فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح) عبر بالفلق لأن شمس النبوة كانت مبادئ أنوارها الرؤيا إلى أن ظهرت أشعتها وتم نورها (قوله ثم حبب إليه الخلاء) بالمد أي الاختلاء لأن فيه فراغ القلب والانقطاع عن الخلق (قوله حتى فجئه) بكسر الجيم أي أتاه (قوله الحق) وهو الوحي مفاجأة

الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم
الآيات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل
على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى
ذهب عنه الروع قال لخديجة اي خديجة ما لي
لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر قالت خديجة
كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله انك
لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل
وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في
الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من
الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا
كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا عم اسمع من
ابن اخيك قال ورقة يا ابن اخي ماذا ترى

(قوله الملك) اي جبريل (قوله ما انا بقارئ) ما نافية واسمها انا وخبرها بقارئ اي ما احسن ان اقرأ (قوله فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد) وانما فعل ذلك ليفرغه عن النظر الى امور الدنيا ويقبل بكليته الى ما يلقى اليه (قوله اقرأ وربك الاكرم) اي الذي لا يوازيه كريم ولا يعادله في الكرم نظير (قوله علم الانسان) من العلوم والخط والصناعات (قوله فرجع بها) اي بالآيات الخمس (قوله ترجف بوادره) جمع بادرة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع (قوله فؤاده) اي قلبه (قوله زملوني زملوني) من التزميل وهو التلفيف (قوله الروع) اي الفزع (قوله لا يخزيك الله) اي لا يفضحك ولا يهينك ... (قوله ما شاء الله ان يكتب) اي ... (قوله اسمع من ابن اخيك) يعني النبي صلى الله عليه وسلم

فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال
ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها
جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أومخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت أحد
بما جئت به الا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي
فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة أن جابر بن عبد الله
الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال
في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت
بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين
السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني
زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر
وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو
سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون
قال ثم تتابع الوحي قوله خلق الإنسان من علق ثنا
ابن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن
عائشة رضي الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك
فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق

اقرأ وربك الاكرم قوله اقرأ وربك الاكرم حدثنا
عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن
الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد اخبرني
عروة عن عائشة رضي الله عنها اول ما بدئ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك
فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم * حدثنا عبد الله
ابن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب قال
سمعت عروة قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي
صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني
فذكر الحديث كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية
كاذبة خاطئة * حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال
ابو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على
عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لأخذته
الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

(انا انزلناه)

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع
منه انا انزلناه الهاء كناية عن القرآن انا انزلناه
مخرج الجميع والمنزل هو الله والعرب توكد فعل الواحد
فتجعله بلفظ الجميع ليكون اثبت واوكد (لم يكن) منفكين

(قوله اقرأ وربك الاكرم) في رواية باب قوله
اقرأ وربك الاكرم (قوله الرؤيا الصادقة) بالقاف وفي
رواية هنا في النوم (قوله الذي علم بالقلم) في
رواية بالتنوين الذي علم بالقلم (قوله
كلا لئن لم ينته) في رواية باب قوله تعالى كلا
لئن لم ينته اي عما هو عليه من الكفر (قوله لنسفعن
بالناصية) يجرن بناصيته الى النار (قوله انا
انزلناه) مكية او مدنية روايتان ولابي ذر
سورة القدر (قوله يقال المطلع) بفتح اللام (قوله
والمطلع) بكسرها وهو قراءة الكسائي (قوله لم يكن)
ولابي ذر عن الحموي والمستملي لم يكن (قوله لم يكن)
في رواية سورة لم يكن مكية او مدنية روايتان

زائلين قيمة القائمة دين القيمة اضاف الدين الى
المؤنث حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر ثنا شعبة
سمعت قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال النبى
صلى الله عليه وسلم لأبى ان الله امرنى ان اقرأ عليك
لم يكن الذين كفروا قال وسمانى قال نعم فبكى * ثنا احسان
ابن حسان ثنا همام عن قتادة عن انس رضى الله عنه
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى ان الله امرنى ان
اقرأ عليك القرآن قال أبى آلله سمانى لك قال الله
سماك لى فجعل أبى يبكى قال قتادة فانبئت انه قرأ
عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ثنا احمد
ابن ابى داود ابو جعفر المنادى ثنا روح ثنا سعيد
ابن ابى عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله
عنه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى بن كعب
ان الله امرنى ان اقرئك القرآن قال آلله سمانى لك
قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم
فذرفت عيناه (اذا زلزلت الارض زلزالها) ٥

باب فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقال اوحى
لها واوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد * ثنا
اسمعيل بن عبد الله ثنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابى
صالح السمان عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر

(قوله ان الله امرنى ان اقرأ عليك) آمرك ان
اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وفى رواية ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب قال فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا (قوله قال نعم فبكى) اى فرحا
وسرورا او خشوعا او خوفا من التقصير فى
شكر تلك النعمة (قوله فانبئت) ظاهره انه من
غير انس (قوله ابو جعفر المنادى) بكسر الدال
وعند النسفى حدثنا ابو جعفر المنادى (قوله ان
اقرئك القرآن) اى اعلمك بقراءتى عليك وافرئك
نقرأ فلا منا فاة بين قوله اقرأ عليك واقرئك
(قوله فذرفت) بفتح الراء والذال المعجمة اى نزلتا
بالدمع (قوله اذا زلزلت الارض زلزالها) المصدر
مصدر مضاف لها عليه اى اضطرابها
لها عند النفخة الاولى والثانية
بالنون فمن يعمل جواب الشرط فى الموضعين
(قوله مثقال ذرة) زنة نملة صغيرة

ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل
ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة
فما اصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له
حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا
او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو
انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان تسقى به
كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل اجر ورجل
ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا
ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء
فهي على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحمر فقال ما انزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة
الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره

باب ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني
مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الآية
الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (والعاديات) وقال
مجاهد الكنود الكفور يقال فأثرن به نقعا رفعن به
غبارا لحب الخير من اجل حب الخير لشديد لبخيل ويقال

للبخيل

(قوله في مرج) موضع كلأ (قوله فما اصابت) اي ما اكلت وشربت ومشت (قوله طيلها) ذلك بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية اي حبلها المربوط (قوله كانت آثارها) بالمثلثة في الارض بحوافرها عند مشيها (قوله حسنات له) اي لصاحبها في الآخرة (قوله فشربت منه) اي بغير قصد صاحبها (قوله فهي) ولابي ذر وهي (قوله ورجل ربطها تغنيا) اي استغناء عن الناس (قوله وتعففا) اي عن سؤال الناس [illegible] (قوله ولم ينس حق الله في رقابها) بان يؤدي زكاتها (قوله ونواء) بكسر النون وفتح الواو ممدودا اي عداوة زاد في الجهاد لاهل الاسلام (قوله فسئل) بالفاء وضم السين مبنيا للمجهول والسائل صعصعة بن ناجية ولابي ذر وسئل (باب) بالتنوين (قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر) اي عن صدقة الحمر (قوله والعاديات) مكية او مدنية وآيها احدى عشرة والعاديات جمع عادية (قوله لحب الخير) من اجل حب الخير فاللام تعليلية اي لاجل حب المال

بَجْهَلُ شَدِيدٍ يَحْصُلُ مِنْهُ (الْقَارِعَةُ) كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ كَغَوْغَاءِ الْجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَذَلِكَ النَّاسُ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ كَالْعِهْنِ كَأَلْوَانِ الْعِهْنِ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ كَالصُّوفِ (الْهَاكُمْ) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ التَّكَاثُرُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ (وَالْعَصْرِ) وَقَالَ يَحْيَى الْعَصْرُ الدَّهْرُ أَقْسَمَ بِهِ (وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ) الْحُطَمَةُ اسْمُ النَّارِ مِثْلُ سَقَرَ وَلَظَى (أَلَمْ تَرَ) قَالَ مُجَاهِدٌ أَبَابِيلَ مُتَتَابِعَةً مُجْتَمِعَةً وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ سِجِّيلٍ هِيَ سَنْكِ وَكِلْ (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ) وَقَالَ مُجَاهِدٌ لِإِيلَافِ أَلِفُوا ذَلِكَ فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَآمَنَهُمْ مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِي حَرَمِهِمْ (أَرَأَيْتَ) وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ لِإِيلَافِ لِنِعْمَتِي عَلَى قُرَيْشٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَدُعُّ يَدْفَعُ عَنْ حَقِّهِ يُقَالُ هُوَ مِنْ دَعَعْتُ يُدَعُّونَ يُدْفَعُونَ سَاهُونَ لَاهُونَ وَالْمَاعُونَ الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ الْمَاعُونُ الْمَاءُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ أَعْلَاهَا الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ وَأَدْنَاهَا عَارِيَةُ الْمَتَاعِ (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شَانِئَكَ عَدُوَّكَ * ثنا آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ثنا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ أَتَيْتُ عَلَى نَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ مُجَوَّفٌ فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ * ثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ ثنا إِسْرَائِيلُ

عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عائشة رضي الله عنها
قال سألتها عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه
عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم رواه زكريا وابو
الاحوص ومطرف عن ابي اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم
ثنا هشيم ثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله
اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون
انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير
الذي اعطاه الله اياه (قل يا ايها الكافرون) يقال لكم
دينكم الكفر ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الآيات
بالنون فحذفت الياء كما قال يهدين ويسقين وقال
غيره لا اعبد ما تعبدون الآن ولا اجيبكم فيما
بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين
قال وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك
طغيانا وكفرا (اذا جاء نصر الله) حدثنا الحسن بن
الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما
صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت
عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي * ثنا عثمان بن ابي شيبة

قوله فان الناس كان اسحاق وقتادة (قوله
قل يا ايها الكافرون مكية وآياتها ست (قوله
يهدين ويسقين بحذف الياء فيهما كذلك د
الفراء (قوله اذا جاء نصر الله مدنية
وآياتها ثلاث (قوله الا يقول فيها اي في
الصلاة (قوله سبحانك ربنا وبحمدك
اللهم اغفر لي هضما لنفسه واستغفارا
ليعلمه واستغفارا لامته وقدم التسبيح
ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول
من الخالق الى الخلق وهذا الحديث قد تقدم
في باب التسبيح والدعاء في السجود من
كتاب الصلاة

ثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ورأيت
الناس يدخلون في دين الله أفواجا * ثنا عبد الله
ابن أبي شيبة ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب
ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر
رضي الله عنه سألهم عن قوله تعالى إذا جاء نصر
الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول
يا ابن عباس قال أجل أو مثل ضرب لمحمد صلى الله
عليه وسلم نعيت له نفسه قوله فسبح بحمد ربك
واستغفره إنه كان توابا تواب على العباد والتواب
من الناس التائب من الذنب * ثنا موسى بن إسمعيل
ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم
وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا أبناء
مثله فقال عمر إنه من حيث علمتم فدعا ذات يوم
فأدخله معهم فما رئيت أنه دعاني يومئذ إلا
ليريهم قال ما تقولون في قوله تعالى إذا جاء نصر الله
والفتح فقال بعضهم أمرنا نحمد الله ونستغفره
إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا

(قوله) ورأيت الناس يدخلون في دين الله
[illegible] في رواية باب بالتنوين
ورأيت الناس [illegible] (قوله) أن عمر رضي الله
عنه سألهم أي أشياخ بدر كما في الرواية
[illegible] (قوله) أجل
أو مثل بالتنوين فيهما (قوله) نعيت بضم
النون وكسر العين مبنيا للمفعول من
نعي الميت ينعاه نعيا إذا أذاع موته وأخبر
(قوله) فسبح بحمد ربك أي متلبسا بحمده
في رواية باب بالتنوين (قوله)
تواب على العباد أي رجاع عليهم بالمغفرة
وقبول التوبة (قوله) مع أشياخ بدر
أي الذين شهدوا وقعتها من المهاجرين والأنصار

(قوله) فما رئيت بضم الراء وكسر الهمزة
أي ما ظننت (قوله) إلا ليريهم أي مني مثل
ما رأى هو مني من العلم وعند ابن سعد فقال
لهما إذ سألهم اليوم ما تعرفونه فضيلته
(قوله) إذا نصرنا بضم النون أي على عدونا

فقال لي أكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما
تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه
له قال إذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال
عمر ما أعلم منها إلا ما تقول (تبت يدا ابي لهب)
وتب تباب خسران تتبيب تدمير * ثنا يوسف بن
موسى ثنا ابو اسامة ثنا الاعمش ثنا عمرو بن مرة عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما نزلت وانذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم
المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا
اليه فقال ارايتم إن اخبرتكم ان خيلاً تخرج من سفح
هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا
قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب
تبا لك ما جمعتنا إلا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا
ابي لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الاعمش يومئذ
قوله وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب * ثنا محمد بن
سلام اخبرنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى
الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال

(قوله) تبت يدا ابي لهب وتب ... (قوله) عز وجل ... (قوله) فهتف بفتح ... سكون الهاء اي صاح (قوله) يا صباحاه كلمة يقولها المستغيث واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون في الصباح وكان القائل يا صباحاه يقول قد غشيتنا العدو وقيل ... الصبح فتأهبوا للعدو (قوله) من سفح هذا الجبل اي اسفله حيث يسفح فيه الماء

(قوله) اكنتم مصدقي اصله مصدقين سقطت النون لاضافته الى ياء المتكلم وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم (قوله) تبا لك نصب على المصدر باضمار فعل اي الزمك الله هلاكا وخسرانا (قوله) ما جمعتنا الا لهذا (قوله) ثم قام (قوله) وتب ما اغنى ... في رواية باب ... عنه ماله وما كسب ... ما الاولى نافية او استفهامية ... والثانية ... مصدرية

أرأيتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقوني
قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال
ابو لهب الهذا جمعتنا تبا لك فانزل الله عز وجل تبت
يدا ابي لهب الى آخرها قوله سيصلى نارا ذات لهب
ثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي
لهب الى آخرها وامرأته حمالة الحطب وقال مجاهد
حمالة الحطب تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد
ليف المقل وهي السلسلة التي في النار (قل هو الله احد)
يقال لا ينون احد اي واحد * ثنا ابو اليمان ثنا شعيب
ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم
يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه
اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق
باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ
الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم
يكن لي كفوا احد الله الصمد والعرب تسمي اشرافها
الصمد قال ابو وائل هو السيد الذي انتهى سودده *
ثنا اسحاق بن منصور قال وحدثنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

(قوله) ارأيتم اي اخبروني (قوله) اكنتم
تصدقوني في رواية ابي ذر تصدقوني
(قوله) الهذا جمعتنا بهمزة الاستفهام
الانكاري (قوله) سيصلى نارا ذات
لهب اي سيصلى الخ وتوقد في رواية باب
بالتنوين سيصلى النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) قال ابو لهب
لعنه الله اي الصعد واجتمعوا اليه وقال اني نذير
على الصفا واجتمعوا اليه وقال اني نذير
لكم بين يدي عذاب شديد (قوله) وامرأته
ولابي ذر باب قوله تعالى وامرأته ام جميل
العوراء بنت حرب بن امية اخت ابي سفيان
ابن حرب (قوله) حمالة الحطب الشوك
والسعدان تلقيه في طريق النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه لتعقرهم بذلك
وهو قول ابن عباس (قوله) تمشي اي كانت
المشركين (قوله) بالنميمة توقع بها بين النبي
صلى الله عليه وسلم وبينهم وتلقي العداوة
بينهم وتوقد نارها كما توقد النار بالحطب
فكنى بذلك الله عن حملها الحطب (قوله) في
جيدها اي عنقها (قوله) قل هو الله
احد ولابي ذر سورة الصمد وهي مكية
او مدنية وآيها اربع او خمس (قوله) لا ينون
احد فيقال الاحد الله بحذف التنوين لالتقاء
الساكنين (قوله) كذبني ابن آدم بتشديد
الذال المعجمة اي بعض بني آدم وهم من انكر
البعث (قوله) ولم يكن له ذلك اي الشتم
(قوله) الله الصمد في رواية باب بالتنوين
الله الصمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني ابن آدم ولم يكن له
ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول
اني لن اعيده كما بدأته واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله
ولدا وانا الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوًا
احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد كفوًا وكفيئًا
وكفاء واحد (قل اعوذ برب الفلق) وقال مجاهد
غاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال ابين من
فرق وفلق الصبح وقب اذا دخل في كل شيء واظلم * ثنا
قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر
ابن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت
فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قل
اعوذ برب الناس) ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا
ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب
واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه * ثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان ثنا عبدة بن ابي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا
عاصم عن زر قال سألت أبي بن كعب قلت ابا المنذر
ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت
قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(فضائل القرآن)

باب

(قوله) كذبني ابن آدم اي انكر البعث (قوله) وكفيئا بفتح الكاف وكسر الفاء وبعد الفاء تحتية فهمزة بوزن فعيل (قوله) وكفاء بكسر الكاف وفتح الفاء ممدودا (قوله) قل اعوذ برب الفلق مكية او مدنية وآيها خمس (قوله) يقال ابين من فرق وفلق الصبح الاول بالراء والثاني باللام (قوله) قيل لي اي بلسان جبريل (قوله) قل اعوذ برب الناس مكية او مدنية وآيها ست (قوله) اذا ولد بضم الواو وكسر اللام

(قوله) واذا لم يذكر الله بضم اوله مبنيا (قوله) كذا وكذا يعني ان المعوذتين ليستا من القرآن (قوله) فقال أبي سألت في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عنهما فقال لي قيل لي بلسان جبريل قل فقلت فقال لي وقال أبي زر فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال رسول الله وهذا مما اختلف فيه ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكر احد اليوم قرآنيته كفر (قوله) فضائل القرآن جمع فضيلة وفي رواية كتاب فضائل القرآن

باب كيف نزول الوحي واول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله * ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال اخبرتني عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا معتمر قال سمعت ابي عن ابي عثمان قال انبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قلت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل او كما قال قال ابي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد * ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة * ثنا عمرو بن محمد ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه ان الله تعالى تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفاه اكثر

(قوله) باب كيف نزول الوحي واول ما نزل (قوله) باب كيف وسقط له لفظ باب بلفظ الماضي (قوله) ينزل عليه القرآن نزل متتابعا بعد مدة وحي الينا مرة وفترة الوحي وبالمدينة عشرا ونصف اوثلاث (قوله) وبالمدينة عشرا ونصف عن الكسميهني عشر سنين ولابي ذر عن آخر المغازي (قوله) ذلك سبقت اي من المعجزات (قوله) ما نبي الا اعطي اي من المعجزات (قوله) وانما كان الذي اوتيت اي من المعجزات

(قوله) وحيا اوحاه الله الي وهو القرآن معجزاته صلى الله عليه وسلم (قوله) القرآن فالمراد ان اعظمها وانفعها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الى يوم القيمة (قوله) تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي اي انزله متتابعا متواترا

ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت
جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم
ليلة او ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى
شيطانك الا قد تركك فانزل الله عز وجل والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى باب
نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآنا عربيا بلسان
عربي مبين * ثنا ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري
واخبرني انس بن مالك قال فأمر عثمان زيد بن ثابت
وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن
الحارث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال لهم
اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية
القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن انزل
بلسانهم ففعلوا * ثنا ابو نعيم ثنا همام ثنا عطاء
وقال مسدد ثنا يحيى عن ابن جريج اخبرني عطاء اخبرني
صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتني
ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه
الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة
وعليه ثوب قد اظل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ
جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف
ترى في رجل احرم في جبة بعدما تضمخ بطيب فنظر

(قوله) ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بضم بعد مبني لقطع الاضافة اي بعد ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي في فضائل القرآن (قوله) اشتكى اي مرض (قوله) فأتته امرأة هي حمالة الحطب العوراء ام جميل بنت حرب (قوله) ما ارى بضم الهمزة ولابي ذر بفتحها (قوله) باب بالتنوين نزل القرآن بلسان قريش اي بلغة معظمهم (قوله) والعرب من عطف العام على الخاص (قوله) قرآنا ولابي ذر قوله الله تعالى قرآنا (قوله) ان ينسخوها اي الآيات او السور او الصحف التي احضرت من بيت حفصة ولابي ذر عن الكشميهني ان ينسخوا ما في المصاحف اي ينقلوا الذي فيها الى مصاحف اخرى والاول هو الصواب لانه كان في صحف لا مصاحف

(قوله) حين ينزل عليه بضم اوله وفتح ثالثه (قوله) قد اظل عليه بفتح الهمزة (قوله) متضمخ بالضاد والخاء المعجمتين متلطخ

النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر
الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا هو محمر
الوجه يغط كذلك ساعة ثم سُرّي عنه فقال اين
الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الطيب الذي
بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم
اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك * باب جمع
القرآن * ثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد ثنا
ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال ارسل اليّ ابو بكر مقتل اهل اليمامة
فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر رضي الله عنه
ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة
بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء
بالمواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تامر
بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم
يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت
في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل
شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله
لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل عليّ مما امرني

(قوله) فادخل رأسه ليرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي (قوله) يغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة يتردد صوت نفسه من شدة ثقل الوحي (قوله) ثم سُرّي بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة اي كشف عنه ما كان يجده من شدة ثقل الوحي (قوله) فالتمس بضم التاء مبنيا للمفعول باب جمع القرآن (قوله) ارسل اليّ مقتل اهل اليمامة بتشديد الياء (قوله) اي عقب قتل من قتل بها من الصحابة في وقعة مسيلمة الكذاب لما ادعى النبوة وقوي امره بعد وفاته عليه الصلاة والسلام بارتداد كثير من العرب فجهز اليه ابو بكر رضي الله عنه الجيش الذي قتله وقتل بسبب ذلك من الصحابة قيل سبعمائة او اكثر (قوله) قد استحر بالسين المهملة الساكنة والفوقية والحاء المهملة والراء المشددة المفتوحات اشتد وكثر

بر من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئاً لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم
يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي
شرح له صدر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فتتبعت
اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى
وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري
لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف
عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عمر حياته ثم عند حفصة
بنت عمر رضي الله عنه * ثنا موسى ثنا ابراهيم ثنا ابن
شهاب ان انس بن مالك حدثه ان حذيفة بن اليمان
قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية
واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم
في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين
ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف
اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي
الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك
فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت
وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال
عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم

وزيد

(قوله) فتتبعت القرآن اى حال كونى اجمعه وشرع التتبع مما عندى وعند غيرى (قوله) من العسب بضم العين والسين المهملتين جمع عسيب جريد النخل العريض (قوله) واللخاف بكسر اللام وبعدها الالف فاء الحجارة [illegible] (قوله) فكانت الصحف التى جمع منها زيد بن ثابت القرآن (قوله) ارمينية بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الميم والنون وبينهما تحتية ساكنة وبعد النون تحتية اخرى مخففة وهى مدينة عظيمة بين بلاد الروم وخلاط قريبة من اذربيجان الروم

(قوله) ان ارسلى الينا بالصحف التى كان ابو بكر امر زيدا بجمعها (قوله) وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة سعيد وعبد الله وعبد الرحمن لان سعيدا اموى والثانى اسدى والثالث مخزومى وكلها من بطون قريش

وَزَيدُ بنُ ثابتٍ في شيءٍ من القرآنِ فاكتبوه بلسانِ قريشٍ فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف ردّ عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحفٍ مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحفٍ ان يحرق قال ابن شهاب واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف *

باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا يحيى ابن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الى ابو بكر رضي الله عنه قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فتتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى آخره * ثنا عبيد الله ابن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون

(قوله) وامر بما سواه اي بسوى ما نسخ منه وسوى الذي استكتبه والتي نقلت (قوله) ان الصحف التي كانت عند حفصة (قوله) ان يحرق بضم الياء وسكون الحاء المهملة وفتح الراء ولابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء مبالغة وافادها وسبيل المحرق الاستئناف (قوله) حين نسخنا المصحف اي في زمن عثمان وفي زمن ابي بكر لان الذي فقده في خلافة ابي بكر الآيتان من آخر سورة براءة (قوله) فالتمسناها اي طلبناها باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ كاتب بالافراد (قوله) فاتبع القرآن بهمزة وصل وتشديد الفوقية وكسر الموحدة (قوله) لم اجدهما اي مكتوبتين

(قوله) عزيز عليه ما عنتم اي شديد شاق عليه عنتكم ولقاؤكم المكروه ولابي ذر قوله عزيز الخ

في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعُ لي زيدًا
وليجئ باللوح والدواة والكتف او الكتف والدواة
ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون وخلف ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أُم مكتوم الاعمى
قال يا رسول الله فما تأمرني فاني رجل ضرير البصر
فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين
في سبيل الله غير اولي الضرر * باب انزل القرآن
على سبعة احرف * ثنا سعيد بن عفير حدثني الليث
حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله
ان ابن عباس رضي الله عنهما حدثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته
فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف
* ثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن
ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر
ابن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ
سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة
لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت
اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته
بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ

قال

(قوله) والدواة بفتح الدال بالافراد ولابي ذر عن الحموي والدوي بضم الدال وكسر الواو وتحتية مشددة (قوله) فاني رجل ضرير البصر اي لا استطيع الجهاد (باب انزل القرآن على سبعة احرف) (قوله) ان ابن عباس وللاصيلي ان عبد الله بن عباس ولمسلم من حديث ابي (قوله) فراجعته ان هون على امتي وفي رواية له ان امتي لا تطيق ذلك (قوله) فلم ازل استزيده اي اطلب منه ان يطلب من الله الزيادة في الاحرف للتوسعة

(قوله) القاري بتشديد التحتية نسبة الى القارة بطن من خزيمة بن مدركة والقارة لقب واسمهم اثيع بالمثلثة مصغرا (قوله) اساوره بهمزة مضمومة وسين مهملة اي آخذ برأسه او اواثبه (قوله) فتصبرت اي تكلفت الصبر (قوله) فلببته بفتح اللام وتشديد الموحدة الاولى في الفرع واصله وقال عياض التخفيف اعرف

قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير
ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرا بسورة الفرقان
على حروف لم تقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارسله اقرا يا هشام فقرأ عليه القراءة التى سمعته
يقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت
ثم قال اقرا يا عمر فقرأت القراءة التى اقرأنى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا
القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه *
باب تاليف القرآن * ثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا
هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرنى
يوسف بن ماهك قال انى عند عائشة ام المؤمنين
رضى الله عنها اذ جاءها عراقى فقال اى الكفن
خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين
اريني مصحفك قالت لم قال لعلى اولف القرآن عليه
فانه يقرا غير مؤلف قالت وما يضرك ايه قرات
قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها
ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام
نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شىء لا تشربوا الخمر
لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع

(قوله) فانطلقت به اقوده اى اجره
(قوله) ارسله بهمزة قطع اى
اطلقه (قوله) ان هذا القرآن انزل
على سبعة احرف جمع حرف مثل فلس
وافلس اى لغات او قراءات فعلى الاول
يكون المعنى على اوجه من اللغات لان
احد معانى الحرف فى اللغة الوجه قال تعالى
ومن الناس من يعبد الله على حرف وعلى الثانى
يكون من اطلاق الحرف على الكلمة مجازا لكون
بعضها باب تاليف القرآن اى جمع
آيات السورة او جمع السور مرتبة (قوله)
اذ جاءها عراقى لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه

(قوله) قالت ويحك كلمة زجر (قوله) حتى
اذا ثاب بالمثلثة والموحدة بينهما الف
اى رجع (قوله) الناس الى الاسلام وطابت
نفوسهم عليه وتيقنوا ان الجنة للمطيع
والنار للعاصى

الرّ نا ابدًا لقد أُنزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم
وانى لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى
وأمرّ وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا
عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه آى
السورة * ثنا آدم ثنا شعبة عن ابى اسحاق قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول فى بنى
اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من
العتاق الاول وهن من تلادى * ثنا ابو الوليد ثنا
شعبة انبانا ابو اسحاق سمع البراء رضى الله عنه قال
تعلمت سبح اسم ربك قبل ان يقدم النبى صلى الله عليه
وسلم * ثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن شقيق قال
قال عبد الله قد علمت النظائر التى كان النبى صلى الله عليه
وسلم يقراهن اثنين اثنين فى كل ركعة فقام عبد الله
ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسالناه فقال عشرون
سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود آخرهن
الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون * باب
كان جبريل يعرض القرآن على النبى صلى الله عليه وسلم
وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة عليها السلام
اسرّ الىّ النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل يعارضنى
بالقرآن كل سنة وانه عارضنى العام مرتين ولا اراه
الا حضر اجلى * ثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد

عن

(قوله) وما نزلت سورة البقرة والنساء اى المشتملتان على الاحكام من الحلال والحرام (قوله) الا وانا عنده اى بعد الهجرة بالمدينة واردت بذلك تاخر نزول الاحكام وسقط لابى ذر سورة البقرة ومعطوفه مرفوع (قوله) فاملت بسكون الميم وتشديد اللام (قوله) العتاق بكسر المهملة وتخفيف الفوقية (قوله) وهن من تلادى بكسر الفوقية وتخفيف اللام وبعد الالف دال مهملة اى مما حفظ قديما ومع ذلك فهى مؤخرات فى ترتيب المصحف العثمانى وهذا الحديث مر فى التفسير

(قوله) قد علمت النظائر اى السور المتماثلة فى المعانى كالموعظة او الحكم او القصص والسور المتقاربة فى الطول والقصر (قوله) آخرهن من الحواميم ولابى ذر من الحواميم (قوله) باب بالتنوين كان جبريل يعرض القرآن (قوله) ولا اراه بضم الهمزة بفتح الياء وكسر الراء

عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان لان جبريل
كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا
لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة *
ثنا خالد بن يزيد ثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي هريرة
قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل
عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان
يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي
قبض

باب القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم * ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم
عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود
فقال لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود
وسالم ومعاذ وابي بن كعب * ثنا عمر بن حفص ثنا
ابي ثنا الاعمش ثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله
فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه
وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وما
انا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق اسمع ما يقولون

(قوله) اجود الناس اي اسخاهم (قوله) اجود
بالخير من الريح المرسلة اي المطلقة (قوله) فعرضه
في العام الذي قبض زاد الأصيلي فيه منا
لعرض القرآن مرتين وسبق في الاعتكاف
مباحث الاعتكاف والله الموفق والحفظ
باب القراء اي الذين اشتهروا بحفظ
القرآن والتصدي لتعليمه (قوله) خذوا
القرآن اي تعلموه (قوله) لقد اخذت من في
اي من فم (قوله) بضعا بكسر الموحدة وسكون
المعجمة ما بين الثلاث الى التسع
(قوله) فجلست في الحلق بكسر الحاء المهملة
وفتح اللام في الفرع وضبطه في الفتح بفتحهما

فما سمعت رادًّا يقول غير ذلك * ثنا محمد بن كثير أخبرنا
سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص
فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا
أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أحسنت ووجد منه ريح الخمر فقال أتجمع أن
تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد * ثنا
عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا مسلم عن مسروق
قال قال عبد الله رضي الله عنه والله الذي لا اله غيره
ما أنزلت سورة من كتاب الله الا أنا أعلم أين أنزلت
ولا أنزلت آية من كتاب الله الا أنا أعلم فيم أنزلت
ولو أعلم أحدًا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل
لركبت إليه * ثنا حفص بن عمر ثنا همام ثنا قتادة قال
سألت أنس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة كلهم
من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن
ثابت وأبو زيد تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن
ثمامة عن أنس * ثنا معلى بن أسد ثنا عبد الله بن المثنى
حدثني ثابت البناني وثمامة عن أنس قال مات النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قال ونحن
ورثناه * ثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان

(قوله) فما سمعت رادا بتشديد الدال اى عائبا
(قوله) فقال رجل لم يعرف الحافظ ابن حجر
اسمه نعم قال قيل انه نهيك بن سنان (قوله)
فيم انزلت بغير الف بعد الميم ولابى ذر عن
الكشميهنى فيما باثبات الالف وله عن
الحموى والمستملى فيمن بالنون بدل الالف
(قوله) تبلغه بسكون الموحدة وضم اللام
والنسفى واليونينية بفتح الموحدة وتشديد
اللام مكسورة

(قوله) ولم يجمع القرآن اى على جميع وجوهه
قراءة تامة او لم يجمعه كله تلقيا من فى النبى
صلى الله عليه وسلم بلا واسطة (قوله)
ونحن ورثناه بكسر الراء مخففة اى ابا
زيد لانه مات ولم يترك عقبا وهو احد
عمومة انس كما فى المناقب وهو يرد على من يجعل
ابا زيد المذكور سعد بن عبيد بن النعمان احد بنى
عمرو بن عوف لان انسا خزرجى وسعد بن
عبيد اوسى

عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال عمر أبي أقرأنا وانا لندع من لحن أبي وأبي
يقول اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
اتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت
بخير منها او مثلها * باب فاتحة الكتاب * ثنا
علي بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة حدثني خبيب
ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى
قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه
قلت يا رسول الله اني كنت أصلي قال ألم يقل الله استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك اعظم سورة
في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما اردنا
ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لأعلمنك اعظم
سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع
المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته * حدثني محمد بن
المثنى ثنا وهب ثنا هشام عن محمد عن معبد عن ابي سعيد
الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت
ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق
فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فأمر
له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت
تحسن رقية او كنت ترقي قال لا ما رقيت الا بأم
القرآن قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي او نسأل النبي

(قوله) ما ننسخ من آية او ننسها ولأبي ذر او ننسها بضم النون وكسر السين من غير همز على قراءة نافع وابن عامر والكوفيين (قوله) باب فاتحة الكتاب ولأبي ذر باب فضل فاتحة الكتاب (قوله) اعظم سورة في القرآن اي اجرا (قوله) اعلمك اعظم بحسب انفعالات النفس وخشيتها وتدبرها ومضاعفة في الثواب (قوله) هي السبع المثاني لانها سبع آيات وتثنى في كل ركعة او من الثناء لاشتمالها عليه

(قوله) كنا في مسير لنا وعند الدارقطني في سرية لم يعينها (قوله) فنزلنا اي بقوم وللترمذي على حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم كما عند المؤلف في الاجارة (قوله) وان نفرنا غيب بفتح الغين المعجمة والتحتية جمع غائب كخادم وخدم وللكشميهني غيب بضم الغين وتشديد التحتية المفتوحة كراكع وركع (قوله) فقام معها رجل هو ابو سعيد كما في مسلم (قوله) ما كنا نأبنه بنون فهمزة ساكنة فموحدة مضمومة وتكسر فنون اي ما كنا نتهمه

صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا
لي بسهم * وقال ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا هشام ثنا
محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري
بهذا * (فضل البقرة) * ثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة
عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن ابي مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين * ثنا ابو
نعيم ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة
البقرة في ليلة كفتاه * وقال عثمان بن الهيثم ثنا عوف
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان
فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص
الحديث فقال اذا آويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي
لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
حتى تصبح وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو
كذوب ذاك شيطان * (فضل الكهف) * حدثنا
عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحاق عن البراء قال كان
رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان

(قوله فضل البقرة) ولأبي ذر باب
فضل سورة البقرة (قوله من قرأ بالآيتين)
من آخر سورة البقرة وهما آمن الرسول
الى آخرها (قوله كفتاه) اجزأتاه عن
من قيام الليل او عن قراءة القرآن مطلقا
او من الشيطان وشره او من آفات ساعة
الانس والجن (قوله يحثو) بسكون
الحاء المهملة وضم المثلثة يقال حثا يحثو
وحثى يحثي اذا أخذ بكفيه (قوله من الطعام)
وكان تمرا

(قوله لن يزال) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي لم
يزل (قوله فضل الكهف) وفي رواية باب
فضل الكهف ولابي الوقت سورة الكهف
(قوله كان رجل) قيل هو اسيد بن حضير
(قوله والى جانبه حصان) بكسر الحاء وفتح
الصاد المهملتين فحل كبير من الخيل

مربوط

مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو
وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبى صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن
(فضل سورة الفتح) * حدثنا اسمعيل قال حدثنى
مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسير فى بعض اسفاره وعمر بن الخطاب
يسير معه ليلا فسأله عمر عن شئ فلم يجبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه
فقال عمر ثكلتك امك نزرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت
بعيرى حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل فى
قرآن [٣] قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه فقال لقد انزل على الليلة سورة لهى احب الى مما
طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا *
(فضل قل هو الله احد) * ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة
عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى ان رجلا سمع رجلا يقرأ
قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده
انها لتعدل ثلث القرآن * وزاد ابو معمر ثنا اسمعيل بن

(قوله) مربوط بشطنين بشطنين تثنية شطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة آخره نون حبل وربط باثنين لشدة صعوبته (قوله) فتغشته اى غطته (قوله) تدنو وتدنو اى تقرب منه (قوله) ينفر بفتح اوله وكسر الفاء (فضل سورة الفتح) كذا لابى ذر وفى رواية باب فضل سورة الفتح (قوله) ثم سأله فلم يجبه لظنه انه لم يسمعه (قوله) ثكلتك بفتح المثلثة وكسر الكاف الاولى فقدتك (قوله) نزرت بفتح النون وكسر الزاى المعجمة اى الححت

[٣] فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بى قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل فى قرآن

(قوله) انا فتحنا لك فتحا مبينا اى قضينا لك قضاء والمراد فتح مكة وعده له بالفتح وجئ به على لفظ الماضى لانها فى تحققها بمنزلة الكائنة وفى ذلك من الفخامة والدلالة على علو شان المخبر ما لا يخفى (فضل قل هو الله احد) كذا لابى ذر وفى رواية باب فضل قل هو الله احد (قوله) ان رجلا هو ابو سعيد الخدرى كما عند احمد (قوله) سمع رجلا قيل هو قتادة بن النعمان ... (قوله) يتقالها ... اى يعتقد انها قليلة فى العمل ...

جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري
اخبرني اخي قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد
لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى رجل النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه * حدثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش
ثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه
ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم
وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد
الصمد ثلث القرآن قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن
الضحاك المشرقي مسند (فضل المعوذات) * حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث
فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء
بركتها * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا المفضل عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه
ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع

من

(قوله) فلما اصبحنا اتى رجل ولابي ذر اتى الرجل (قوله) ايعجز بكسر الجيم من باب ضرب يضرب والهمزة للاستفهام الاستبعادي (قوله) فضل المعوذات كذا لابي ذر ولغيره باب فضل المعوذات (قوله) يقرأ على نفسه بالمعوذات الثلاث الاخلاص والفلق والناس (قوله) كنت اقرأ عليه بالمعوذات

من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات * باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن وقال الليث حدثني يزيد ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق أن تصيبه فلما اجترّه رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدّث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير * باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما

باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن وسقط لأبي ذر لفظ قراءة وله في رواية عند القراءة (قوله) وفرسه مربوطة بالتذكير ولأبي ذر وللأصيلي مربوطة (قوله) اذ جالت الفرس اي اضطربت شديدا (قوله) فسكت اي عن القراءة (قوله) فسكنت اي الفرس عن الاضطراب (قوله) فاذا مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام هي السحابة كانت فيها الملائكة ومعها السكينة فانها تنزل ابدا مع الملائكة

باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين بفتح الدال والفاء المشددة اي اللوحين ولم يغير منه شيئا بل تركه جملة ولم يكتموا منه شيئا خلافا لما يدعيه الروافض من دعواهم الباطلة ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على امامة علي بن ابي طالب واستحقاقه للخلافة وكانا ثابتا عند موت النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن فكتموه

فقال له شداد بن معقل أترك النبي صلى الله عليه وسلم
من شيء قال ما ترك إلا ما بين الدفتين قال ودخلنا
على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك إلا ما بين
الدفتين * باب فضل القرآن على سائر الكلام
ثنا هدبة بن خالد أبو خالد ثنا همام ثنا قتادة ثنا أنس
عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي
يقرأ القرآن كالأترجة ريحها طيب وطعمها طيب
والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح
لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها
طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن
كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها * ثنا مسدد
عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة
العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى
كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي إلى نصف
النهار على قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف
النهار إلى العصر فعملت النصارى ثم أنتم تعملون من
العصر إلى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن أكثر
عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا
قال فذاك فضلي أوتيه من شئت * باب الوصاة

بكتاب

باب فضل القرآن على سائر الكلام (قوله)
كالأترجة بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم
الراء وتشديد الجيم المشددة وتخفف ويزاد
قبلها نون ساكنة وتحذف الهمزة مع
الوجهين فجاء أربعة ومع التخفيف [illegible]

(قوله) قال فذاك ولأبي ذر فذلك باللام
(قوله) فضلي أوتيه من شئت ومطابقته
هذا الحديث من جهة ثبوت فضل هذه الأمة
على غيرها من الأمم وثبوت الفضل لها بما
ثبت من فضل كتابها الذي أمرت بالعمل
وهذا الحديث سبق في باب من أدرك ركعة
من العصر من كتاب الصلاة * باب
الوصاة بالألف بعد الصاد ولأبي ذر عن
الكشميهني الوصية بالتحتية المشددة
بدل الألف

بكتاب الله عز وجل * ثنا محمد بن يوسف ثنا مالك بن مغول
ثنا طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية
أمروا بها ولم يوص قال أوصى بكتاب الله . باب
من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا
عليك الكتاب يتلى عليهم * ثنا يحيى بن بكير قال حدثني
الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن
عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما أذن
للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب
له يريد يجهر به * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن الزهري
عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي أن يتغنى بالقرآن قال
سفيان تفسيره يستغني به * باب اغتباط
صاحب القرآن * ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله الكتاب
وقام به آناء الليل ورجل أعطاه الله مالا فهو
يتصدق به آناء الليل والنهار * ثنا علي بن إبراهيم
ثنا روح ثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي

(قوله) أوصى بكتاب الله أي بالتمسك به والعمل [illegible]
(قوله) أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم [illegible]
(قوله) ما أذن الله لشيء ما أذن [illegible] يتغنى بالقرآن [illegible]
يتغنى
(قوله) ما أذن الله لشيء بالهمز [illegible]
(قوله) اغتباط [illegible] صاحب القرآن [illegible] الليل والنهار [illegible]

هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد
الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل
وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل
ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا
فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي
فلان فعملت مثل ما يعمل باب خيركم من تعلم القرآن
وعلمه * ثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة قال اخبرني
علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد
الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال واقرا
ابو عبد الرحمن في امرة عثمان حتى كان الحجاج قال
وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا * ثنا ابو نعيم ثنا
سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن عثمان بن عفان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه * ثنا عمرو بن عون
ثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتت النبي
صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت
نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي
في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال
اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها ولو خاتما من
حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا

باب خيركم من تعلم القرآن (قوله) عن عثمان اي ابن عفان (قوله) خيركم من تعلم القرآن وعلمه كذا للاكثر ولابي ذر عن الحموي وللسرخسي او علمه بأو للتنويع لا للشك (قوله) ... مقعدي هذا اي الذي ... يدل على ان ابا عبد الرحمن سمع الحديث المذكور في ذلك الزمان واذا سمعه فيه ولم يوصف بالتدليس اقتضى سماعه ممن عنعنه وهو عثمان ولا سيما مع ما اشتهر عند القراء انه قرأ على عثمان واسندوا ذلك عنه من رواية عاصم ابن ابي النجود فكان ذلك اولى من قول من قال انه لم يسمع عنه

(قوله) ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه (قوله) اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة قيل هي خولة بنت حكيم وقيل ام شريك وقيل ميمونة ولا يصح ... ذلك لان الاوليان لم يتزوجا واما ميمونة فهي زوجة صلى الله عليه وسلم ... ولم يزوجها الغير

وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن باب
القراءة عن ظهر القلب * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امراة
جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله جئت لأهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم
طأطأ رأسه فلما رأت المراة انه لم يقض فيها شيئا
جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان
لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك
من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى
اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا
والله يا رسول الله ما وجدت شيئا فقال انظر ولو
خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول
الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل
ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها
منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل
حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه
وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك
من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها
قال اتقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد

باب القراءة عن ظهر القلب اي من غير نظر في المصحف لأن ذلك امكن في التوصل الى التعليم (قوله) ان امراة خولة او غيرها (قوله) فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي اي اكون لك زوجة بلا مهر وفيه انه ينعقد نكاحه صلى الله عليه وسلم بلفظ الهبة [illegible] خصوصية له وليس المراد حقيقة الهبة لأن الحر لا يملك نفسه وليس له ان يتصرف فيها ببيع ولا هبة في شريعتنا (قوله) فصعد بتشديد العين رفعه (قوله) وصوبه بتشديد الواو بعدها موحدة خفضه

(قوله) فقام رجل من اصحابه لم يسم (قوله) فقال يا رسول الله [illegible] (قوله) فامر به اي رسول الله (قوله) فدعي بضم الدال وكسر العين (قوله) وسورة كذا [illegible] (قوله) عددها [illegible]

بما معك من القرآن باب استذكار القرآن وتعاهده
ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل
المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت
ثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل
عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما
لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نُسّي
واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور
الرجال من النعم * ثنا عثمان ثنا جرير عن منصور مثله
تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج
عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم * ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة
عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد
تفصيا من الإبل في عقلها باب القراءة على الدابة
ثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة أخبرنا أبو إياس قال
سمعت عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ
على راحلته سورة الفتح باب تعليم الصبيان
القرآن * حدثني موسى بن إسماعيل ثنا أبو عوانة عن

باب استذكار القرآن أي طلب ذكره (قوله) وتعاهده أي تجديد العهد به بملازمة تلاوته (قوله) إنما مثل صاحب القرآن أي الذي ألف تلاوته مع القرآن (قوله) كمثل صاحب الإبل المعقلة بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح القاف أو تشديدها أي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير (قوله) ذهبت أي انفلتت (قوله) بل نُسّي بضم النون وتشديد السين المكسورة في جميع الروايات

(قوله) فإنه أشد تفصيا بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة وتخفيف التحتية أي تفلتا (قوله) من النعم ... باب القراءة على الدابة أي على راحلته (قوله) وهو يقرأ على راحلته أي ناقته ... باب تعليم الصبيان القرآن

ابي بشر عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمعت المحكم من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل * باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله * ثنا ربيع بن يحيى ثنا زائدة ثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا * حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون ثنا عيسى عن هشام وقال اسقطتهن من سورة كذا تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام * حدثنا احمد ابن ابي رجاء حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية كنت انسيتها من سورة كذا وكذا حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) ان الذي تدعونه المفصل بفتح الصاد المهملة المشددة الذي كثرت فصوله من السور وهو من الحجرات الى آخر القرآن على الصحيح من عشرة اقوال (قوله) هو المحكم اي المحكم الذي ليس بمنسوخ (باب نسيان القرآن) (قوله) سنقرئك فلا تنسى اي سنعلمك القرآن حتى لا تنساه الا ما شاء الله تعالى (قوله) سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا اسمه عبد الله ابن يزيد الانصاري اي سمع صوت رجل (قوله) رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت حال كونه

(قوله) كنت انسيتها بضم الهمزة مبنيا للمفعول (قوله) من سورة كذا وكذا وفي اليونينية اذكرني الله آية كذا باثبات الجلالة بعد اذكرني الحمزة وفي الفرع لقوله في الرواية الاولى اسقطتها وهي مفسرة قال اسقطتها نسيانا لا عمدا فكانه

بئس ما لأحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي

باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا * حدثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه * حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وإنك أقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها

القراءة

(قوله) بئس ما لأحدهم بئس كلمة ذم وما نكرة موصوفة والمخصوص بالذم (قوله) نسي بتشديد السين ورواه بعض رواة مسلم مخففا (باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا (قوله) الآيتان من آخر سورة البقرة وهما آمن الرسول بما أنزل إليه إلى آخرها (قوله) وعبد الرحمن بن عبد القاري بتشديد الياء التحتية من غير همز (قوله) فكدت أساوره بضم الهمزة وفتح السين المهملة آخذ برأسه ولأبي ذر عن الكشميهني أثاوره بالمثلثة بعد السين

(قوله) فلببته بفتح اللام وموحدتين الأولى مشددة وتخفف والأخرى ساكنة أي جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا ينفلت مني

القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هكذا أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها القراءة التي
أقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا
القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه * ثنا
بشر بن آدم أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه
وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله
لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا
وكذا * باب الترتيل في القراءة وقوله تعالى
ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث وما يكره أن يهذ كهذ الشعر
يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه *
ثنا أبو النعمان ثنا مهدي بن ميمون ثنا واصل عن أبي
وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل
قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر إنا
قد سمعنا القراءة وإني لأحفظ القرناء التي كان
يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة سورة
من المفصل وسورتين من آل حم * ثنا قتيبة بن سعيد
ثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحرك به لسانك

(قوله) فاقرؤا ما تيسر منه أي من المنزل وفيه إشارة إلى الحكمة في التعدد المذكور وأنه للتيسير وهذا الحديث قد سبق في باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ومطابقته هنا للترجمة واضحة (قوله) يرحمه الله ولأبي ذر عن الحموي والمستملي يرحمه الله أي التالي للقرآن
باب الترتيل في القراءة وتبيينه (قوله) على مكث أي على تؤدة وتثبت (قوله) وما يكره بضم الياء وفتح الراء (قوله) أن يهذ بضم الياء وفتح الهاء والذال المعجمة المشددة أي وبيان كراهة الهذ

(قوله) كهذ الشعر من الإسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف (قوله) ... القدر (قوله) فقال رجل من القوم اسمه نهيك بن سنان كما في مسلم (قوله) وإني لأحفظ القرناء أي النظائر في الطول والقصر (قوله) ثماني عشرة بإثبات التحتية بعد النون ولأبي ذر والوقت وابن عساكر ثمان عشرة

لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد
عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في لا اقسم
بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
وقرآنه فان علينا ان نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا
قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا
بيانه قال ان علينا ان نبينه بلسانك قال فكان
اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله
باب مد القراءة * حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا
جرير بن حازم الازدي ثنا قتادة قال سألت انس
ابن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كان يمد مدا * حدثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة
قال سئل انس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه
وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم باب
الترجيع * ثنا آدم بن ابي اياس ثنا شعبة ثنا ابو اياس
قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته او جمله وهي تسير به
وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة
يقرأ وهو يرجع باب حسن الصوت بالقراءة
ثنا محمد بن خلف ثنا ابو بكر ثنا ابو يحيى الحماني ثنا

(قوله) وكان مما اي ربما وهو زعم الحموي والمستملي
ممن (قوله) فيشتد عليه اي لثقل الوحي
فكان يتعجل باخذه لنزول المشقة سريعا
او خشية ان ينساه او حبا اياه (قوله)
لا تحرك به لسانك لتعجل به اقتصر على اللسان
لانه الاصل في النطق باب مد القراءة
(قوله) كان يمد مدا اي كان يمد الحرف الذي يستحق
المد (قوله) كانت مدا بالتنوين من غير همز
اي ذات مد (قوله) يمد ببسم الله اي اللام
التي قبل هاء الجلالة لا تسرعة

(قوله) ويمد بالرحمن اي بالميم التي قبل النون
باب الترجيع اي في القراءة وهو تقارب
ضروب حركاتها وترديد الصوت في الحلق
(قوله) وهو يرجع اي صوته بقراءته
حسن الصوت بالقراءة ولابي الوقت وذر
بالقراءة للقرآن

بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا
مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ باب
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ * ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ
ابْنِ غِيَاثٍ ثنا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَبِيدَةَ
عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ
إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي باب قَوْلِ الْمُقْرِئِ
لِلْقَارِئِ حَسْبُكَ * حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثنا سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ عَلَيَّ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللهِ آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ نَعَمْ فَقَرَأْتُ
سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ فَكَيْفَ إِذَا
جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا
قَالَ حَسْبُكَ الْآنَ فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ
باب فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ * ثنا عَلِيٌّ ثنا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ لِي
ابْنُ شُبْرُمَةَ نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَجِدْ
سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ فَقُلْتُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ
يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ قَالَ سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا
مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ عَلْقَمَةُ

(قوله) لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود
أي في حسن الصوت بقراءة داود نفسه لأنه
لم يذكر أن أحدا من آل داود أعطي من حسن
الصوت ما أعطي داود وقوله مزمارا بكسر
الميم الآلة المعروفة وقد أطلق اسمها على الصوت
للمشابهة باب من أحب أن يسمع القرآن
من غيره (قوله) اقرأ علي القرآن أي بعضه
(قوله) قلت أقرأ عليك بمد الهمزة للاستفهام
باب قول المقرئ أي الذي يقرئ غيره (قوله)
حسبك أي يكفيك (قوله) اقرأ علي بحذف
المفعول في معظم الطرق ليس فيه لفظ
القرآن فيصدق بالبعض

(قوله) قلت يا رسول الله آقرأ عليك بمد
الهمزة (قوله) فإذا عيناه تذرفان بسكون
الذال المعجمة وكسر الراء أي سال دمعهما لفرط
رأفته ومزيد شفقته باب بالتنوين
في كم يقرأ القرآن (قوله) كم يكفي الرجل من
القرآن قاله في القراءة أي في الصلاة أو في
اليوم والليلة من قراءة القرآن مطلقا
(قوله) فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات
وهو سورة الكوثر

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَلَقِيتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ * ثنا مُوسَى ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا فَتَقُولُ نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا وَلَمْ يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفًا مُذْ أَتَيْنَاهُ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْقَنِي بِهِ فَلَقِيتُهُ بَعْدُ فَقَالَ كَيْفَ تَصُومُ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ وَكَيْفَ تَخْتِمُ قَالَ كُلَّ لَيْلَةٍ قَالَ صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً وَاقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ قُلْتُ أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ فَقُلْتُ أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا قَالَ قُلْتُ أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً فَلَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَاكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السُّبُعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا وَأَحْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتْرُكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

(قوله) الخ أبي هو عمرو بن العاص (قوله) امرأة هي أم محمد بنت محمية بن جزء الزبيدي كما عند ابن سعد (قوله) ذات حسب شرف بالإباء (قوله) يتعاهد كنته بفتح الكاف والنون المشددة أي زوجة ابنه (قوله) الفني بفتح القاف وكسرها (قوله) فلقيته بكسر القاف عليه السلام

(قوله) وذاك أني كبرت بكسر الموحدة (قوله) السبع من القرآن بضم السين وسكون الموحدة

فِي ثَلَاثٍ اَوْ فِي خَمْسٍ وَاَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ * حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ
حَفْصٍ ثنا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِي
سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ح وَحَدَّثَنِي اِسْحَاقُ اَخْبَرَنَا
عُبَيْدُ اللهِ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ قَالَ وَاَحْسِبُنِي قَالَ سَمِعْتُ
اَنَا مِنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَاِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ قُلْتُ اِنِّي
اَجِدُ قُوَّةً حَتَّى قَالَ فَاقْرَاْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ

بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ * حَدَّثَنَا صَدَقَةُ
اَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ
عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ يَحْيَى بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ
قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ
عَنْ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ
عَبْدِ اللهِ قَالَ الْاَعْمَشُ وَبَعْضُ الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ
مُرَّةَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ وَعَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي الضُّحَى عَنْ عَبْدِ اللهِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَاْ عَلَيَّ قَالَ
قُلْتُ اَقْرَاُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ اُنْزِلَ قَالَ اِنِّي اَشْتَهِي اَنْ
اَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي قَالَ فَقَرَاْتُ النِّسَاءَ حَتَّى بَلَغْتُ
فَكَيْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ
عَلَى هٰؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ لِي كُفَّ اَوْ اَمْسِكْ فَرَاَيْتُ عَيْنَيْهِ

(قوله) بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء (قوله) واكثرهم اي اكثر الرواة (قوله) باب البكاء عند قراءة القرآن (قوله) وعليك انزل بضم الهمزة (قوله) حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد اي عليهم (قوله) قال لي كف اي عن القراءة (قوله) او امسك بالشك من الراوي

تذرفان * حدثنا قيس بن حفص قال عبد الواحد حدثنا
الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله رضي
الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ
علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أحب
أن أسمعه من غيري * باب من رايا بقراءة القرآن
أو تأكل به أو فخر به * حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان
ثنا الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال علي
رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء
الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من
الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم
حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم
أجر لمن قتلهم يوم القيامة * حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن
ابراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم
تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم
وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر
في النصل فلا يرى شيئا وينظر ٣ في الريش فلا يرى

شيئا

باب من رايا بالقراءة ... ٤ من رايا بهمزة ممدودة ... (قوله) أو تأكل بتشديد الكاف أي طلب الأكل (قوله) حدثاء الأسنان أي صغارها (قوله) سفهاء الأحلام أي ضعفاء العقول (قوله) يمرقون أي يخرجون (قوله) من الرمية بكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة أي الصيد المرمي يريد أن دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق به شيء منها

(وقوله) ينظر أي الرامي هل يرى فيه شيئا (قوله) في النصل الذي هو حديد السهم هل يرى فيه دم أو نحوه (قوله) وينظر من آثار الصيد في القدح بكسر القاف السهم قبل أن يراش ويركب فيه سهم أو ما بين الريش والنصل هل يرى فيه أثرا

٣ في القدح فلا يرى شيئا وينظر صح

شيئاً ويتمارى في الفوق * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر او خبيث وريحها مر *

باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم * حدثنا ابو النعمان ثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه * ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سلام بن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن ابي عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان وقال غندر عن شعبة عن ابي عمران سمعت جندباً قوله وقال ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب اصح واكثر حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة

(قوله) ويتمارى بفتح التحتية والفوقية والراء اي يشك الرائي (قوله) في الفوق وهو مدخل الوتر منه باب (قوله) بالتنوين اقرؤا القرآن ما ائتلفت اي ما اجتمعت قلوبكم ولابي ذر عليه قلوبكم (قوله) فاذا اختلفتم اي في فهم معانيه (قوله) فاذا اختلفتم فقوموا اي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف فقوموا عنه وسقط لابي الوقت ولابن عساكر لفظ عنه

عن النزال بن سبرة عن عبد الله سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فأخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرأ اكبر علمي قال فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم

تم الجزء السابع
بحمد الله وعونه
ويليه اول الجزء الثامن
كتاب النكاح
*

(قوله) سمع رجلا قيل انه ابي بن كعب (قوله) سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها اي يقرأ خلافها وكان اختلافهما في سورة (قوله) اكبر علمي بالموحدة بعد الكاف (قوله) فاهلكهم اي الله بسبب الاختلاف ولأبي ذر عن المستملي فاهلكوا بضم الهمزة وكسر اللام قال في الفتح ووقع عند عبد الله بن الامام احمد في زيادات المسند في هذا الحديث ان الاختلاف كان في عدد اي السورة هل هي خمس وثلاثون آية او ست وثلاثون وهذا الحديث قد مر في الاشخاص والله اعلم اهـ قس